



الصحافة سلعة بائرة في لبنان

ص 18 <<



عقد حلفاء طهران ينفرط في بغداد

ص 3 <<



السراج يفاجئ الجميع ويدخل طرابلس بحرا

ص 4 <<

الحريري يبحث عن دعم روسي لتحريك ملف الرئاسة

□ موسكو – قالت مصادر مطلّعة إن رئيس الوزراء اللبناني الأسبق سعد الحريري يضع على رأس أولوياته، خلال زيارته لموسكو، الحصول على دعم روسي ضاغط على إيران ومن ورائها حزب الله للسماح بتحريك ملف الرئاسة.

ويراهن زعيم تيار المستقبل على استثمار الدور الروسي المساعد في المنطقة لكسر الطوق الذي تفرضه إيران وحزب الله على انتخاب رئيس للبنان وإدامة حالة الفراغ التي تسمح للحزب بالسطو على دور الدولة. وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد وعد الحريري في اللقاء الأخير بينهما بموسكو في مايو الماضي بعمل كل ما يستطيع لإنهاء الفراغ الرئاسي في لبنان. وقال الحريري على هامش زيارته الحالية إلى موسكو إن الروس "لهم دور كبير في المنطقة، ونأمل أن يفعل هذا الدور في لبنان، ومن هذا المنطلق نتحدث إلى الروس".

من جانبه، اعتبر النائب عن تيار المستقبل عاطف مجدلاي، في حديث لـ "سبوتنيك" الروسية إن زيارة الحريري لموسكو تتزامن مع "الدور الكبير الذي تلعبه روسيا في المنطقة عبر سوريا" على أمل أن "تساعد على حلحلة ملف رئاسة الجمهورية والتوصل إلى انتخاب رئيس للجمهورية".

ويرى محللون أن موسكو تستطيع أن تمارس ضغوطا على طهران لتوجه بدورها حزب الله بشأن انتخاب رئيس جديد، معللين ذلك بحرص الإيرانيين على عدم إغضاب روسيا خاصة أنها سيطرت على الملف السوري وصار مصير مصالحهم بيدها، وهو ما يرشح أن يقبلوا بأي وساطة تعرضها لتحريك ملف الرئاسة.

وحملت كلمة سيرجي لافروف، وزير الخارجية الروسي، الذي التقى الحريري الأربعاء مؤشرا على اهتمام موسكو بان تخرج المؤسسات اللبنانية من حالة الفراغ المستمر لأكثر من سنتين.

وسيسعى الحريري، كذلك، إلى معرفة أين وصلت درجة التنسيق السياسي بين روسيا وأميركا في شأن سوريا.

وأفادت مصادر مطلّعة أن الحريري سيحاول معرفة مدى تأثير أجواء التقاهم الأميركي الروسي في خطوط عريضة بشأن المرحلة الانتقالية في سوريا، خصوصا لجهة القناة الأميركية بوجوب ترك مجال للمناورة لموسكو في هذا المجال.

إضافة إلى ذلك، هناك معلومات لدى الحريري بأن موسكو باتت مقتنعة بأن لا مجال لبقاء الأسد في السلطة في حال كانت تريد التوصل إلى تفاهم مع السعودية بتناول رفع أسعار النفط.

● الحريري يستنجد بروسيا لحل معضلة الرئاسة ص 2 <<

جهود روسية ضائعة لإضفاء شرعية أميركية على الأسد

● مسودة دستور جديد تغير الحكم من جمهوري إلى برلماني وتفرض الأسد رئيسا



إعادة تأهيل غير مكتملة

والغرب، وهي أن الأسد جزء لا يمكن تجاهله من الحل للقضاء على داعش. لكن الولايات المتحدة مازالت مصرة على عدم إبداء أي تجاوب مع الطموح الروسي – السوري إلى حد الآن.

وتدرك واشنطن مستوى تراجع الثقة في علاقتها مع داعمين إقليميين أساسيين لفصائل المعارضة، على رأسهم دول خليجية وتركيا.

وسيؤدي أي تعاون مباشر مع الأسد إلى المزيد من تعقيد علاقات الولايات المتحدة مع حلفائها في المنطقة، كما سيحد من قدرتها على منعهم من الإقدام على أي تصرفات أكثر تشددا، منها إرسال أسلحة مضادة للطائرات إلى فصائل المعارضة.

كما تحافظ واشنطن على توجسها تجاه نوايا موسكو التي تحاول توظيف الملف السوري للحصول على المزيد من التنازلات الغربية خصوصا تجاه رفع العقوبات المفروضة على روسيا، والتوصل إلى حل نهائي ينهي الأزمة الأوكرانية.

للدستور يأمل الرئيس السوري أن تحظى بالتوافق عليها خلال أسابيع تجاوبا مع التفاهم الأميركي – الروسي على ضرورة أن يكون الدستور الجديد جاهزا قبل شهر أغسطس.

كما كشف المصدر لـ "العرب" أن مسودة الدستور ستتضمن تغيير نظام الحكم في سوريا من جمهوري إلى برلماني، وهو ما يعني أن مستقبل الأسد يتم تحديده في البرلمان بدلا من الانتخابات الشعبية العامة. ومن المقرر إجراء انتخابات برلمانية جديدة يوم 13 أبريل المقبل. وينظر نظام الأسد إلى هذه الانتخابات كجسر لشرعية جديدة قد تؤكد بقاءه في السلطة بعد إعادة انتخابه من قبل البرلمان القادم.

كما يعول الأسد على التقدم العسكري الميداني لفرض شرعية دولية على حساب تنظيم داعش. ووظفت دمشق وموسكو الانتصار في تدمر، التي تحظى بأهمية ثقافية ورمزية كبيرة، لإرسال رسالة واضحة إلى واشنطن

على تصرفات الأسد التي يشوبها الكثير من الجُموح المجرح لموسكو.

وقال مصدر سياسي سوري في دمشق لـ "العرب" إن المرونة التي يظهرها الأسد "هي محاولة للهروب إلى الأمام تحت الضغط الروسي، كما أنها محاولة لتطويع أجندة جنييف لمصلحته بدلا من رفضها كما فعل سابقا وزير الخارجية وليد المعلم والجعفري عندما حاولا التراجع إلى الخلف برفض التفاعل مع أجندة جنييف".

وأضاف أن هذه المرونة تأتي ضمن الجهود الشكلية التي توجي بأن نظام الأسد مستعد لشراكة مع المعارضة تتضمن إقامة حكومة انتقالية "وليس حكما جديدا كما ينص قرار مجلس الأمن رقم 2254" تضم مستققلين يأمل في اختراقهم.

ويعني عرض الأسد حكومة انتقالية أن التفاهمات بشأنها لن تتضمن منصب الرئيس، ومن ثم ضمانه خارج معادلة الانتقال السياسي.

وكشف المصدر عن وجود مسودة جديدة

□ لندن – وصل نظام الرئيس السوري بشار الأسد إلى ذروة المناورة التي بات قادرا على القيام بها منذ التدخل العسكري الروسي في سبتمبر الماضي، بالتزامن مع استمرار مفاوضات جنييف ومشاورات مكثفة بين مسؤولين روس وأميركيين في ما أطلق عليه دبلوماسيون غربيون "رقصة دبلوماسية يسودها التوافق".

وتعتمد التفاهمات الدبلوماسية بين القوتين الكبيرتين على قدرة إحداهما على جذب الأخرى إلى تبني وجهة نظرها في الصراع السوري، من دون التضحية بالتفاهمات التي عمقتها العلاقات الشخصية القوية بين وزيرَي الخارجية جون كيري وسيرجي لافروف.

وفي حوار مع وكالة الإعلام الروسية قدم الأسد ما يشبه تنازلات يعتقد أنها ضرورية لترجيح كفة الوفد الحكومي في مفاوضات جنييف.

وقال الأربعاء إن تشكيل حكومة جديدة لسوريا لن يكون مقعدا وإن أي قضية يمكن حلها من خلال محادثات السلام.

وتابع إن الحكومة السورية الجديدة يجب أن تتألف من ثلاثة أطراف وهي المعارضة والقوى المستقلة والموالين لدمشق.

وبات الأسد على استعداد أكثر من أي وقت مضى للانصياع إلى وجهة النظر الروسية التي تحاول إقناع الولايات المتحدة بمنحه شرعية مستندة على مكافحة تنظيم داعش الذي تضعه واشنطن على رأس أولوياتها في سوريا.

وتعتقد موسكو أن حصول نظام الأسد على شرعية أميركية قوية وحيدة قادرة على مواجهة داعش سيفرض أمرا واقعا جديدا يغير بشكل حاد الموقف الغربي المتشدد تجاه بقاء النظام ببناؤه الحالي.

كما يستغذي هذه الخطوة جهود روسيا لطرح قضايا أخرى، منها الملف الأوكراني، على طاولة التفاوض بينهما.

ويقول دبلوماسيون غربيون أن نجاح الجيش السوري في استعادة مدينة تدمر هذا الأسبوع ليس هزيمة لتنظيم داعش فقط، لكنه أيضا مثال توضيحي لأبعاد "الرقصة الدبلوماسية" التي تتصاعد وتيرتها مع مرور الوقت.

ولم تكن صدفة تصريحات رئيس وفد الحكومة السورية في جنييف بشار الجعفري التي أعلن فيها عقب استعادة تدمر مباشرة عن استعداد النظام للقاء بجانب التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن ضد داعش.

وتحتاج روسيا لإنجاح المشاورات الروسية – الأميركية إلى فرض سيطرة كافية

الأكراد ينظرون مطمئنين إلى حصتهم: الأحزاب الشيعية تتصارع في المنطقة الخضراء

● شرارة الأزمة في بغداد تبعد إضرام النار في أزمة إقليم كردستان ● أبريل: مبدأ الشراكة مع الحكومة العراقية لم يعد له معنى

أن تؤجل اندلاع شرارة أزمةهم لوقت يكون فيه وضع الإقليم أفضل. وسبق أن أعلن رؤساء الكتل الكردية في البرلمان العراقي أنهم لن يقبلوا بأقل من 20 بالمئة من المناصب في الحكومة العراقية، المزمع إعادة تشكيلها من قبل رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي.

جاء ذلك عقب اجتماع رؤساء الكتل الكردستانية مع رئيس مجلس النواب العراقي، سليم الجوري، ضمن مساعي تشكيل حكومة تكنوقراط.

وقالت رئيسة كتلة "الاتحاد الوطني الكردستاني"، في البرلمان العراقي، آلاء الطالباني "لن نرضى بإعطاء الأكراد أقل من 20 بالمئة من المناصب في بغداد في أي عملية تغيير"، لافتة أنه "يجب أن يشارك الأكراد في العملية السياسية وعلى الحكومة العراقية ألا تكرر تجارب الحكومة السابقة".

وأضاف المراقب في تصريح لـ "العرب" أن الأكراد مطمئنون إلى أن حصتهم في الغنائم تظل محفوظة، لذلك فإن انتظارهم خارج الحلبة لا يعد وقتا مهدورا.

وأشار إلى أن هذا الصمت سيحسب لهم في المستقبل، ذلك لأنهم لم يورطوا أنفسهم في صراع، هو من وجهة نظرهم محسوم ضد الجميع. بمعنى أن نهاية العملية السياسية في العراق لا بد أن تقود إلى البدء بعملية سياسية جديدة، سيرتاح فيها الأكراد من حوار عبثي، كان طرفه الآخر وهو حزب الدعوة الحاكم قد أصم أذنيه عن سماع مطالبهم الاقتصادية بالدرجة الأولى.

ويرى المراقبون السياسيون أن الأمور كلها تسير لمصلحة الزعامة الكردية التي تواجه بدورها أزمات داخل الإقليم لا تختلف كثيرا عن تلك الأزمات التي تواجهها بغداد. لذلك فإنهم يرون أن الأزمة في بغداد بإمكانها

البارزاني، الذي أبدى اعتراضه وعدم رضاه لانعدام مبدأ الشراكة في الحكومة العراقية". واعتبر مراقبون أن الأكراد يعرفون أن ما يجري من صراع بين الأحزاب الشيعية قد لا يخرج عن دائرة الرغبة في تحسين المواقع داخل التحالف الوطني الشيعي، وأن حكومة التكنوقراط ربما تتولّى وضع وجوه جديدة بدل الوزراء الذين فشلوا في إدارة الأزمات، لكنهم لا يستبعدون أن يفضي هذا الصراع إلى إنهاء العملية السياسية والتأسيس لعملية جديدة وبتوازنات مختلفة.

وقال مراقب سياسي عراقي إن الأكراد اختاروا أن يبنوا بأنفسهم مؤقتا عن العملية السياسية في انتظار ما يمكن أن يسفر عنه صراع شيعي – شيعي بدأت نذره وليس في الإمكان اليوم التكهّن بما سينجر عنه من عواقب وتداعيات في وقت قريب، قد لا يتجاوز أياما معدودات.

الشراكة في الحكومة العراقية لم يعد له أي وجود أو معنى".

وذكر المتحدث أنه يقصد بذلك الرد على ما تناقلته بعض وسائل الإعلام بأن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي قد اتصل هاتفيا بالبارزاني وتحدث معه بخصوص المقترحات المقدمة حول التعديلات الوزارية في تشكيلة الحكومة العراقية، مشددا على أن "الاتصال الهاتفي الأخير، لم يتطرق أبدا إلى المقترحات المقدمة حول التعديلات الوزارية".

واستدرك "لكن رئيس جمهورية العراق فؤاد معصوم أجرى اتصالا هاتفيا لاحقا مع



آداء الطالباني
لن نرضى للأكراد
بأقل من 20 بالمئة
من المناصب في بغداد



«لقد بلغ الضعف في بنيان الدولة حدا خطيرا، ينبئ بالانهيار إذا بقيت ممارس الحسابات الخاصة، تقطع الطريق أمام تنفيذ الاستحقاق الأهم في حياتنا السياسية، أي انتخاب رئيس للجمهورية»،
محمد المشنوق
وزير البيئة اللبناني

«النظام مستمر في نهجه التسلسلي على الحريات من منع السياسيين والصحافيين والناشطين من السفر ومصادرة الصحف، وعزمه وضع قانون يقنن انتهاك الحق في الحصول على المعلومة»،
الصادق المهدي
زعيم حزب الأمة السوداني



أخبار

الحريري يستنجد بروسيا لحل معضلة الرئاسة اللبنانية

● موسكو تنتقد ضمينا تدخل إيران في الشأن اللبناني ● لافروف: نحن حريصون على الحفاظ على كيان لبنان



خيوط حربية بين موسكو وبيروت

لدى طهران. وأوضح القيادي في المستقبل أحمد ففتت أن الملف الرئاسي أولى أولويات زيارة الرئيس الحريري إلى موسكو و"سننظر المفاعيل"، لافتا إلى أن لدى موسكو علاقات مع إيران وحزب الله واستنادا إلى ذلك تكون الاتصالات لتسهيل النزول إلى جلسة الانتخاب. ويأمل اللبنانيون في أن تتلاقى الجهود الروسية المنتظرة مع تحركات فرنسا التي يستعد رئيسها فرنسوا هولاند إلى زيارة لبنان في الأيام القليلة المقبلة. وقال المحلل السياسي اللبناني راشد الفايد لـ"العرب"، "إن زيارة هولاند ندرج في إطار الجهود الفرنسية الرامية إلى الدفع في اتجاه إنهاء الفراغ الرئاسي كونه يشكل المفتاح لحل كل الأزمات في لبنان".

وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق والدكتور غطاس الخوري ومدير مكتبه نادر الحريري، تلبية لدعوة من وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف. ويلاحظ متابعون أن رئيس الوزراء الأسبق سعد الحريري اتخذ ومنذ عودته إلى لبنان في فبراير الماضي حل عقدة رئاسة الجمهورية في صدارة أولوياته. وكان قد تقدم قبل عودته من الرياض بمبادرة تقضي بتولي زعيم تيار المردة سليمان فرنجية المنصب، وهو الأمر الذي لاقى رفضا من قبل بعض حلفاء الداخل (القوات والكثائب)، فضلا عن مكونات داخل فريق 8 آذار الذي يضم حزب الله. ويرجح أن تعاضد روسيا جهود الحريري في الفترة المقبلة لحلحلة هذا الملف بالتدخل

على أسس المجتمع اللبناني وكيان الدولة اللبنانية، ورغبنا في أن نشهد في القريب تجاؤز اللبنانيين الأزمة السياسية الداخلية التي عمّت بلادهم". وأكد وزير الخارجية الروسي أهمية إبعاد لبنان عن الأزمات الإقليمية قائلا "نأمل في أن يتمسك اللاعبون الخارجيون بهذا المبدأ، بما يخدم توفير الظروف اللازمة لتجاوز الوضع الراهن" في لبنان. وأعاد الوزير الروسي إلى الأذهان المشاورات التي يجريها زعيم تيار المستقبل مع ممثلي القيادة الروسية بشكل دوري، مؤكدا اهتمامه بالإطلاع من الحريري على تقييمه للوضع الداخلي في لبنان والمنطقة. ووصل زعيم تيار المستقبل سعد الحريري إلى موسكو مساء الثلاثاء يرافقه وفد يضم

يشكل الفراغ الرئاسي الذي يقترب من عامه الثالث، معضلة حقيقية في لبنان، في ظل إصرار حزب الله ومن خلفه إيران على تأجيل معالجة هذا الاستحقاق، وهو ما يدفع رئيس تيار المستقبل إلى التحرك خارجيا للضغط على طهران للإفراج عن هذا الملف بالنظر إلى تداعياته الكارثية على البلاد.

الروسي سيرجي لافروف في أن تسهم المشاورات مع الجانب الروسي في تسوية العديد من الأزمات التي تواجهها بلاده، ومنها التدخلات الخارجية في الشأن اللبناني وشؤون بلدان المنطقة، الأمر الذي يحول، إلى جانب عوامل أخرى، دون انتخاب رئيس جديد للبنان. وأكد الحريري تقدير بلاده للدور الروسي في القضايا الإقليمية وأعرب عن تمسكه بمواصلة التعاون مع موسكو في محاربة الإرهاب والرقابة على الحدود اللبنانية. وتلعب موسكو دورا محوريا في الأزمة السورية وتمكنت من خلال خطوات محسوبة كانت بدأتها بالتدخل عسكريا في هذا البلد، من فرض انطلاقة جدية للعملية التفاوضية بين النظام والمعارضة، الأمر الذي لم يكن كثيرون يتوقعونه أن يحدث في ظل تعنت الأسد. ويرنو الحريري، من خلال مشاوراته مع المسؤولين الروس، إلى إعادة وضع لبنان في صلب الاهتمام الدولي بعد أن خفت أمام ملفات كبرى في المنطقة وعلى رأسها سوريا واليمن والعراق.

ويقصد بالاهتمام الدولي الضغط على طهران لوقف استخدامها الساحة اللبنانية كمنطلق لاستهداف دول إقليمية بعينها على غرار المملكة العربية السعودية، وهو ما عاد بالوبال على استقرار لبنان، ولعل إيقاف الرياض لهبتين تقدران به مليارات دولار للجيش اللبناني والأجهزة الأمنية، فضلا عن تشديد التحويلات المالية للبنان، خير مثالين على ذلك.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف خلال لقائه مع الحريري في موسكو "إن روسيا تجري اتصالات دورية مع كافة القوى السياسية في لبنان، تشمل الحكومة، وزعماء مختلف التيارات السياسية. ويعكس هذا الموقف اهتماما الصادق بالحفاظ

■ **موسكو** - يتحرك رئيس الوزراء اللبناني الأسبق سعد الحريري على أكثر من محور وجهة لإيجاد حل لمعضلة رئاسة الجمهورية التي كبلت باقي المؤسسات الدستورية. ويعاني لبنان منذ قرابة العامين من فراغ في سدة الرئاسة، نتيجة مقاطعة كل من حزب الله وتكتل التغيير والإصلاح لجلسات الانتخاب، الأمر الذي عطل الحياة السياسية في البلاد بدءا بالحكومة وصولا إلى البرلمان. ويعتبر الحريري كما معظم السياسيين اللبنانيين أن كلمة السر للإفراج عن هذا الملف موجودة لدى إيران التي تتخذ منه ورقة للمقايضة في سياق صراعها الإقليمي مع المملكة العربية السعودية.

ومن هذا المنطلق يجد زعيم تيار المستقبل سعد الحريري الذي يزور روسيا للمرة الثانية خلال أشهر أنه لا بد من تكثيف الضغط على طهران للقبول بتسوية من شأنها تجنب لبنان المزيد من الانزلاقات. وباتت روسيا رقما صعبا في المعادلة الدولية يحسب لها ألف حساب، خاصة بعد تدخلها المباشر في سوريا الذي أعاد إليها مكانتها ودورها في صناعة القرار الدولي. ويأمل الحريري في تدخل موسكو لحل الملف الذي يهدد بانهيار بنيان لبنان الهش بطبعه. كما يرغب زعيم المستقبل في دور روسي أكبر في دعم المؤسسة العسكرية اللبنانية، التي تواجه تحديات كبيرة خاصة على الحدود مع سوريا. وأعرب رئيس الوزراء اللبناني الأسبق عن أمله خلال اجتماعه، الأربعاء، بوزير الخارجية



باختصار

- أعلن القضاء المصري تشكيل فريق لاستكمال التحقيقات في قضية مقتل الطالب الإيطالي جوليو ريجيني، بعد أن احتجت روما بشدة على فرضية مقتله على أيدي عصابة إجرامية.
- أكد وليد المعلم، وزير الخارجية السوري، الأربعاء، بالجزائر، أن وفد الحكومة سيشارك في الجولة القادمة لمفاوضات جنيف، المقررة الشهر المقبل.
- قلل المتحدث باسم الحكومة الأردنية محمد المومني من خطورة وجود تنظيم داعش في محافظة درعا السورية الحدودية مع الأردن، مشددا على أن "من يتسلل أو يحاول المس بحدودنا سوف يقتل".
- أرسلت روسيا خبراء من أجل إزالة الألغام في مدينة تدمر بمحافظة حمص وسط سوريا، بعد استعادة قوات النظام، سيطرتها عليها من أيدي تنظيم داعش.
- يتوقع أن يلتقي الرئيس الفلسطيني محمود عباس، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل، في العاصمة القطرية الدوحة، تنويجا للقاءات الحركتين الجارية لإنهاء الانقسام الفلسطيني، خلال شهر أبريل القادم.
- قضت محكمة مصرية بمعاقبة 15 متهما بالسجن المؤبد في القضية المعروفة باسم "أحداث ماسبيرو الثانية".
- أكد مسؤول في حكومة جنوب السودان أن الخرطوم أعادت إغلاق حدودها بالفعل مع دولة الجنوب، بعد أسبوع من قرار الخرطوم بمعاملة الجنوبيين في السودان كاجانب.

■ **القاهرة** - طالبت النيابة العامة المصرية، الأربعاء، قبرص، بتسليم المواطن المصري الذي اختطف طائرة تابعة لشركة مصر للطيران للقاهرة.

وأمر نيلب صادق، النائب العام المصري، في بيان، بإرسال طلب للسلطات القبرصية لاتخاذ إجراءات تسليم المتهم سيف الدين مصطفى، للسلطات المصرية لمباشرة التحقيق معه.

ووفق البيان استند طلب مصر في التسليم إلى الاتفاقية الثنائية لتسليم

القاهرة تطالب قبرص بتسليمها خاطف الطائرة المصرية

وأفادت الوكالة أن التهم الموجهة للمواطن المصري سيف الدين مصطفى (59 عاما) تشمل "القرصنة، وحياسة متفجرات بصورة غير مشروعة والاختطاف والإرهاب". وكانت طائرة تابعة لشركة مصر للطيران متوجهة في رحلة داخلية من مطار برج العرب بالإسكندرية (شمال) إلى العاصمة القاهرة غيرت مسارها لتهبط في مطار لارنكا القبرصي، بعد تهديد أحد الركاب لطاقتها بوجود حزام ناسف بحوزته، قبل أن يتم تحرير الركاب والقبض عليه.

ويستبعد خبراء قانونيون إقدام قبرص على تسليم خاطف الطائرة المصرية لعدة اعتبارات أولها أنه كان قد تقدم بطلب للجوء السياسي وإذا ما تمت الموافقة على طلبه فسيصعب تسليمه وهناك أمثلة سابقة. كما أن القانون الدولي الجوي يرخّص للدولة التي هبطت في إقليمها طائرة مختطفة محاكمة المتهمين. وفي وقت سابق الأربعاء، قضت محكمة لارنكا الجزائية القبرصية بحبس الخاطف 8 أيام احتياطيا، بحسب وكالة الأنباء القبرصية.

المجرمين المبرمة بين الدولتين والموقعة في 25 مارس 1996، وكذا الاتفاقية الدولية النافذة والمعمول بها في هذا الشأن، وهي اتفاقية مكافحة الاستيلاء غير المشروع على الطائرات الموقعة في 16 ديسمبر 1970. وأشار البيان، إلى أن الطلب "يستند أيضا للاتفاقية الخاصة بقمع الأعمال غير المشروعة الموجهة ضد سلامة الطيران المدني الموقعة في 23 سبتمبر 1971، والاتفاقية الدولية لمناهضة أخذ الرهائن الموقعة في 17 ديسمبر 1979".

الثقة معدومة بين الأسد وأكراد سوريا

وهذا التطور الميداني في البادية السورية يثير خشية الوحدات الكردية من أن تسحب الأضواء منها وهي التي نجحت خلال السنتين الأخيرتين في التسويق للغرب على أنها القوة الوحيدة القادرة على مجابهة داعش. وفي محاولة بدت واضحة لإعادة نفسها إلى الواجهة تستعد الوحدات لإطلاق عملية عسكرية كبرى غرب نهر الفرات، بهدف السيطرة على مدينة "منبج" بريف حلب الشرقي، شمالي سوريا.

وأفادت مصادر محلية أن مسؤولين في الوحدات أعلنوا عبر حساباتهم الشخصية في

بسوريا إلى نظام الحكم المركزي بالحديد والنار". ونجح الجيش السوري الأحد الماضي في بسط سيطرته على مدينة تدمر الأثرية في ريف حمص وهو يتقدم حاليا باتجاه مدينة القريتين.

وتكمن أهمية هذه المدينة في كونها تنوسط الطريق الصحراوي الواصل بين دمشق جنوبا ومطار التيفور وحقلي حجار وحزل النقطين شمالا، إضافة إلى وجودها قرب أحد أهم المستودعات العسكرية في البلاد وهي مستودعات مهين.

■ **دمشق** - ينظر الاتحاد الديمقراطي الكردي إلى التقدم الذي يحرزه الجيش السوري على حساب تنظيم الدولة الإسلامية باحتران شديد، في ظل التنافس بينهما على قيادة دفة الحرب على التنظيم المتشدد، على الأرض.

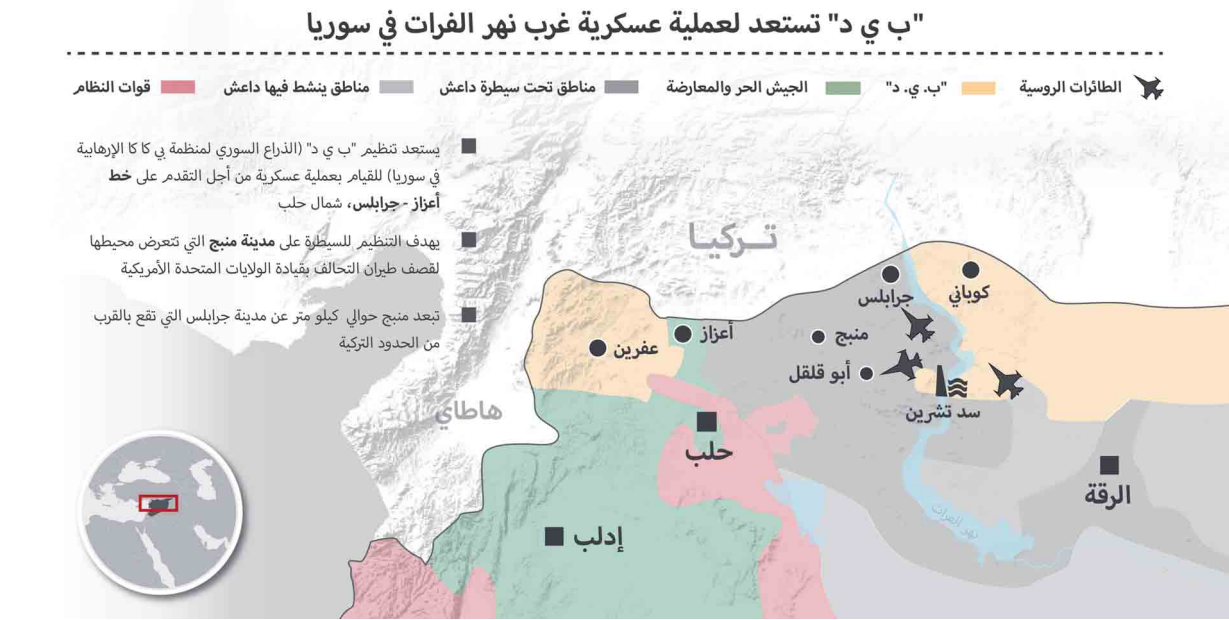
ولكل من النظام السوري والاتحاد أجندات وأهداف مختلفة في الحرب على داعش، فالأول يعمل على التسويق لنفسه أن له التأثير الأقوى على الأرض لحرر التنظيم، وهو يرمي من خلف ذلك إلى العودة إلى المجتمع الدولي، أما الاتحاد الديمقراطي الكردي فيسعى من وراء تصدر هذه الحرب إلى مغازلة الغرب لضمان تأييده في مشروعه المتمثل في بناء حكم ذاتي في شمال سوريا.

وجدير بالإشارة أن العلاقة بين النظام والأكراد في سوريا طالما كانت مهترزة، فرغم التنسيق بينهما في أكثر من محطة في الأزمة السورية، إلا أن الخلافات القديمة ظلت تخيم على العلاقة بين الجانبين.

واعتبر عبدالسلام أحمد القيادي في حركة المجتمع الديمقراطي (يشكل حزب الاتحاد الديمقراطي واجهته السياسية) في تصريحات لموقع "باس نيوز" الكردي أنه لا يمكن الثقة في النظام السوري، مشددا على خشيته من استعادة الأخير لتوازنه الأمر الذي سينعكس سلبا على الأكراد.

وأوضح القيادي الكردي"إذا امتلك الأسد أسباب القوة فلن يتردد في شن حرب إبادة على الشعب الكردي بالتنسيق مع الدولة التركية".

وأشار عبدالسلام أحمد إلى أن "النظام يعيش اليوم الوهم على وقع انتصاراته العسكرية الأخيرة على الدواعش في مدينة تدمر بدعم روسي إيراني، ويعتقد بأنه سيعود





«الولايات المتحدة الأميركية ومعها الأسرة الدولية تدعم محادثات السلام اليمنية التي ستعقد الشهر القادم في دولة الكويت».

ماتيو تولر
السفير الأميركي في اليمن

«العلاقة بين السعودية والكويت، أكبر وأعظم من أن تتأثر بجانب فني -حقل الخفجي النفطي المشترك- وهي سائره لمزيد من التعاقد في كل الأمور».

الشيخ صباح خالد الحمد الصباح
وزير الخارجية الكويتي



أخبار

جهود إيرانية عاجلة لمنع انفراط عقد حلفاء طهران في العراق

● طهران تفضل استدراج الصدر بدل الضغط عليه ● استحالة مواصلة الرهان على التحالف الشيعي بشكله الحالي

شبح «الفرهود» يخيم على بغداد

□ بغداد - عادت مفردة «الفرهود» تطرق أسماع البغداديين من جديد وتشيع في نفوسهم الخوف والقلق في أعقاب إجراءات حكومية اتخذها رئيس الوزراء حيدر العبادي خلال اليومين الماضيين أوحى بالاستعداد لفوضى عارمة قد تتعرض لها العاصمة في حالة استقالة الحكومة الحالية وتدفق المعتمدين إلى داخل المنطقة الخضراء.

و«الفرهود» مفردة شيعية عراقية تشير تاريخيا إلى أحداث فوضى شهدتها بغداد في يونيو 1941 وتم خلالها استهداف يهود العراق وممتلكاتهم. وأطلقت لاحقا على الفوضى التي شهدتها بعض محافظات العراق في مارس1991. وقد تجسّد ذات المشهد مع انهيار السلطة عند دخول قوات الاحتلال الأميركي بغداد في أبريل 2003. ومما فاقم الخوف من «الفرهود» المحتمل، أن التعليمات السرية من رئيس الوزراء إلى السوزارات والدوائر الحكومية كافة، تضمنت تأكيداً على ضرورة نقل الوثائق والملفات والمستندات الرسمية وسجلات الممتلكات العامة والخاصة، وحفظها في أماكن آمنة خشية إقدام البعض على استغلال الأوضاع الأمنية الخطرة كما وصفها العبادي، للقيام بأعمال فوضى وعبت بمقدرات الدولة والمواطنين. وقد راقف الكشف عن توجيه رئيس الوزراء هذا، تحذير وزارة الداخلية منتسبها من التخلي عن مهامهم أو الهرب من المقرات. وبضاعف من المخاوف رواج شائعات قوية بشأن استعداد عشرة آلاف مسلح متطوع هياهم حزب الدعوة برئاسة نوري المالكي من عشائر كربلاء والفرات الأوسط وجمعهم في معسكرات بمسقط رأسه في مدينة طويريج لاستخدامهم إلى بغداد إذا اقتضت الضرورة.

وباتت الاحتياطات الأمنية، بحسب مراسل وكالة العباسية نيوز، تشهد بوضوح في بغداد من خلال المتاريس والسيووتر الرملية، فيما أصبحت جسور الجمهورية والسكك والطابقين والمعلق التي تربط جانب الرصافة وحيي الكرادة الشرقية والدورة بالمنطقة الخضراء، تخضع لعمليات غلق وفتح مبرمة.



الشارع عند نقطة اللاعودة

المباشر، بحرصها على أن تستدرجه «إلى ملعبها» بعد أن أظهر قدرة على تحشيد الشارع والتحكّم بحركته. وقال محلل سياسي عراقي إن وحدة التحالف الوطني الشيعي، الذي مثل منذ سنة 2003 أكبر ضامن للنفوذ الإيراني في العراق، صارت من الماضي، وأن طهران تدرك الأمر جيداً وتعمل في ضوء ذلك على صياغة دور مختلف لها في العراق خلال المرحلة المقبلة التي ستشهد نشوء تحالفات سياسية جديدة يتوقع ألا يكون فيها دور كبير للكتل التي ترعاها إيران بعد أن اهتزت صورتها في عين رجل الشارع وارتبطت في ذهنه بمرحلة قاتمة من القتل والانهيار وشيوع الفساد في مختلف مفاصل الدولة.

ويضيف أن الهدف العاجل لإيران المرور بأقل الخسائر من المرحلة العراقية المضطربة، والحفاظ كحدّ أدنى على العملية السياسية في العراق وحمايتها من الانهيار الشامل، والإبقاء على السلطة بأيدي أبناء العائلة السياسية الشيعية بغض النظر عن الأسماء.

الصدر، من يتصدّر الحراك الاحتجاجي المطالب بالإصلاح، إلا أن المطالب الشعبية بدأت تتصاعد وتخرج عن السيطرة وتطال أساس العملية السياسية برمّتها، وهو ما لا تقبل به إيران المسفيدة من الوضع السياسي القائم في العراق.

وأخرجت الأنباء المتداولة بشأن جهود الوساطة الإيرانية، زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، الأربعاء، عن صمته، نافيا وجود تلك الوساطة التي قيل إنها هدفت لإخراجه من المنطقة الخضراء وسط العاصمة بغداد، وإنهاء اعتصامه هناك والذي بدأه الأحد الماضي، للضغط على رئيس الحكومة حيدر العبادي لتنفيذ الإصلاحات.

وقال الصدر «لم يجرؤ أحد حتى الآن على التفاوض معي.. ولم تكن هناك أية وساطة من إيران، ولا أظن أنهم سيفعلون».

ويفسّر متابعون للشأن العراقي عدم لجوء إيران في التعاطي مع مقتدى الصدر إلى أسلوبها المعهود في معاملة الساسة العراقيين، أي أسلوب التهديد والضغط

قضية الإصلاح وتحديدًا التعديل الوزاري المنتظر. كما شرحت ذات المصادر أن ممثلين عن السفارة زاروا عددا من قادة الأحزاب، وخصوصا الشيعية في مجالسهم وبيوتهم، وأن بعض الاجتماعات استمرت حتى ساعات متأخرة من الليل.

وأكدت أن جانبا هاما من الجهد انصب على التيسار الصدري بهدف تخفيف ضغطه على حكومة العبادي، ولتخفيف الاحتقان بين التيار وكتلة رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي.

وجاء هذا الجهد بسبب مخاوف إيرانية من انفراط عقد التحالف الشيعي الحاكم في العراق، وسقوط العملية السياسية التي تعاونت طهران مع الولايات المتحدة لتركيزها في العراق وأمنت من خلالها نفوذا كبيرا لها في البلد عبر شخصيات وأحزاب ومنظمات شيعية كانت إيران قد احتضنتهم طيلة فترة حكم الرئيس العراقي السابق صدام حسين. ورغم أن عضوا مهما في العائلة السياسية العراقية هو زعيم التيار الصدري مقتدى

تقدم جهود إنهاء فزاعة القاعدة بجنوب اليمن

المسلحة في مدينة المنصورة مثل السجن المركزي ومبنى السلطة المحلية. وأضاف المصدر أن عناصر الشرطة انتشرت، أيضا، في مختلف الأحياء السكنية، ونصبت نقاط تفتيش، وفرضت سيطرتها الكاملة على مداخل ومخارج المدينة. بعد اشتباكات مع بعض عناصر الجماعات المسلحة. وتابع أنه، في إطار الحملة الأمنية ذاتها، داهمت عناصر الشرطة بعض مخابي العناصر المسلحة، وتمكنت من القبض على عدد من المشتبه بهم في تنفيذ اغتاليات وتفجيرات في عدن.

مع إلقاء القبض على 21 مسلحا يشتبه في تورطهم في سلسلة اغتاليات وتفجيرات كانت شهادتها المحافظة في الأونة الأخيرة وطالت مسؤولين محليين وعناصر أمنية. وشاركت في الحملة الواسعة على المنصورة قوات كبيرة من الشرطة، معززة بمدرعات وعربات عسكرية، وتزامنت مع تطبيق مكثف لمروحيات الأباتشي التابعة لقوات التحالف العربي حسب ذات المصدر الأمني الذي شرح أن عناصر الشرطة، المشاركة في الحملة الأمنية، داهمت فجر الأربعاء الأماكن التي تسيطر عليها الجماعات

الرئيس السابق علي عبدالله صالح بدعم من التحالف العربي.

كما تأتي استعدادة المنصورة كجزء من جهد حربي أشمل ضد القاعدة انخرط فيه الجيش الوطني اليمني وقوات التحالف العربي، وشارك فيه الطيران الأميركي المسير لضرب مواقع التنظيم ومنع تمذه من معقله الرئيسي ببعض مناطق حضرموت بجنوب شرق البلاد، إلى باقي المناطق بما في ذلك عدن.

وقال مصدر أمني يمني نقلت عنه وكالة الأناضول إن السيطرة على المنصورة ترافقت

□ عدن - أعلن، الأربعاء، في عدن عن إحكام القوات اليمنية قبضتها على مدينة المنصورة بمحافظة عدن، منهيّة بذلك الفوضى التي طبعت الوضع في المدينة المذكورة بفعل تغلغل عناصر من تنظيم القاعدة داخلها وتحويلها منطلقا لتهديد جهود بسط الاستقرار انطلاقا من عدن التي تتخذ عاصمة مؤقتة للبلاد.

وتكتسي السيطرة على المنصورة أهمية سياسية لجهة إسقاط «فزاعة» القاعدة التي باتت تتخذ وسيلة للشكيك في جهود إعادة بسط سلطان الدولة اليمنية على المناطق المستعادة من أيدي ميليشيا الحوثي وقوات

إقامة جسر جوي إغاثي إماراتي باتجاه ليبيا

□ أبوظبي - شرعت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي، الأربعاء، في تسيير جسر جوي إغاثي إلى ليبيا، وذلك استجابة لمتطلبات الأوضاع الإنسانية الصعبة في هذا البلد الذي يعرف حالة من عدم الاستقرار أثرت على وضعه الاقتصادي والمالي بما انعكس سلبا على حياة مواطنيه.

ويتضمن البرنامج الإغاثي تسيير تسع طائرات نحو مدينة بنغازي الليبية محملة بمئات الأطنان من المواد الغذائية والأدوية والمستلزمات الطبية.

وقالت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي، على لسان أمينها العام محمد عتيق الفلاحي خلال مؤتمر صحفي عقده الأربعاء في مقر الهيئة بأبوظبي إن الهدف من هذا الجسر الجوي «تخفيف المعاناة على الساحة الليبية وتعزيز قدرة المتأثرين من الأحداث هناك على مواجهة تداعياتها التي أرهقت كاهل الشعب الليبي وأدت إلى تروّي الخدمات الأساسية». وتابع معلنا إقبال الهلال الأحمر الإماراتي «على مرحلة جديدة من العمل والحركة على الساحة الليبية من أجل إحداث الفرق المطلوب في جهود الإغاثة الإنسانية في عدد من المحافظات الأكثر تأثرا بالأزمة الراهنة».



مجنندات من قوات الأسايش الكردية خلال حفل تخرجهن، الأربعاء، بأكاديمية الشرطة في قضاء زاخو بإقليم كردستان العراق

باختصار

◀ عقدت محكمة الاستئناف الكويتية، الأربعاء، جلستها الثالثة للنظر في قضية المتهمين بالتخابر مع إيران وحزب الله وتهريب وتخزين أسلحة، والمعروفة بقضية «خلية العبدلي».

وجرت الجلسة التي خصصت للاستماع لإفادات ضباط الداخلية بشكل سري. وكانت الأحكام الأولية على المتهمين تراوحت بين الإعدام والسجن المؤبد والحبس مددا متفاوتة والبراءة.

◀ كشفت وزارة شؤون التعاون الدولي الإماراتية أن 10 جهات مانحة من دولة الإمارات شاركت في الاستجابة للأزمة في اليمن، بالإضافة إلى المساعدات الحكومية التي وصلت في 2015 إلى ما قيمته 1.64 مليار درهم استفاد منها ما يقارب مليوني شخص من 286 ألف أسرة.

◀ وقّعت دولة قطر مذكرة تفاهم مع فرنسا لشراء 24 طائرة مقاتلة من نوع رافال من صنع شركة داسو بقيمة 6 مليارات و700 مليون يورو.

◀ حكم، الأربعاء، في البحرين بالسجن المؤبد على 4 مدانين بحيازة متفجرات واستهداف الشرطة بتفجير في منطقة المحرق، وبالسجن سنتين على 3 آخرين بينهم امرأة بتهمة إخفاء مطلوبين للقضاء بينهم محكوم بالإعدام.

◀ بدأ رئيس الوزراء اليمني خالد بحاح، الأربعاء، زيارة إلى العاصمة السعودية الرياض، ربطتها مصادر بالاستعداد للمحادثات المزمع إجراؤها بين فرقاء الأزمة اليمنية في الكويت بدءا من 18 أبريل القادم.



«تونس تتصدى للإرهاب بفضل وحدة التونسيين ولحميتهم، وبندي اهتماما بالتعاون الأوروبي لتوفير أسباب الأمن والاستقرار بالمنطقة عبر تكثيف الجهود لمحاربة التطرف».

محمد الناصر
رئيس البرلمان التونسي

«الجهة الوحيدة التي تستطيع أن تجر البلد إلى الولايات هي النظام الحاكم، والتوترات الأمنية لا يمكن أن تستحكم في بلد إلا إذا توفرت أوضاع اجتماعية مزرية».

عبد الرزاق مقري
رئيس حركة مجتمع السلم



السراج يفاجئ ميليشيات فجر ليبيا بدخول طرابلس بحرا

● دعوات دولية إلى انتقال «سلمي» للسلطات ● مخاوف من اندلاع اشتباكات بين مجموعات تساند السراج وأخرى تعارضه



وأخيرا في طرابلس

والأمن»، داعيا إلى انتقال «سلمي» للسلطات. وانبثقت حكومة الوحدة عن اتفاق، توسطت فيه الأمم المتحدة، وقع في ديسمبر الماضي بهدف وضع حد للأزمة السياسية التي تعيشها ليبيا وإنهاء الصراع المسلح والتصدي للنزوح المتنامي لتنظيم الدولة الإسلامية. واعترفت قوى غربية بحكومة الوحدة كحكومة شرعية وحيدة لليبيا لكنها واجهت معارضة مستمرة من مسلحين في شرق ليبيا وغربها على حد سواء. ويخشى أن يؤدي دخول الحكومة إلى طرابلس رغم معارضة سلطاتها لها إلى اشتباكات بين الجماعات المسلحة الموالية للسلطات التي تدير المدينة، والجماعات التي قد تنحاز لحماية حكومة الوفاق. ومنذ 2014 يتنافس في ليبيا برلمانان لكل منهما حكومة تمثله وتحالفات فضفاضة لكتائب مسلحة تدعمه.

وأضاف «أمل أن يضمن الشعب الليبي للمجلس الرئاسي وحكومة الوفاق الوطني الدعم الكامل والتعاون الكلي وأن تتعاون المؤسسات السياسية والمالية لتأمين انتقال فوري وسلمي للسلطات». واعتبر وزير الخارجية الفرنسي جان مارك أيرولت من جهته أن وصول رئيس حكومة الوفاق الوطني إلى طرابلس «خبر سار» ورحب بـ«قرار شجاع» بالنسبة لليبيا. وقال الوزير الفرنسي من بانغي في إطار زيارته إلى أفريقيا الوسطى «إنها مرحلة مهمة، نعلم أن الكثير من العقبات وضعت على طريق هذه الحكومة». من جانبه دعا موفد الأمم المتحدة إلى ليبيا إلى «انتقال سلمي ومنظم للسلطات». وقال كويلر على تويتر «وصول المجلس الرئاسي إلى طرابلس خطوة مهمة في الانتقال الديمقراطي بليبيا والمسيرة نحو السلام

سيتعامل المجتمع الدولي مع الميليشيات والأطراف الليبية الراضة لهذه الحكومة. وقولت خطوة السراج وفريقه باستحسان دولي، وقالت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فديريكا موغيريني في بيان «أن وصول المجلس الرئاسي إلى طرابلس يمثل فرصة وحيدة لليبيين للاتحاد والمصالحة». وتحدثت موغيريني عن «مرحلة مهمة في الانتقال الديمقراطي» للبلاد، واعتبرت أنه أمر «أساسي بالنسبة للمؤسسات والملاعبين والأطراف المعنيين الليبيين بدء دعمهم والعمل مع المجلس وحكومة الوفاق الوطني». فيما اعتبر وزير الخارجية الإيطالي باولو جنتيلوني أن وصول السراج إلى طرابلس يمثل «خطوة إلى الأمام لاستقرار ليبيا». وقال جنتيلوني «إنها خطوة جديدة إلى الأمام. فيفضل تصميم السراج.. بات ممكنا تحقيق تقدم جديد من أجل الشعب الليبي».

وصل أعضاء المجلس الرئاسي الليبي إلى طرابلس الأربعاء في تحد لمحاولات أطراف معارضة سعت لمنعهم من دخول العاصمة بينما يحاول المجلس التمهيد لبدء عمل حكومة الوحدة المدعومة من الأمم المتحدة، وقوبلت الخطوة بترحيب دولي فيما أحييت المخاوف من اندلاع مواجهات بين أطراف مسلحة تدعم المجلس وأخرى تعارضه.

الجمعي قاسمي

□ تونس - فاجأ فايز السراج رئيس المجلس الرئاسي الليبي ميليشيات فجر ليبيا الموالية لجماعة الإخوان المسلمين، وبقية الأطراف الراضة لحكومة الوفاق الوطني التي يرأسها، بدخول العاصمة طرابلس صحبة عدد من أعضاء فريقه الحكومي، عبر البحر في خطوة أنهى بها حالة الانتظار، والارتباك التي أحاطت بمسألة انتقاله من تونس إلى بلاده، وما رافقها من تضارب في التقديرات، والتوقعات حول مصير هذه الحكومة. وأثارت هذه المفاجأة التي كسر بها فايز السراج حالة التردد، وغطرسة الميليشيات التي تسيطر على طرابلس، ردود فعل تباينت في تقدير إبعادها السياسية وانعكاساتها العسكرية المرتقبة على الأوضاع في غرب ليبيا الذي ما زال يخضع لسيطرة عدد من الميليشيات المناوئة لحكومة الوفاق الوطني.

ووصل رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية، فايز السراج، وعدد من أعضاء المجلس الرئاسي، بعد ظهر الأربعاء، إلى قاعدة «بوستة» البحرية الليبية الواقعة على بعد نحو عشرة كيلومترات شرق العاصمة طرابلس، وذلك بعد أسبوع تنقل خلاله بين مطاري المنستير وصفافس التونسيين بانتظار السماح له بهبوط طائرته في أحد مطارات العاصمة طرابلس.

وخلافا لما روجت له وسائل الإعلام الليبية المحسوبة على جماعة الإخوان المسلمين من أن السراج وصل إلى طرابلس على متن قطعة بحرية حربية إيطالية علمت «العرب» أن السراج وصل إلى القاعدة البحرية «بوستة» على متن زورق تابع لسلح البحرية الليبية يحمل اسم «سدادة»، كان قد وصل إلى ميناء صفافس بجنوب شرق تونس ليل الثلاثاء- الأربعاء، وعلى متنه عدد من ضباط البحرية الليبية بكامل تجهيزاتهم وعتادهم الحربي.

اسماعيل الغول:

انتقال السراج إلى طرابلس له أكثر من دلالة سياسية

باختصار

◀ أعلن البرلمان التونسي عن الترقية النهائية لـ«الهيئة الوطنية للوقاية من التعذيب»، التي تضم 16 عضواً، بعد انتخابات أجراها البرلمان تواصلت على امتداد يومين، وهي أول مؤسسة ينتخبها البرلمان منذ تولي مهامه.

◀ أكد رئيس جهة الداخلة- وادي الذهب، بنجا خطاب، أن الشباب الصحراوي المحتجز بمخيمات تندوف فوق التراب الجزائري، والذي يعيش التهميش واليأس، قريبة سهلة للمجموعات الإجرامية والإرهابية.

◀ شارك العشرات في وقفة احتجاجية بالعاصمة المغربية الرباط، الأربعاء، للاحتجاج على خطة الحكومة لإصلاح أنظمة التقاعد القاضية بالرفع من سن الإحالة على التقاعد إلى 63 سنة.

◀ انقذ جهاز خفر السواحل الليبي الأربعاء 152 مهاجرا بعد غرق المركبين اللذين كانا يقلاهم خلال محاولتهم الإبحار بطريقة غير شرعية نحو أوروبا، فيما غرق مهاجرون آخرون لم يعرف عددهم بعد، بحسب ما أعلن مسؤول ليبي.

◀ أكد وزير العلاقات مع البرلمان، محمد الأمين ولد الشيخ، أن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تعمل من أجل حل وتجاوز أزمة الطلاب الموريتانيين في الخارج الذين دخلوا في سلسلة احتجاجات واعتصامات في السفارات الموريتانية منذ الأسبوع الماضي.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

الرئيس التونسي يؤكد جاهزية جيش بلاده في مواجهة الإرهاب

من الطائرات. وكانت الرياض قد تعهدت في ديسمبر الماضي أثناء زيارة السبسي إلى السعودية بتسليم تونس طائرات حربية «آف 5» بهدف تعزيز جهودها في مكافحة الإرهاب. وقال السبسي «طائرات آف 5 التي وعدت بها السعودية مرحب بها». يعتبرها البعض قديمة لكن الجيش التونسي يستخدمها منذ مدة بشكل ناجح.

وأكد الرئيس التونسي عدم وجود قوات أجنبية على التراب التونسي إلا في إطار تدريب القوات المسلحة مشددا على تمسك تونس بالدفاع عن حدودها وأرضها خاصة في ظل ما تشهده ليبيا من تطورات.

وتحتاج تونس إلى هذه الطائرات عالية التجهيز في حربها ضد الجماعات الإرهابية التي تتحصن وسط الجبال وفي مناطق وعرة. ووجهت تونس، التي تواجه صعوبات اقتصادية بعد فترة انتقال سياسي، نداء إلى المجتمع الدولي لمساعدتها في الحرب ضد الإرهاب. وأوضح السبسي «تمويل الطائرات كان تونسيا مئة بالمئة». كما بين السبسي بأن تونس تقبل الدعم الخارجي الذي يساعدها في هذه الحرب مبرزا أهمية المساعدة التي ستقدمها السعودية والمتمثلة في طائرات من نوع «آف 5» لا سيما وأن تونس تستخدم حاليا هذا النوع

الحالية بتمويل أميركي وألماني. وقال إن أسبابا تقنية حالت دون وصول طائرات البلاك هوك المتفق عليها مع وزارة الدفاع الأميركية. وكان يفترض أن تستلم تونس دفعة أولى تشمل ثمانين طائرات «بلاك هوك» من بين 12 طائرة في النصف الثاني من العام الماضي في صفقة مع وزارة الدفاع الأميركية تعود إلى أغسطس من عام 2014

وقال السبسي إن أسبابا تقنية عطلت وصول الطائرات المقاتلة إذ أن الجيش طلب إدخال تعديلات عليها حتى يتم تكيفها مع العمليات العسكرية.

□ تونس - أكد الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي جاهزية القوات المسلحة في بلاده أكثر من أي وقت مضى في مواجهة الإرهاب قائلا إن الرد السريع ضد هجوم بن قردان الإرهابي في مارس الحالي خير دليل على ذلك. وأضاف في حوار إذاعي أجراه الأربعاء أنه سيتم دعم القوات المسلحة بالتجهيزات والمعدات الضرورية.

وأبرز أن عدة دول تقوم بمساعدة تونس في حربها ضد الإرهاب خاصة منها الولايات المتحدة الأميركية بالإضافة إلى عدد من الدول الأوروبية مشيرا إلى أن مشروع تأمين الحدود بمنظومة إلكترونية سينجز خلال السنة

مساع إلى تغيير الدستور الموريتاني لضمان التمديد للرئيس الحالي



في انتظار ولاية أخرى

ويؤكد مراقبون أن تصريحات وزير العدل في هذا المضمار تأتي لاختبار مدى قابلية الساحة السياسية والمجتمع الموريتاني لهذه الخطوة خاصة في ظل أزمة سياسية خانقة بين النظام وأحزاب المعارضة.

وكان الرئيس الموريتاني قد قال سابقا إنه لن يقوم بأي خطوة لتغيير مواد الدستور المتعلقة بتحديد عدد الفترات الرئاسية، لكن مراقبين يرون أن البرلمان يمكن أن يكون طريقة لتغيير الدستور عبر استفتاء شعبي.

بتجاوز عدد الفترات الرئاسية المسموح بها بنص الدستور لفترتين بينما دعا النائب الإسلامي محمد غلام ولد الحاج الشيخ وزير العدل إلى تقديم استقالته بسبب ما سماه النائب «استحالة المساس بالدستور». وتبلغ مدة الفترة الرئاسية خمس سنوات قابلة للتمديد مرة واحدة. وقال أعضاء مجلس الشيوخ الموريتاني عن قوى المعارضة الموريتانية، إن وزير العدل إبراهيم ولد داداه، قد خرق الدستور بتصريحاته قبل أيام حيث دعا إلى تعديل الدستور.

وأكد السناتور محمد ولد غدة، في كلمة القاها لدى افتتاح جلسة لمجلس الشيوخ مساء الثلاثاء بحضور وزير العدل إبراهيم ولد داداه، إن شيوخ المعارضة يوقفون التعامل مع الوزير وينسحبون من الجلسة التي يحضرها باعتباره أصبح فاقدًا للشرعية التي حصل عليها بموجب دستور بات يصير على خرقه، حسب تعبيره.

وأضاف ولد غدة، أن نواب المعارضة تفاجأوا من صدور الدعوة إلى تعديل الدستور من طرف وزير العدل، وأصفا دعوته بأنها تمثل تشجيعا للانقلابات العسكرية والحروب الأهلية في موريتانيا.

□ نواكشوط - قال وزير العلاقات مع البرلمان الموريتاني الناطق الرسمي باسم الحكومة محمد الأمين ولد الشيخ إن تصريحات وزيرين في الحكومة بطلبان فيها بتعديل الدستور الموريتاني بما يسمح للرئيس بالترشح لفترة رئاسية ثالثة واقعية ومن حقهم الطبيعي.

وطالب وزير المالية والاقتصاد والعدل، خلال جلسات للبرلمان، بتغيير الدستور بحيث يتمكن الرئيس محمد ولد عبدالعزيز من الحصول على فترة رئاسية ثالثة عند انتهاء فترته الحالية في 2019.

وأوضح الوزير، في تصريح صحفي نشر الأربعاء في نواكشوط، إن «وزير العدل والمالية تحدثا عن أن الرئيس يستحق ثلاث أو أربع مأموريات».

وأضاف ولد الشيخ أن ما تحدث عنه الوزيران «يمثل قناعة شخصية لديهما، بل هو قناعة أيضا ومطلب لدى فئات واسعة من الشعب الموريتاني».

وقال الناطق الرسمي باسم الحكومة إن «إرادة الشعب فوق الدستور»، مؤكدا أن «طلب تغيير الدستور ليس من الممنوعات وللوزراء الحق في أن يطالبوا بتغييره». وتظاهر العشرات من شباب المعارضة في نواكشوط ضد أي تعديل للدستور يسمح



«إطلاق الحرس الثوري الإيراني صواريخ باليستية يسبب إزعاجا وقلقاً، لكن ما هي العقوبات وأي نوع من الإجراءات التي يجب أن تتخذ، إنه أمر يرجع لمجلس الأمن».

بان كي مون
الأمين العام للأمم المتحدة

«كلما صار العالم أكثر تعقيداً وبؤر الأزمات أكثر صعوبة، زادت أهمية التعاون على المستوى الدولي. ومع شريكنا الأهم الولايات المتحدة يمكننا مواصلة تعاوننا بطريقة جيدة».

جيرهارد شندلر
رئيس وكالة الاستخبارات الخارجية الألمانية



مأرق ينتظر بريطانيا حال مغادرتها الاتحاد

□ لندن - تحذر أصوات رافضة لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي من أن قرار "الانفصال" سيدخل البلاد في نفق مظلم قد تكون تداعياته وخيمة، بينما تشير آخر استطلاعات الرأي إلى أن رقعة المعسكر المؤيد للمغادرة يزداد اتساعاً.

وفتحت دعوة رئيس الوزراء ديفيد كامبرون لإجراء استفتاء حول هذه المسألة جدلاً حاداً بشأن الآثار المترتبة في حال جاء التصويت لصالح المغادرة لا سيما أمنياً واقتصادياً.

ويؤكد جوس أودونيل المسؤول البريطاني السابق أن بلاده ستواجه عراقيل ومصاعب كثيرة في التفاوض على الخروج من الاتحاد على مدى مهلة مدتها عامان إذا ما صوت الناخبون لصالح ترك الاتحاد في الاستفتاء المقرر في 23 يونيو المقبل.

وقال أودونيل لشبكة "بي.بي.سي"، الأربعاء، إن "تعقيدات التفاوض على مغادرة بريطانيا الاتحاد ستزداد بحلول موعد انتخابات 2017 في ألمانيا وفرنسا، حيث تواجه حكومتنا البلدين تحدياتهما الخاصة من معارضي التكتل".

وإذا قرر البريطانيون المغادرة، فإن قواعد الاتحاد تنص على أن أمام بريطانيا عامين لوضع شروط علاقاتها الجديدة مع التكتل في ما يتعلق بقضايا مثل التجارة ووضع المقيمين الأجانب. وبحلول منتصف 2018 وإذا لم تكن بريطانيا قد اتفقت على ذلك فستنتهي عضويتها ببساطة ما لم توافق جميع الدول الأعضاء الأخرى على مدها.

ويرى الأمين العام السابق لمجلس الوزراء البريطاني (2005-2011) أنه يتعين التفاوض على دخول السوق الموحدة وعلى العلاقات المستقبلية مع الاتحاد وعلى الاتفاقيات التجارية مع الدول الأعضاء الـ28.

وقال "من الواضح أنه بنهاية العامين لن يمدد أي شيء تفاوضنا عليه إلا بتصويت بالإجماع نحن مستبعدون منه وهذا أمر يبدو مفزعاً بعض الشيء".

وكانت وثيقة أصدرتها الحكومة في فبراير الماضي قد أشارت إلى أن خروج بريطانيا من الاتحاد سيؤدي إلى مفاوضات قد تستغرق عشر سنوات أو أكثر مما يؤثر حالة من انعدام اليقين.

ويقول أعضاء الحملة الداعية لترك التكتل إن دول الاتحاد ستكون حريصة على الإسراع بإبرام اتفاق جديد من أجل الإبقاء على علاقاتها ببريطانيا. ويجادلون كذلك في ما إذا كان يتعين على لندن أن تخضع للقرار بعد عامين بشأن التفاوض على الخروج.

تطويق إرهاب نووي محتمل يتصدر أجندة قمة واشنطن

● مقاطعة روسيا للقمة تثير الشكوك بشأن استراتيجية الأمن النووي العالمي



حراس ينقصهم الحزم

النووي، فإن كثيرين يخشون من حصوله على اليورانيوم أو البلوتونيوم لصنع "قنبلة قذرة"، وهي قنبلة لا تحدث انفجاراً نووياً وإنما تنتشر الإشعاع النووي، وبالتالي فإنها تخلف أثراً رهيباً على صحة الناس جسدياً ونفسياً وعلى الاقتصاد أيضاً.

وسجلت الوكالة الدولية للطاقة الذرية 2800 حالة تتعلق بالماتجة أو الحيازة غير القانونية أو فقدان مواد نووية في العالم خلال السنوات العشرين الماضية.

ويقول خبراء أميركيون في مجال وقف الانتشار النووي إن المخزون العالمي من اليورانيوم عالي التخصيب بلغ 1370 طناً في نهاية 2014، والقسم الأكبر منه في روسيا. وفي خطاب مأثور في براغ في أبريل 2009 حول "عالم خال من الأسلحة النووية"، حذر أوباما من أن حدوث "هجوم نووي" يمثل "أشد الأخطار التي تهدد الأمن العالمي".

تسعى منذ سنوات إلى حيازة مواد نووية. وزاد القلق في الأونة الأخيرة لدى المسؤولين الغربيين عموماً بعد أن تردد مقتل حارس أمن منشأة نووية في بروكسل وسرقة بطاقته، والعثور على صورة مسؤول نووي بلجيكي رفيع المستوى في منزل أحد المشتبه بتورطهم في هجمات باريس.

وللدلالة على قلق الولايات المتحدة، عرضت إدارة الرئيس باراك أوباما المساعدة "لحماية المنشآت النووية" على بلجيكا التي نشرت عسكريين حولها.

وكان منسق الاتحاد الأوروبي في مكافحة الإرهاب جيل كرشوف قد وجه تحذيراً من قرصنة محتملة أو سيطرة حركات جهادية عبر الإنترنت على مركز إدارة محطات نووية. وإن كان عدد قليل من الخبراء يعتقد بأن داعش سيتمكن يوماً من حيازة السلاح

ورغم أن عامل الزمن يعد عنصراً أساسياً في تنفيذ هذه المهمة، إلا أن جيمس لويس من مركز الدراسات الدولية والاستراتيجية يقول إن جزءاً من الحل يكمن في "تعاون دولي فعلي بهدف مشاركة أفضل الممارسات في مجال الدفاع".

وتنتاب الغرب حالة من الخوف من احتمال إقدام ذئاب داعش المنفردة في أوروبا والولايات المتحدة على شن هجمات على المنشآت والمفاعلات النووية، ما ينبيئ بحدوث كارثة كبرى على سكان تلك المناطق، وربما يتجاوز ذلك حدودها ليصل إلى مناطق أخرى من العالم.

وتشعر واشنطن بالقلق من وقوع أسلحة دمار شامل في أيدي الإرهابيين. كما قال المتحدث باسم وزارة الدفاع بيتر كوك، الثلاثاء. وحتى مساعد مستشار الأمن القومي بنجامين رودس أقر بأن "التنظيمات الإرهابية

هولاند يتخلى عن تعديل دستوري يسقط الجنسية عن المدانين بالإرهاب

فرنسوا هولاند:
لاحظنا أنه لا يمكن الاتفاق
حول تجريد المدانين
بالإرهاب من الجنسية



البرلمان في قصر فرساي بعد ثلاثة أيام فقط من الهجوم الدموي الذي تبناه تنظيم داعش. وتسببت مساعي الحكومة في انقسام بين أعضاء البرلمان وأدت إلى أشهر من المناقشات الساخنة، حيث وصفها منتقدون بأنها إجراء غير فعال ورمزي محض.

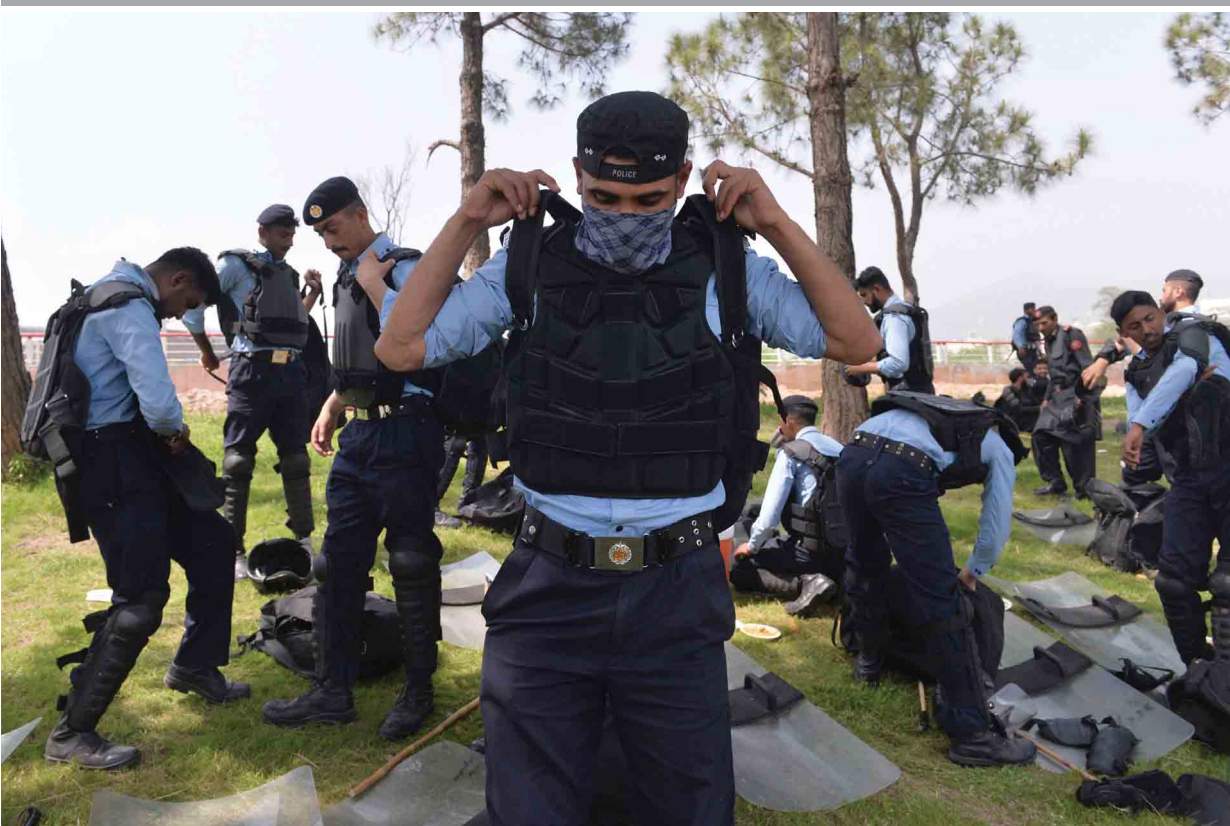
ومع ذلك، يعتقد هولاند الذي واجه موجة من الانتقادات لسياسته الرخوة أن التهديد يبقى أكثر ارتفاعاً من أي وقت مضى.

وكان الرئيس الفرنسي قد أعلن عن هذا الإجراء في أعقاب أسوأ اعتداءات تتعرض لها العاصمة باريس منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، حينما شنن مجموعة من المسلحين في 13 نوفمبر الماضي هجوماً متسقاً في مناطق مختلفة أودى بحياة 130 شخصاً وإصابة العشرات.

ويقول مراقبون إن التخلي عن هذه المساعي يمثل إحراجاً كبيراً للرئيس الاشتراكي الذي كشف عنها في كلمة أمام

جدلاً واسعاً حتى داخل المعسكر الاشتراكي الحاكم ودفع وزيرة العدل كرسيتين توبيرا إلى الاستقالة في يناير الماضي. وعلقت توبيرا على حاسبتها في تويتر حينها إن "المقاومة تكون بالسمود أحياناً، وبالرحيل أحياناً أخرى... لتكون الكلمة الفصل للأخلاقيات والحق".

ويفترض الحصول على موافقة ثلثي أعضاء مجلسي البرلمان على نص مشترك للقيام بأي تعديل دستوري. وفي هذه الحالة تبنت الجمعية الوطنية ومجلس الشيوخ نصين مختلفين، وهو ما قاد إلى اتخاذ هذا القرار على ما يبدو.



□ أفراد من قوات الأمن الباكستاني يتأهبون قبيل فض تجمع للآلاف من المتظاهرين الإسلاميين الذين يعتصمون منذ فترة أمام مقر الرئاسة في العاصمة إسلام آباد، الأربعاء.

باختصار

▶ طلبت إيطاليا من المحكمة الدولية في لاهاي، الأربعاء، أن تأمر الهند بالإفراج عن أحد أفراد مشاة بحريتها المعتقل منذ 2012 لمزاعم عن تورطه في قتل صيادين اثنين بالرصاص خلال عملية لمكافحة القرصنة.

▶ أعلنت السلطات في داغستان، الأربعاء، مقتل شرطين وجرح ثلاثة آخرين في تفجيرين تبني أحدهما داعش في هذه الجمهورية المضطربة في القوقاز الروسي، بينما قال التنظيم إنه قتل 10 من رجال الأمن.

▶ لقي 15 عنصراً من قوات الأمن الأفغانية مصرعهم، الأربعاء، في تبادل لإطلاق النار اندلع مع عناصر من طالبان في إقليم أوروغزان جنوبي البلاد، وفق محمد نبي نيازو قائد شرطة منطقة دهرود.

▶ أدى الرئيس البورمي الجديد هتين كياو المقرب من أونغ سان سو تشي اليمين الدستورية، الأربعاء، أمام نواب البرلمان في نايبيداو، مدشناً عصراً جديداً لبلد خضع لهيمنة العسكريين على مدى خمسة عقود.

▶ قضت محكمة اتحادية أميركية، الأربعاء، بالسجن 20 عاماً على امرأة من ولاية ميسيسيبي أقرت بالسعي للانضمام إلى تنظيم داعش بعد أسبوعين ونصف الأسبوع من إقرار مماثل من زوجها في الدعوى ذاتها.

▶ لقي وزير المواصلات الكندي السابق جان لايبير حتفه، الأربعاء، في حادث تحطم طائرة صغيرة، كما قتلت زوجته وثلاثة من أشقائه أثناء سفرهم لحضور جنازة والدهم في إقليم كيبيك شرق البلاد.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

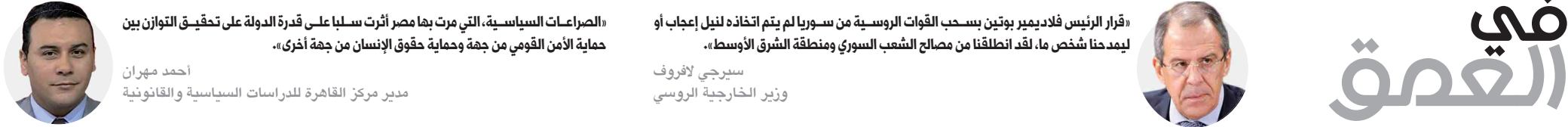
خلية بروكسل خططت لاغتيال رئيس وزراء بلجيكا

□ بروكسل - كشفت تقارير إعلامية في بلجيكا، الأربعاء، بأن الانتحاريين الذين نفذوا هجمات بروكسل في الثاني والعشرين من الشهر الجاري قد يكونوا خططوا "لاستهداف" رئيس الوزراء شارل ميشيل.

ونشرت هيئة الإذاعة والتلفزيون البلجيكية "بي.تي.بي.آف" نقلاً عن مصادر موثوقة، لم تكشف عن هويتها، أن كمبيوتر أحد منفذي الهجمات وهو إبراهيم البكرواي احتوى على معلومات مفصلة حول مقر رئيس الحكومة البلجيكية في شارع دي لا لوا 16 ومنزله.

كما أشارت إلى تبني إجراءات أمنية مشددة في محيط المقرات الحكومية وبرلمان البلاد بعد الكشف عن المعلومات الجديدة. وكانت الشرطة قد عثرت في شقة الإرهابيين بعد التفجيرات والتي يرجح أنهم انطلقوا منها متوجهين إلى مطار بروكسل على كمية كبيرة من المتفجرات.

وينكب محققو مكتب الـ"آف.بي.آي" الذين يساعدون البلجيكيين على دراسة المعلومات التي يحتوي عليها الكمبيوتر المذكور. وأظهرت التحقيقات أن خالد البكرواي استاجر شقة في شارلروا جنوب بروكسل بهوية مزيفة، انطلق منها منفذو هجمات باريس.



«الصراعات السياسية، التي مرت بها مصر أثرت سلبا على قدرة الدولة على تحقيق التوازن بين حماية الأمن القومي من جهة وحماية حقوق الإنسان من جهة أخرى».

أحمد مهران
مدير مركز القاهرة للدراسات السياسية والقانونية

«قرار الرئيس فلاديمير بوتين بسحب القوات الروسية من سوريا لم يتم اتخاذه لنيل إعجاب أو ليمدحنا شخص ما، لقد انطلقنا من مصالح الشعب السوري ومنطقة الشرق الأوسط».

سيرجي لافروف
وزير الخارجية الروسي

حكومات أوروبا للقاهرة: الاستثمارات مقابل ضمان الحريات

● سجل حقوق الإنسان في مصر يزداد سوءا ● سياسيون: الحكومة المصرية مطالبة بدراسة ملف حقوق الإنسان داخليا أولا



رجيني.. طلاقة الغرب الأخيرة

تصحيح الأوضاع الداخلية المتعلقة بحقوق الإنسان، وتتخذ إجراءات أكثر حزمًا وتأثيرًا، لتقنع الرأي العام العالمي، بأن هناك صورة مغلوطة لديه».

وطالب الحكومة بأن يكون هناك نشاط دبلوماسي خارجي من خلال السفارات والمكاتب الإعلامية التابعة لمصر بالخارج، وضرورة توقف بعض الإعلاميين المصريين والمحسوبين على النظام عن إطلاق الاتهامات لدول ومنظمات غربية، بأنها على علاقة وثيقة بالإخوان، والعمالة للتنظيم الدولي، وهو أمر قد يؤدي إلى تحفيز المواقف السلبية في أوروبا ضد مصر.

تفاهات سياسية تمنع توسيع الهوة، مع الداخل والخارج، والتأكيد أن الحريات غير مستهدفة، وأن حقوق الإنسان محل اعتبار من القيادة المصرية، خاصة أن هذا الملف احتل حيزًا من أسئلة الكتاب والمثقفين للرئيس المصري.

محمد حسين أستاذ العلاقات الدولية بجامعة القاهرة قال لـ"العرب"، "إن الرد المصري بشفافية وعقلانية على الاتهامات من خلال أساتذة وعلماء يتم إرسالهم إلى الخارج ربما يكون السبيل الأفضل للحفاظ على تدفق الاستثمارات الأوروبية ومنع توقفها، على أن تعمل الحكومة المصرية بالتوازي مع ذلك على

◀ على الحكومة المصرية أن تصحح

الأوضاع الداخلية المتعلقة

بحقوق الإنسان، وتتخذ إجراءات

أكثر حزمًا وتأثيرًا

الخارجية المصري سابقا، قال لـ"العرب"، "إن الأوضاع الحقوقية في مصر معقدة للغاية، والحفاظ على الاستثمارات الغربية يحتاج إلى عمل منظم وجاد لتصبح الأوضاع الحالية"، ملفتا إلى أن الزخم الغربي المتعلق بحقوق الإنسان له تأثيره السلبي على العلاقات بين مصر والاتحاد الأوروبي. وأضاف أن حالة الارتباك التي تعاني منها مصر في الداخل وعدم استقرار الحالة الأمنية أديا إلى ظهور مشكلات على مستوى حقوق الإنسان، لكنه استبعد تأثير الحملة المثارة حاليا على زيارة الرئيس الفرنسي إلى مصر، أو أن تؤدي الانتقادات المتزايدة إلى عقوبات اقتصادية أوروبية ضد مصر، أو سحب الاستثمارات الأوروبية كما يلوح البعض. وقدر بعض المحللين أن استمرار الضغوط الغربية على مصر يزيد الأمور تعقيدا، وتفاقم مشاكل النظام المصري إلى الدرجة التي قد تضعف تصديده للإرهاب، وتدعو الجماعات المتطرفة إلى المغالاة في عملياتها، وهو أمر - إن حدث - لن تقتصر أضراره على المصالح المصرية، لكن سوف تكون له ظلال سوداء على المصالح الغربية عموما.

وأشار الخبراء إلى أن بعض الدول الأوروبية تحتاج إلى التنسيق مع مصر في بعض الملفات والقضايا، من بينها الأزمة في ليبيا، والقضاء على تنظيم داعش، والذي يهدد مصر وأوروبا على حد سواء، وهو ما أدى إلى زيادة التعاون العسكري بين مصر وعدد من الدول الغربية، في مقدمتها فرنسا وإيطاليا، وبالتالي الدفع إلى زيادة الاستثمارات لا تحجيمها.

المشاكل من الداخل

قال دبلوماسيون إن هناك استياء شعبيا داخليا كبيرا وعدم قبول لكيفية تعاطي الحكومة والأمن المصريين مع ملف حقوق الإنسان قبل الحديث عن المواقف الخارجية من الموضوع، الأمر الذي يحتم برأيهم على النظام ضرورة التعامل وفق رؤية جديدة أكثر وضوحا وكفيلة بجذب استثمارات أجنبية لا العكس.

ويبدو أن اللقاءات التي بدأها الرئيس عبدالفتاح السيسي مع مثقفين مصريين مؤخرا، تندرج ضمن الشعور العام بأن هناك مشكلة تحتاج إلى تعامل حكيم من أجل إيجاد

أعربت جملة من الدول الأوروبية وعدد من المنظمات الحقوقية عن عدم رضاها عن واقع حقوق الإنسان في مصر، ووجهت رسائل حادة للحكومة المصرية وصلت حد التهديد بإعادة النظر في علاقاتها مع القاهرة. ويبدو أن هذه المواقف أربكت النظام المصري الذي بدا متخبطا بين محاولات الدفاع عن النفس التي لم يكتثر بها البرلمان الأوروبي وبين محاولات لا تبدو جدية من أجل الشروع في تنفيذ برامج تصب في تحسين هذا الملف في الداخل المصري.

أحمد جمال

□ القاهرة - تسود حالة من القلق لدى المسؤولين في الحكومة المصرية التي تكافح للحفاظ على الاقتصاد المحلي من الانهيار، بعد أن تلقت العديد من الرسائل والإشارات الأوروبية التي ربطت ضخ الاستثمارات بتحسين سجل الحريات.

وتتعرض مصر للعديد من الانتقادات الأوروبية ارتفعت حدتها بعد حادث مقتل الطالب الإيطالي جوليو ريجيني، وهو ما تزامن مع قيام القاهرة بإعادة فتح قضية التمويلات الأجنبية للمنظمات الحقوقية، فضلا عن اتساع نطاق الانتقادات لأوضاع السجون في مصر، ونوالي الاتهامات بخصوص القبض على عدد كبير من المشتبه بهم، دون توافر أدلة مادية قاطعة.

وكان الاتحاد الأوروبي قد وجه انتقادات واسعة بشأن انتهاكات حقوق الإنسان في مصر، وطالب أعضاؤه بوقف المساعدات الأمنية والعسكرية للقاهرة. كما تعتمد البرلمان الأوروبي تجاهل طلب مجلس النواب المصري وعدم الرد على طلبه تحديد موعد لزيارة لجنة تمثله، تعمل على تبرير الموقف المصري من الانتقادات الأوروبية لواقع حقوق الإنسان فيها.

نظرية المؤامرة

رغم اعتراف القاهرة بوجود عدد من التجاوزات في مجال حقوق الإنسان، إلا أن فكرة المؤامرة لا تزال تحكم التعامل المصري مع الانتقادات الأوروبية، مثلما ألمح إلى ذلك الرئيس عبدالفتاح السيسي في حوار مع صحيفة "لا ريبابليكا" الإيطالية، حينما أشار إلى أن توقيت حادث مقتل الشاب الإيطالي يطرح العديد من الأسئلة حول ما إذا كانت هناك أطراف لديها مصلحة لعرقة التعاون التجاري الكبير بين مصر وإيطاليا.

مسؤولة حقوق الإنسان الفرنسية

سبقت الرئيس الفرنسي بزيارتها

مصر التي أعربت فيها عن قلقها

حيال وضع حقوق الإنسان

□ موسكو - عندما أعلن الرئيس فلاديمير بوتين سحب معظم القوات الروسية من سوريا توقع البعض أن تعود كاسحة الجليد

ياورا التابعة للبحرية الروسية - وهي من سفن الإمداد الرئيسية في المهمة الروسية في سوريا - إلى قاعدتها في المحيط القطبي الشمالي.

وبدلا من ذلك انطلقت السفينة من ميناء نوفوروسيسك على البحر الأسود متوجهة إلى ميناء طرطوس حيث توجد منشأة بحرية روسية في سوريا وذلك بعد ثلاثة أيام من إعلان بوتين في 14 مارس. وكانت السفينة ياورا إحدى سفن أسطول الإمداد الذي زود القوات الروسية باحتياجاتها وأطلق عليه اسم "الأكسبريس السوري".

ويظهر تحليل أن تحركاتها وتحركات سفن روسية أخرى في الأسبوعين اللذين انقضا منذ إعلان بوتين عن انسحاب جزئي تشير إلى أن موسكو شحنت إلى سوريا في واقع الأمر من العتاد والإمدادات أكثر مما سحبتها في تلك الفترة. ولا يعرف شيء عما كانت تلك السفن تحمله أو حجم المعدات التي نقلت بطائرات الشحن العملاقة المرافقة للطائرات الحربية العائدة.

ولم يذكر بوتين تفاصيل عما قد يدفع إلى هذه الخطوة لكن من المرجح أن يستدعي أي خطر قد يحقد بالقواعد الروسية في سوريا أو بالرئيس بشار الأسد، أوثق حلفاء موسكو في الشرق الأوسط، عودة روسية قوية. وتدير روسيا قاعدة جوية في حميميم والقاعدة البحرية في طرطوس. وقد قال بوتين إن روسيا ستحتفظ بالاثنتين وإنهما ستحتاجان إلى حماية مشددة.

وقال ميخائيل بارابانوف الباحث بمرکز كاست للأبحاث العسكرية الذي يتخذ من موسكو مقرا له "حيث أن الجزء الرئيسي من القوة الفعلية بقي هناك فلا داعي لتقليل

◀ لروسيا أكثر من عشر سفن

حربية في المتوسط من بينها

قاعدة بيانات أخبار البوسفور

البحرية، السفينة زليني دول



تذهب قوات وتخلفها أخرى

بين روسيا وسوريا مستمرة دون أي بادرة على تراجعها. فقد زارت أربع سفن شحن لها دور في عملية الإمدادات سوريا في الأسبوعين اللذين سبقا إعلان بوتين لتقليص حجم القوات، ومن المحتمل أن سفينة خامسة وصلت إلى سوريا هي السفينة "الكسندر تكاشينكو" التي سبق تصويرها وهي تحمل على ظهرها شاحنات عسكرية.

وأظهرت قاعدة بيانات لحركة الشحن البحري أنها كانت تقترب من سوريا ثم اختفت بضعة أيام قبل أن تعاود الظهور في طريقها إلى روسيا، وهو ما يعني أن أجهزة التنبع بالسفينة توقفت خلال تلك الفترة لسبب ما. كما وصلت خمس سفن شحن من بينها ناقلة نفط إلى سوريا في الأسبوعين اللذين أعقبا إعلان بوتين عن خفض حجم القوات الروسية.

مستوى أعلى في المياه أثناء عودتها إلى روسيا بالمقارنة مع ما بدت عليه في الثاني من مارس عندما عبرت المضيق في الاتجاه الآخر، ولم يتضح ما إذا كانت تحمل قوات أو عتادا. وقد اتجهت السفينة "مينسك" عائدة إلى سوريا مرة أخرى، فقد ظهرت في صور التقطت الثلاثاء الماضي وهي تعبر المضيق، وكانت مقدمتها غاطسة في الماء لكن لم يمكن التحقق مما تحمله.

وكذلك فإن حركة الشحن غير العسكرية يبدو مستبعدا أن آيا من السفن العائدة كانت تحمل قوات روسية أو عتادا، ولم يظهر ما يشير إلى وجود عتاد ثقيل على سطح السفن. وقد اتجهت السفينة "مينسك" عائدة إلى سوريا مرة أخرى، فقد ظهرت في صور التقطت الثلاثاء الماضي وهي تعبر المضيق، وكانت مقدمتها غاطسة في الماء لكن لم يمكن التحقق مما تحمله.

كذلك فإن حركة الشحن غير العسكرية

"الأكسبريس السوري" واستعراضه أمام الغرب وأمام تركيا في ما بعد".

ولم ترد وزارة الدفاع الروسية على أسئلة عما فعله البحرية الروسية في البحر المتوسط أو ما إذا كانت لديها خطط لتقليص وجودها فيه، ولا تظهر السفن الحربية وأغلب سفن المعاونة الروسية في قواعد البيانات المتاحة لمستخدمي الإنترنت، لكن أغلب السفن تظهر وتلتقط لها صور عندما تمر عبر مضيق البوسفور في طريقها من روسيا إلى البحر المتوسط أو بالعكس، وفي أغلب الأحوال من المستحيل تتبع الشحنتات العسكرية حتى الموانئ التي تتجه إليها وهو ما يعني أن البيانات المتاحة جزئية.

ومنذ بدأت موسكو لتقليص حجم قواتها في سوريا أرسلت روسيا سفينتي إنزال من السفن التي تستخدم في نقل الجنود والعتاد هما السفينتان "سيريز كونيكوف" و"ساراتوف" إلى البحر المتوسط مع كاسحة الجليد ياورا المستخدمة كسفينة لشحن الإمدادات.

وبدا أن السفينة ساراتوف كانت محملة عندما مرت عبر المضيق الخميس الماضي متجهة جنوبا صوب سوريا. وكان من الواضح أن خط التحميل فوق سطح الماء كان أدنى مما كان عليه في 14 مارس عندما تم تصويرها وهي في طريقها في الاتجاه المعاكس متجهة إلى روسيا. وفي الوقت نفسه صور مدونون أتراك السفينتين الحربيتين "الكسندر أوتراكوفسكي" و"مينسك" وسفينة الإمدادات "فينيتسا-50" أثناء مرورها عبر البوسفور في طريق العودة إلى روسيا. وبدا أن اثنتين على الأقل من السفن الثلاث العائدة هما "الكسندر أوتراكوفسكي" و"فينيتسا-50" غير محملتين.

وأظهرت صور أن السفينة "أوتراكوفسكي" وهي سفينة إنزال كبيرة كانت طافية على



«تقليد الملك سلمان بن عبدالعزيز للرئيس زوما بقلادة الملك عبدالعزيز، شرف عظيم لجنوب أفريقيا ونقدر هذا عاليا، وهذه علامة قوية جدا على الشراكة والصداقة».

مايتي نوكونا ماشاباني
وزيرة خارجية جنوب أفريقيا

«زيارة الرئيس جاكوب زوما رئيس جمهورية جنوب أفريقيا للمملكة العربية السعودية كانت إيجابية، حيث حرص الجانبان على تعزيز هذه العلاقة وتعميقها في كل المجالات لتصبح علاقة استراتيجية».

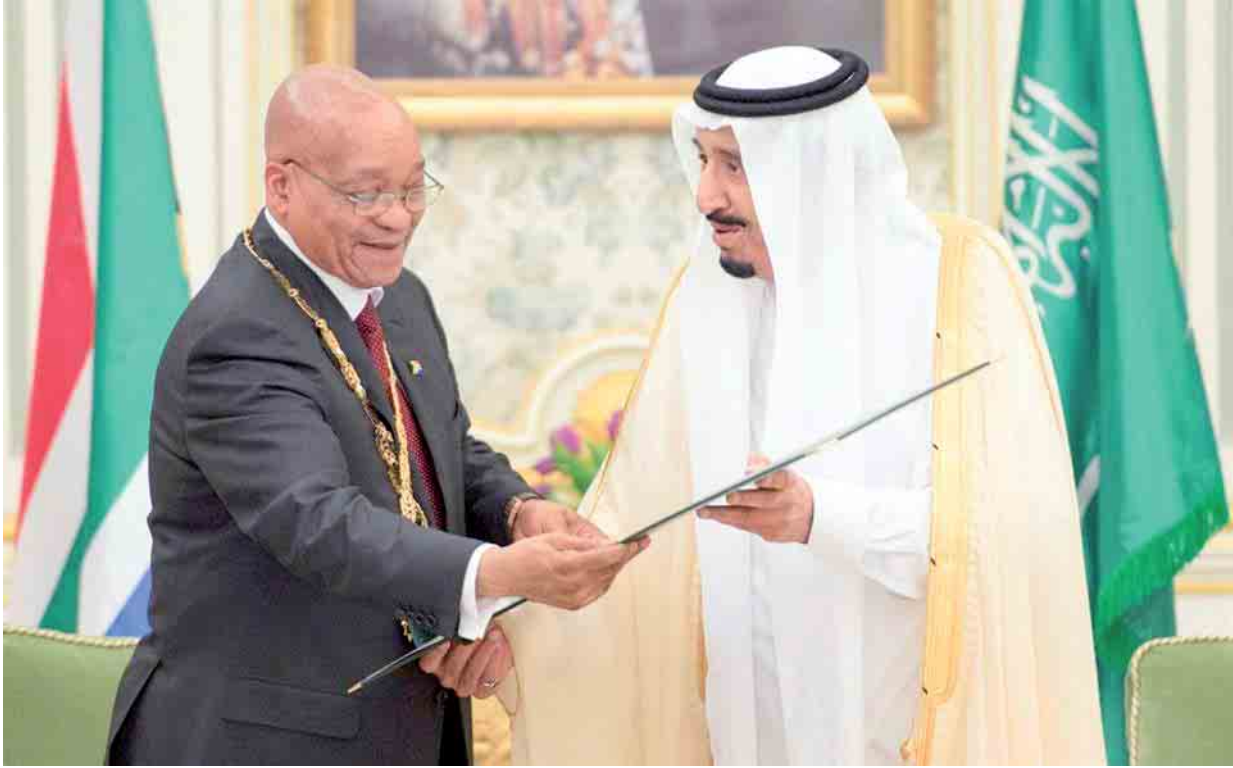
عادل الجبير
وزير الخارجية السعودي



في العمق

الدبلوماسية السعودية في أفريقيا: ساحة جديدة لأخذ المبادرة

● المشاركة الأفريقية في التحالف الإسلامي أبرز رد على هشاشة مشروع إيران ● سياسة طهران البراغماتية تفقدها حظوتها في القارة



العهال السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز يوشح رئيس جنوب أفريقيا جاكوب زوما بقلادة الملك عبدالعزيز

المشروع الإيراني في أفريقيا تيين أنه هش بمجرد أن باشرت الرياض صياغة رؤية دبلوماسية وتنفيذ مشاريع تؤسس لعلاقة جادة

عن عدد من التحالفات العسكرية غير المعلنة بين عدد من الدول الأفريقية والسعودية، أولها الحلف السعودي- الموريتاني- السنغالي، الذي تقول بعض التقارير إنه قطع أشواط كبيرة وتعدى مرحلة التسنقات والترتيبات منذ أول زيارة قام بها رئيسا كل من السنغال وموريتانيا في مطلع أبريل 2015 إلى الرياض. وتعدّ حينها، مكي سال، الرئيس السنغالي، بالمشاركة عبر المئات من الجنود السنغاليين في عملية عاصفة الحزم. وفي السادس من أكتوبر من نفس السنة قام محمد ولد عبدالعزيز، الرئيس الموريتاني، بزيارة عمل إلى السعودية تم خلالها التباحث حول البات تقديم الدعم الموريطاني، تلتها زيارة أخرى في التاسع من نوفمبر الماضي قـيل إنها تصب في نفس السياق الذي جاءت فيه الزيارة الأولى وتم فيها التأسيس للحلف الثلاثي، فضلا عن الحلف السعودي- الليبي- التشادي، الذي لا يزال، بحسب المراقبين، في طور الترتيبات الأولى.

وفي ظل البرامج الأخيرة المزمع التوجه فيها سعودي صوب القارة الأفريقية، يرى بعض المراقبين أن مكاسب طهران التي حافظت على بقائها إلى اليوم تبدو مهددة هي الأخرى لا سيما في ظل فاعلية المشاريع المطروحة من قبل المملكة ونجاعتها مقارنة ببطء نسق تنفيذ المشاريع الإيرانية تارة وعدم الإيفاء بوعودها تارة أخرى.

إيران.. زمن التمثيل الرديء

ص 8

الزراعة والتعدين والبنى التحتية والمال والدفاع واستكشاف الغاز والطاقة البديلة. وتمثل الشراكة مع جنوب أفريقيا خيارا استراتيجيا بالنظر إلى ثقلها الاقتصادي في القارة، وباعتبار طبيعة العلاقات التي تربطها مع إيران التي قدمت الكثير في سبيل كسب ود هذا البلد، وكانت داعما رئيسيا له في مجلس الأمن والاجتماعات الدولية.

وفي مثال آخر على التوجه السعودي الاستراتيجي في أفريقيا، كشف ضياء الدين بامخرمة، سفير جيبوتي لدى السعودية، عن توجه رسمي لإقامة خطوط ملاحية مباشرة بين موانئ جيبوتي وجدة وجازان لدعم التبادل التجاري بين البلدين، وتعزيز تواجد المنتجات السعودية في دول القرن الأفريقي.

ومن المنتظر أن يقدّم توفيق الربيعية، وزير التجارة السعودي، وفدا مكونا من رجال أعمال سعوديين في زيارة إلى جيبوتي لدراسة الفرص الاستثمارية في هذا البلد.

اصطفاف أفريقي

أبرز مثال يؤكد هشاشة المشروع الإيراني في القارة السمراء، الاصطفاف الأفريقي خلف المملكة العربية السعودية، حين أعلنت عن إنشاء تحالف عربي للتدخل عسكريا في اليمن، الذي أيدته دول أفريقية عرفت بعلاقتها مع إيران على حساب السعودية، على غرار السودان. أما الاصطفاف الأكبر فكان دعم أغلب الدول الأفريقية وتأييدها السريع للتحالف الإسلامي الذي أعلنت عن تكوينه السعودية لمواجهة الإرهاب بمختلف أشكاله وجماعاته وميليشياته، والتي من بينها ما يتبع إيران. ومن الدول الأفريقية المشاركة في هذا التحالف: بنين، تشاد، توغو، جيبوتي، السنغال، السودان، سيراليون، الصومال، الغابون، غينيا، جزر القمر، ساحل العاج، مالي، النيجر، نيجيريا، مصر، المغرب، موريتانيا، ليبيا وتونس. وكشفت العديد من التقارير

زيارة عادل الجبير وزير الخارجية السعودي في فبراير الماضي إلى السودان وجنوب أفريقيا وزمبيا، واستقبال السعودية لعدد كبير من قادة الدول الأفريقية، يعد أحد تجليات هذه النقلة الجديدة بين الطرفين. كما تم الشروع في إنجاز بعض المشاريع الاقتصادية والعسكرية، والانتهاه من البعض الآخر في إطار شراكات بين دول أفريقية والسعودية.

وعلى المستوى الاقتصادي انطلقت السعودية في العديد من المشاريع الثنائية مع عدد من بلدان القارة السمراء، على غرار تدشين جنوب أفريقيا والسعودية لمحطة طاقة شمسية قيمتها 328 مليون دولار في محافظة كيب الجنوب أفريقية الشمالية.

وفي السعودية افتتح الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي ولي العهد السعودي وزير الدفاع وجاكوب زوما رئيس جنوب أفريقيا في محافظة الخرج (جنوب شرق العاصمة الرياض)، مؤخرا مصنعا للقذائف تم إنشاؤه بترخيص ومساعدة من الشركة الجنوب أفريقية "راينمينتال دينيل" للذخيرة بتكلفة بلغت حوالي 240 مليون دولار لإنتاج ثلاثمائة مقذوف مدفعي أو ستمئة مقذوف هاون يوميا.

والمصنع هو عبارة عن مجمع صناعي لإنتاج القذائف العسكرية بدءا من القذائف ذات العيار المتوسط مثل قنابل الهاون عيار (60 ملم، 81 ملم، 120 ملم) مروراً بقذائف المدفعية عيار (105 ملم، 155 ملم)، وحتى القذائف الثقيلة مثل قنابل الطائرات التي تتراوح أوزانها بين 500 رطل و2000 رطل.

مسارات جديدة تسجّل على طريق العلاقات بين السعودية وجنوب أفريقيا أكدتها تصريحات جاكوب زوما رئيس جنوب أفريقيا أثناء زيارته للرياض منذ أيام قليلة، ودعا فيها إلى مراجعة العلاقات الاقتصادية والتجارية مع الرياض وتعزيزها، وتوسيع دائرة القطاعات التي سيشملها التعاون لتضم

تعتبر أفريقيا، خصوصا جنوب القارة ووسطها، من أبرز المحطات التي عملت طهران على تثبيت أقدامها فيها، واستغلّتها خاصة في فترة العقوبات التي كانت مفروضة عليها، لترسل من خلال موانئها السلاح لحزب الله والحوثيين ومختلف حلفائها من الميليشيات في الشرق الأوسط، وهو ما فرض على السعودية أن تضع، ضمن سياستها الخارجية الجديدة، التأسيس لعلاقات قوية مع الدول الأفريقية، وقد نجحت في ذلك إلى حد كبير.

من أكبر مناصري فكر الثورة الإيرانية ودخل في صدامات عديدة مع الدولة في محاولات لإرساء قواعد نظام جمهورية إسلامية في نيجيريا مشابه للجمهورية الإسلامية في إيران.

تريد إيران حشد أكبر قدر من الموالين لها، خاصة أن كل الطرق في الشرق الأوسط مغلقة بوجه سفنها التي تحمل شحنات الأسلحة والدعم لأزرها في المنطقة على غرار حركة حماس وحزب الله، وفي ذروة أزمة اليمن تبين أن السلاح الإيراني يصل إلى الحوثيين في اليمن عبر سواحل أفريقيا.

وكان مركز ستراتفور الأميركي للدراسات الأمنية والاستخباراتية ذكر أن "إيران تنقل أسلحة عبر طريق يبدأ من ميناء عصب الإريتري، ويمر شرقا حول الطرف الجنوبي من بحر العرب في خليج عدن إلى مدينة شقراء التي تقع على ساحل جنوب اليمن، ومن هناك تتحرك الأسلحة برا إلى شمال مدينة مارب شرقي اليمن، وبعدها إلى محافظة صعدة على الحدود السعودية-اليمنية".

ومع ثبوت تورطها في الصراعات الداخلية وتغذيتها للنزاعات في القارة انهار جزء كبير من البناء الذي شيدته إيران لسنوات في هذه القارة. فقد قطعت كل من السنغال وغامبيا علاقاتهما مع إيران سنة 2011، بعد اكتشافهما مرور شحنة من الأسلحة القادمة من إيران باتجاه غامبيا، بهدف تزويد متمردى الجنوب السنغالي بالسلاح. وفي أكتوبر 2010 رصدت السلطات النيجيرية عملية نقل أسلحة قادمة من إيران في طريقها إلى غامبيا، وهو ما دفع السلطات النيجيرية إلى قطع علاقاتها الدبلوماسية مع إيران وطرد دبلوماسييهما. ووافقت جنوب أفريقيا وأرداتها النقطية من إيران سنة 2012 استجابة للعقوبات الدولية، كما أوقفت شركات جنوب أفريقية استثماراتها في إيران. وفقدت طهران مصداقيتها لدى عدد من الدول الأفريقية بسبب عدم إيفائها بوعودها الاستثمارية على غرار ما حدث في السودان التي انتظرت مطولا أن تترجم الأخيرة وعودها دون جدوى.

واليوم بدأت بعض الدول الأفريقية تشعر بالخوف من النفوذ والتدخلات الإيرانية، وتحديدا بعد الاعتداءات على البعثات الدبلوماسية السعودية في إيران، وكردة فعل قطعت كل من السودان والصومال وجيبوتي وجزر القمر وموريتانيا علاقاتها تماما مع طهران وطردت سفراء إيران لديها معلنة تضامنها مع الرياض.

حاصر حصارك

المشروع الإيراني، تبين أنه هشّ وأنّه بني على باطل، بمجرد أن باشرت الرياض صياغة رؤية دبلوماسية قطعت مع مرحلة سياسة الحباد السابقة، وتنفيذ مشاريع وأفكار أسست لعلاقة جادة ومثمرة مع عدد كبير من دول أفريقيا، بل وكسبت تأييدهم في العديد من الملفات الكبرى التي تقودها السعودية اليوم.

أبريل.. ربيع الانفصاليين في المغرب العربي

الرسمي لعمليّة دسترة اللغة والثقافة الأمازيغية ووسط فشل القناة الأمازيغية الرابعة على استقطاب الجمهور القبائلي لا سيما وأنّ مضامينها الإعلامية تقترب من الفكرة السجدة للتراث الشعبي. وفي نفس الشهر، سيصوّب الأمين العام بأن كي مون مدفعيته الدبلوماسية حيال المغرب مطالبا بإنجاز تقرير المصير للشعب الصحراوي، وهي ثنائية سيبيبة الحيني والفوري ولكنه بالتاكيد سيضع اللبئات الأولى لـ"التعايش المستحيل" و"لاستحالة العيش المشترك".. وسيفتح الطريق نحو صيف ساخن نتمنى ألا يكون بسخونة ما يجري في السودان واليمن والعراق.

محلّ دولة الوحدة الوطنية، واختار كردستان العراق الخروج عن العراق، دولة ودورا، بعد أن رأى مروجو التفنيت أنّ السلام في أرض الرشيد لا يكون إلا عبر تأسيس أشباه الدول المتناقضة والمتناحرة يصبح عبرها مرور النفط من أربيل إلى تل أبيب أسهل وأيسر من وصوله إلى بغداد. ومن الواضح أنّ ذات العقل الاستراتيجي التفنيتي يبحث اليوم عن مسوغات لفصل الصحراء المغربية الغنية بالثروات الباطنية عن الدولة المركزية، وذلك لتبديد الثروة والحيلولة دون تحويلها إلى تنمية حقيقية. ولا البوليساريو العاجزة عن تأمين الحكم الرشيد صلب تنظييمها الداخلي ناهيك عن حكم "جغرافيا مقسومة" من وطن جريح. ومن المفارقة أنّ شهر أبريل سيشهد تحركين انفصاليين في منطقة المغرب العربي، الأول تحت مسمى الربيع الأمازيغي حيث تستعد بعض الحركات الانفصالية الأمازيغية الجزائرية لتدشين تحركاتها في الشارع القبائلي ولإعادة إحياء مطالبها في ظل احتكار الفاعل

هذا الأمر لا يعدو أن يكون استنساخا لنماذج عديدة من التقسيم البنوي للجغرافيا العربية عند الوصول إلى حالة المكاسرة، حيث يعجز السلاح عن الحسم ويقصر الإصلاح عن لم الشمل، إمّا بسبب هوان التسويات أو دخول الأطراف الإقليمية على الخط أو كلاهما معا.

انفصل جنوب السودان، ويسعى جنوب اليمن لاجترار سيناريو ما قبل 22 مايو 1990 بعد أن حلت الفيدرالية الدستورية

”

نات العقل الاستراتيجي التفنيتي يبحث اليوم عن مسوغات لفصل الصحراء المغربية الغنية بالثروات الباطنية عن الدولة المركزية وذلك لتبديد الثروة والحيلولة دون تحويلها إلى تنمية حقيقية

“

بـ"الاحتلال"، وأنّ قرار الرباط بتقليص التمثيل الأممي في الصحراء نهائي ولا رجعة فيه، يؤشر على أنّ المحنة المغربية الأممية في تفاقم محققن قد لا ينتهي بمجرد انتهاء ولاية بان كي مون على رأس الأمانة العامة للمنظم الأممي.

هنا لن نجانب الصواب إن اعتبرنا أنّ حربا دبلوماسية ستخوضها الرباط في مجلس الأمن في شهر أبريل القادم ضد بان كي مون الذي سيقدم تقريره السنوي عن قضية الصحراء المغربية وهو ما دشنه المغرب عبر الزيارة الأخيرة للعاهل المغربي الملك محمد السادس إلى موسكو والتي ترأس الملف الصحراوي أشغالها ونقاشاتها مع المسؤولين الروس.

مرة ثانية نجد أنفسنا مدفوعين لتوجيه الاهتمام حول الأوضاع الساخنة في المغرب لا فقط لأنّ العقل العربي مأخوذ بقضايا الشرق وأدار وجهه ووجهته الفكرية والثقافية والمعرفية للمغرب والشام بالتحديد، الأمر الذي يحول دون التفتيق في قضايا المغرب العربي، بل أيضا لأنّ المسألة الصحراوية تنتزل في سياق الانفصال الهادئ والتفتيت الناعم للأقطار العربية.



ككرة الثلج تتفاقم المعضلة الصحراوية لتأخذ مسارا تصاعديا عنوانه فرضية العودة إلى الحرب الشاملة بين المغرب وجبهة البوليساريو بعد أن قلصت الرباط من أعداد البعثة الأممية لتأمين هدنة 1991 وتنظيم الاستفتاء، المعروفة باسم مينورسو، وطردت قائدها العسكري. صحيح أنّ الأطراف المشاركة في المسألة الصحراوية لا تريد استحضار سيناريو المكاسرة الطاحنة بين المغرب والبوليساريو بيد أنّ الأزمة بلغت حدّ تعليق الحل السلمي وتأجيل لغة الحوار لتسوية القضية لتستبدل اليوم بالتلويح بالجنوح للحرب من طرف ممثلي جبهة البوليساريو في ظل تقارير إخبارية متطابقة عن التحضير الفعلي لاستئناف الحرب بين المغرب والحركة الانفصالية. تصريح الدبلوماسية المغربية حول وجود أزمة حقيقية مع الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بعد أن وصف الأخير الوجود المغربي في الصحراء المغربية



«ميليشيات الحشد الشعبي استخدمت محاربة متشدد داءش غطاء لشن حملة بشعة من التطهير العرقي التي سببت نشوب معارك متكررة وأعمال عنف تستمر حتى اليوم».

سليم الجبوري
رئيس البرلمان العراقي

«عاصفة الحزم أكدت أن أمن الدول العربية كل لا يتجزأ، وشكلت تعزيزا لقوة الردع الخليجية والعربية في مواجهة أي طرف أأارجي يحاول التدخل في الشأن العربي».

جمال سند السويدي
مدير عام مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية



إيران.. زمن التمثيل الرديء



وحينما يكون الحديث عن إيران فالاتفاق النووي أكبر دليل على ذلك، رغم أنه لم يخرج عن إرادة البيت الأبيض إلا في ما يتعلق بصورة الرئيس الأميركي التي لم يابه لها أوباما. وفي هذا الوقت الذي يمثل الأسابيع الأخيرة له في البيت الأبيض، هو في حاجة إلى دخول التاريخ من أبواب أخرى، ولذلك سيسعى جاهدا إلى استغلال تصريحات روحاني في لقائه بقيادة الخليج العربي قريبا. السعودية ودول الخليج في حاجة إلى الرد العملي على تلك التصريحات، ليس بالترحيب بها فقط، بل والعمل على وضع عدة نقاط واضحة حول العراق وسوريا ولبنان واليمن ومناطق التدخل الإيراني، والطلب من إيران إثبات حسن نواياها بالعمل على تنفيذها فوراً دون ماطلة لكي تتمكن السعودية ودول الخليج من إعادة العلاقات معها. هذا ما يجب أن يستلمه الرئيس الأميركي حال ممارسته لأي ضغط بخصوص تلك التصريحات، كما ينبغي أن تكون لدى باكستان فكرة واضحة عنها كي لا يصبح لكلمة روحاني أي تأثير سلبي مستقبلا، إضافة إلى ضرورة أن تكون تلك الطلبات على طاولة أي مفاوضات يمكن أن تُعقد بين دول الخليج والنظام الفارسي في إيران في زمن التمثيل الرديء.

لا تتبعها أفعال تؤيد محتواها. تلك التصريحات تهدف أيضا إلى منح أوباما فرصة الضغط على دول الخليج للتوجه نحو إيران ولقبول الدعوة الإيرانية للصلح. حديث أوباما لاتلانتيك، ثم لقاءه المرتقب مع زعماء الدول الخليجية، يعطي تصريحات روحاني أهمية خاصة حيث يمكن لأوباما أن يستغله ليبن حسن نية إيران وأنها تسير وفق رؤيته الخاصة لها، وأن على دول الخليج عموما والسعودية خصوصا أن تستجيب للدعوة الإيرانية لتحسين العلاقات وأن تعمل على هذا الأساس. الضغط الأميركي بهذا الشكل سيكون مؤثرا لو أن الدول الخليجية لا تعرف إيران جيدا، ولو أنها لم تختبر النوايا الإيرانية على مدى سنوات طويلة أثبتت فيها إيران أنها لا تتعامل بمنطق الدولة، بل بمنطق التنظيم الثوري. هذا المنطق الثوري هو ما تحتاج إيران إلى تغييره وهي تتعامل مع السعودية، وإذا كان أوباما لم يشعر به فهذا لأن زاوية قراءته للأحداث التي تكون إيران طرفا فيها هي زاوية تمنحه قراءة مبثورة وغير مكتملة وتعتمد على خلفية خاصة بالرئيس لا بالمكتب البيضاوي. أوباما، ومنذ توليه السلطة، وهو يسعى إلى دخول التاريخ بصناعة أحداث تتعارض أساسا مع التوجه الأميركي العام.

تكتمل محاكمتهم وقبل صدور أي حكم عليهم، وكان شيئا لم يحدث. من وجهة النظر الإيرانية، إيران قامت بواجبها بإلقاء القبض عليهم ثم إطلاقهم دون عقاب. من وجهة النظر العامة، إيران لم تفعل شيئا. تلك الصورة هي صورة علاقات إيران مع الدولة الأهم في المنطقة، فإن كانت بذلك السوء فهي مؤشر جيد على طبيعة الدولة وعملها الثوري والفوضوي في أن معا. إيران لا تستطيع العمل دون خداع ولا يمكن لها أن تستمر في التعامل السهل القانوني الذي يمكن أن يعكس صورة إيجابية عنها. إذن هل يمكن اعتبار تصريحات روحاني ودعوته للتقارب مع السعودية نوعا من الخداع؟ نعم يبدو ذلك واضحا من حيث اختياره لمكان تلك التصريحات وتوقيتها. أما المكان فهو باكستان، تلك الدولة الداعمة للسعودية والتي يتعاطف فيها ليس فقط الشعب الباكستاني بل وحتى معظم الأحزاب السياسية مع المواقف السعودية في مختلف المحافل الدولية. وعندما تأتي الكلمة من باكستان فهي رسالة توجهها إيران لمؤيدي السعودية تريد القول فيها إنها حماية سلام في المنطقة، وأنه لا مانع لديها من التصالح مع السعودية رغم أنها تعلم أن السعودية ليست في وضع يسمح لها بقبول التصريحات الإيرانية التي

لا يبدو أن التمثيل الرديء قد تجاوز الفنون إلى السياسة. وهذا ما تبين بعد التصريحات الأخيرة للرئيس الإيراني التي يشير فيها إلى رغبته في عدم استمرار التوتر مع السعودية وإيجاد سبل لحل الخلافات بين البلدين عبر الحوار. ما هذه الروح الإيرانية التي ظهرت فجأة؟ هل يعقل أن تكون إيران جادة في دعوتها للصلح مع السعودية، أم أن الأمر لا يتجاوز فاصلا تمثيليا سمجا؟ هذه الأسئلة وسواها قد تكون مما دار في أذهان العديد من المتابعين للشأن الإيراني - السعودي. الحقيقة أنها أسئلة منطقية إلى حد ما لو أنها كانت حول دولة أخرى غير إيران، لأن لفارس شأنا خاصا. ولذلك فالسؤال الذي يستحق الإجابة عليه هو توقيت تلك التصريحات الروحانية ومكانها ليس أكثر من ذلك. دعونا قبل ذلك نتذكر تصريحات الرئيس الأميركي باراك أوباما في حديثه الصحافي مع لاتلانتيك والتي أشار فيها إلى ضرورة أن تتوصل السعودية وإيران إلى حل مشترك، وأن تقوم السعودية بالتنازل لصالح إيران وتقاسم النفوذ معها في منطقة الشرق الأوسط، وأن تجد صيغة للسلام مع إيران. هذه التصريحات الأميركية مثيرة للسخرية إلى حد كبير، وهي وإن كانت تعكس وجهة نظر الرئيس أوباما الشخصية حيال الأحداث في منطقة الشرق الأوسط، إلا أنها توضح جهله بطبيعة النظام الإيراني وعدم اتفاق تلك التصريحات مع روح ذلك النظام الذي مدت له السعودية يدها طيلة سبعة وثلاثين عاما، وتسامحت معه بشكل كبير رغم كل ما قامت به طيلة تلك الفترة الزمنية الطويلة، ومع ذلك لم يحدث أي تطور إيجابي باي شكل من الأشكال. وحسب تصريح وزير الخارجية السعودي، عادل الجبير، "المشكلة ليست نحن، الموقف السعودي كان واضحا منذ 35 عاما، أي منذ الثورة الخمينية عام 1979، وهو أننا لا نريد توترا مع إيران، بل نريد علاقات سلمية وصداقة، لكن الواقع هو أننا ووجهنا بتدخلات في الشؤون الداخلية، واضطرابات في الحج، وهجوم على سفارتنا واغتيال دبلوماسيين، وخلايا إرهابية في بلدنا، وفي الدول المجاورة أيضا".

لن نبحت عن الماضي وأحداثه وسنكتفي بمسألة واحدة كانت السبب الرئيسي خلف قطع العلاقات مع النظام في إيران، وهي الاعتداء على السفارة والقنصلية السعودية فيها. المفترض على الحكومة الإيرانية أن تقوم بحماية السفارة والقنصلية بشكل جيد لا يسمح بما حدث ولا يسمح بأقل مما حدث بكثير. هذا لم يحدث. كان من المفترض، أيضا، أن تقوم إيران بالقبض على من تسببوا في تلك الحشود ومحاکمتهم فوراً وقبل قطع العلاقات معها. وهذا لم يحدث. ثم وبعد أن حدث ذلك وتم إلقاء القبض على مجموعة معينة ومحاکمة أفرادها تم إطلاق سراحهم جميعا قبل أن

د. جمعان الغامدي
كاتب سعودي



هل يمكن اعتبار تصريحات الرئيس الإيراني حسن روحاني ودعوته للتقارب مع السعودية نوعا من الخداع؟ نعم يبدو ذلك واضحا من حيث اختياره لمكان تلك التصريحات وتوقيتها

حرب المنبوذین داعش والحشد الشيعي

بالإرهاب. السعودية تمتلك كل الثقل والتأثير. القضية أصبحت مثيرة للريبة، كيف أن العلماني الشيعي الوحيد في العراق هو إیاد علاوي، ويعتبره كثيرون حليفا للبعث والسنة؟ كيف حدث أن الشيعة جميعا لم ينتحوا سوى الإسلام الشيعي السياسي وعلى أي أرضية سيقاتلون الطرف الداعشي؟ ثم إن هناك إشكالا قانونيا يدفع الرئيس الأميركي إلى الرقص الأسباني في الأرجنتين بعد جريمة بروكسل والتهرب من واجباته، لأنه مصر على التحالف مع إيران والميليشيات المصنفة إرهابيا في العالم العربي، وهذا يعني أنه يدعم الإرهاب. الصورة أصبحت معقدة حقا بسبب عدم إصغاء البيت الأبيض لحلفائه التقليديين خاصة دول الخليج. لقد ذهبت تلك الأيام التي يدعي البعض فيها بأن الهلال الشيعي قتالي، فيه الجيش الإيراني والعراقي وحزب الله الذين خاضوا معارك وتراكت لديهم خبرات قتالية. اليوم نرى مناورات رعد الشمال الضخمة بخاصرة العراق في حف الباطن. إنها إشارة إلى أن السعودية لن تتخلى عن العراق. لا يوجد مانع من انتصار ميليشيات الحشد على داعش الإجرامي. المهم ألا يُحتسب لها ذلك نصرا ولا يتم الاعتراف بتضحياتها، فهذه الميليشيات هي الوجه الآخر لداعش. في نهاية المطاف هي في قائمة داعش والإرهاب. مثلها مثل بشار الأسد وحزب الله والحوثيين. من الضروري كسر طموحات إيران بالهيمنة، لأنها عبرت عن رغبة بإلغاء السنة وهدم السعودية. وهي أخطر على السعودية من داعش، بسبب طبيعة العقول التي تخطط لها. الآن وقد أصبح للعرب قرارهم الخاص في تحديد من هو الإرهابي، يمكننا القول إن الحرب بين الحشد وداعش لا تختلف عن حرب جبهة النصرة وداعش. هذه عقربية السياسة السعودية. أصبحت حرب استنزاف بين طرفين منبوذین.

ماذا قدمت إيران لمناطق نفوذها في العراق واليمن ولبنان وسوريا؟ لا شيء سوى الخراب وغضب العرب والمسلمين. لا توجد أرباح ولا معارك محسومة. لقد تم وضع حجر كبير على صدر العالم، ولا توجد إمكانية للترحيب بالمشروع الإيراني. قبل تدخل السعودية وانطلاق عاصفة الحزم كنا وصلنا إلى مرحلة أصبح فيها "السني" هو إرهابي. اليوم تغيرت الأمور منذ تم طرد بعض المُنتمين إلى حزب الله من الخليج، وإصدار قوانين تصفهم بالإرهاب، وتشويه صورة حسن نصرالله كوجه من وجوه الإجراء. حتى بعد الجريمة التي حدثت في بلجيكا قبل أيام لا يشعر السنة بخرج وخوف كالسابق. فالسعودية عرضت التدخل البري في العراق وسوريا للقضاء على الإرهاب ولكن أميركا رفضت. لم يعد الرأي العالمي حاسما، هناك رأي إقليمي قوي خفف الضغط عن العرب والمسلمين كثيرا. الذين يسرقون بلادهم في العراق. لا يفكرون بفقر ولا محتاج، ولا سلاح يحمي الشعب من غاصب ماذا يقاتلون داعش؟ لأجل النهب والسلب والاعتصاب وحرق البيوت. لا يختلفون عن داعش في شيء، ذات الإجراء. منذ متى يدافع اللصوص عن وطن وشرف؟ إن داعش الإرهابي محكوم بالإعدام عالميا، والميليشيات حين تصل إلى الموصل سنكتشف بأنها قوات منبذوة من القراصنة والإرهابيين وسفاحي العراق. لن يسمح العرب بدمعة على داعشي، ولن يسمحوا بدمعة على الميليشيات. إن حرب المنبوذین الأهلية تمت السيطرة عليها عربيا. حرب السفاح أبودرع مع السفاح شاكر وهيب.

شيء خطير أن يسمح العرب بأغنية من مطربة مصرية للميليشيات الشيعية، أو قصيدة ونشيد مغربي لقتلى الحشد الشعبي. شيء جيد أن العرب انتبهوا لخطورة شيء كهذا وسارعوا إلى طرد المتعاطفين ووصمهم

اليوم، في قبضة الملك سلمان بن عبدالعزيز. ما حدث في اليمن أرعب حيدر العبادي من أول يوم، فقد يتكرر ذلك في العراق، ويرغم الميليشيات الشيعية الحاكمة على القبول بالشرعية التي هي مشاركة السنة في السلطة. ومهما يكن من أمر يبدو أن العراق يستنزف نفسه بقضية اسمها داعش، وتنتظر حرب أكبر. لم تعد إيران وحدها في المنطقة كالسابق. هناك فقدان ثقة بين السعودية والولايات المتحدة أدى إلى قيام تحالف عربي إسلامي قوي ومستقل. تصريحات باراك أوباما الأخيرة كشفت عن عمق الاختلاف في وجهات النظر، حيث أنه اتهم السعودية بـ"تصدير" الفكر المتشدد إلى دول عدة بينها إندونيسيا. لا توجد ثقة عربية بسياسات الغربيين كالسابق، فقد رأينا الأوروبيين في "فجر أوديسة" قد أسقطوا الحكومة الليبية بالطائرات، وما هي البلاد مكتظة بالمطرفين حوالي مليون مهاجر غير قانوني للعبور إلى أوروبا. وفي سوريا رأينا العبث الغربي الذي سمح بقتاء شعب بأكمله وتحوله إلى جيش مخيف من اللاجئين المسلمين. والقضية الأخطر هي العراق الذي تحول إلى دولة معادية وقاعدة للمشاريع الإيرانية. لقد تم إنقاذ مصر من العبث الديمقراطي والإسلام السياسي وكذلك تونس. كانت المنطقة تنهار تماما لولا أن تداركها السعوديون والإمارانيون والعرب. المشكلة أن السعودية قد التزمت بالتحالف مع أميركا رغم عدم قناعتها باحتلال بغداد. وبعد أن حدث المتوقع قامت أميركا بالتحالف مع إيران سرا لحل المشكلة. لهذا نرى السعودية تؤسس تحالفات خاصة بها، وتستثمر ثقلها الدولي والإسلامي لعزل الميليشيات وإيران.

لا أذاع التلفزيون العراقي قبل أيام بيانا عسكريا ذكر أن القوات المسلحة العراقية بدأت، يوم الخميس المصادف 24 مارس 2016، حملة على مقاتلي تنظيم داعش في محيط مدينة الموصل بغطاء جوي من التحالف بقيادة الولايات المتحدة، وأنها أخرجتهم من عدة قرى. الميليشيات ذاهبة للقضاء على الموصل كما حدث في الرمادي. ولا أحد يعلم حقا كيف سيبدو العراق دون الرمادي والموصل؟ إن كلا من داعش والحشد الشعبي يخوضان حربا عبثية في العراق اليوم، وهما مطوقان تماما بالعزلة والاحتقار عربيا وإسلاميا. الحكومة التي لم تنتصر على الفساد كيف تنتصر على داعش؟ الانحراف لا ينتصر على الانحراف. العراق هامش بائس وحزين. الفلوجة تدفن أطفالها من الجوع، والرمادي بيوت متهدمة تماما. الموصل هي الأخرى ينتظرها خراب لا أحد يعرف حجمه. ربما يتم بيع المسلمات كالإيزيديات إذا سمح العالم بدخول الميليشيات. والمدن الجنوبية مظلمة ومهملة، والعاصمة بغداد مصنفة الأسوأ عالميا، حتى المجتمع منهار ومتفكك. الحرب على داعش اليوم لا معنى لها كالسابق. فقد كانت حربا على المذهب السني إلا أن صعود نجم السعودية وتحالفاتها العسكرية والسياسية، حول الحرب على داعش إلى مجرد حرب على مجرمين خارجين على القانون. الوجدان السني أصبح كله في السعودية، المشكلة هي أن حربا من هذا النوع لا تثير حماسة الميليشيات. بعض الشباب لا يفهم السبب، لماذا داعش لم يعد بالاهمية القديمة؟ السبب هو تحرك الدول السنة، مناورات عسكرية ضخمة وتدمير الحوثيين وتحطيم صورة حسن نصرالله، وخوف المشاعين الشيعة من تهمة الإرهاب في الخليج. هذه كلها إنجازات ضخمة، جعلت من داعش يبدو كعصابة. عواطف السنة وقلوبهم هي في مكان آخر

أسعد البصري
كاتب عراقي



الآن وقد أصبح للعرب قرارهم الخاص في تحديد من هو الإرهابي، يمكننا القول إن الحرب بين الحشد وداعش لا تختلف عن حرب جبهة النصرة وداعش

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«نعمل من أجل توسيع قاعدة الدعم السياسي لحكومة الوفاق، إيطاليا تدعم تصميم الحكومة التي يقودها السراج على أن تمارس مهامها انطلاقاً من العاصمة طرابلس».

باولو جنتيلوني
وزير الخارجية الإيطالي

«المعارضة الجزائرية تجاوزها الزمن ومطالبتها غير مشروعة، وإذا أرادت التموّقع في كنف وأحضان الانتخابات فعليها انتظار الانتخابات التشريعية سنة 2017 والرئاسية في 2019».

عمار سعداني
الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري



الجزائر: صياح المعارضة وصمم النظام

أطراف المعارضة المشاركة في مؤتمر مزفران 2 ورحب به كل الترحيب، علما أن هذا الرجل اتهم سابقا بتهم خطيرة ولم يبرهن الذين اتهموه إلى يومنا هذا على صحة مزاعمهم بالملوس، كما أن عودته إلى الجزائر لم تكن مشروطة بمحاسبته من طرف مجلس المحاسبة أو من طرف الجهات السياسية المسؤولة، الأمر الذي يدفع بالرأي العام الجزائري إلى الشك في كل شيء وفي المقدمة في وجود كيان الدولة ذاتها.

ماذا يعني هذا "السيرك" الجزائري المتميز بالفوضى وبالأعيب التموّقع السياسي بغض النظر عن ماضي هذه الشخصية أو تلك، وهذا الحزب أو ذاك؟ وماذا ينتظر من معارضة لا تجمع شخصياتها وأحزابها قواسم مشتركة في مقدماتها تاريخ علاقة كل حزب وكل شخصية بالنظام الحاكم ماضيا وحاضرا، وفي الانتماء العقائدي، والسلوك السياسي والمبادئ الأيديولوجية.

إن هذا الخلل في البنية العامة لفسيفساء المعارضة يقف حاجزا نفسيا يحول دون تحرك الشعب الجزائري ليصطف حولها بإيمان وصدق واندفاع حيوي من أجل تغيير النظام وإعادة بناء الدولة الوطنية الحديثة على أسس جديدة جوهرها التداول على الحكم في ظل الأطر الديمقراطية. لا شك أن النظام الحاكم يستغل هذا الخلل وينتظر ساعة الحسم لكشف ملف تاريخ كل شخصية وكل حزب أمام الرأي العام الوطني، وذلك أثناء الدخول في معركة الانتخابات الرئاسية القادمة بعد انتهاء العهدة الرابعة للرئيس عبدالعزيز بوتفليقة.

التي تملك خزانًا كبيرا من الأسرار بحكم تواجده في الحكم منذ عام 1962 لغاية 1994، حيث تولى طوال فترة 32 سنة مسؤوليات حساسة في الدولة منها منصب المدير العام لشركة سوناطراك النفطية ووزير المالية، ووزير الشؤون الخارجية، ووزير الطاقة، ووزير المياه، وسفير الدولة في بلجيكا وفرنسا ومنصب رئيس الوزراء. كما يفهم من نقده الموجه للسلطة الحالية، المستنسخة من تقاليد الحزب الواحد وأجهزة الدولة الغليظة منذ الاستقلال، أن الوزراء في الماضي والحاضر وكذا رؤساء الحكومات المتعاقبة لم يكونوا جميعا أصحاب القرار الاقتصادي أو السياسي، وإنما كانوا مجرد واجهة خارجية شكلية أما الحكام الفعليون الذين قرروا ومازالوا يقررون كل شيء فموجودون دائما وراء الستار.

في إطار رفع سقف الصراع مع النظام الحاكم نظم حزب حركة السلم نفسه، وفي بحر هذا الأسبوع أيضا، محاكمة رمزية لوزير الطاقة والمناجم السابق شكيب خليل الذي تحوم حوله الشكوك بأنه متورط في الفساد المالي بعشرات ملايين من الدولارات دون محاكمة فعلية من طرف النظام الحاكم، وهو الذي عاد مؤخرا إلى الوطن واستقبل بحفاوة ويروج له على لسان الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني بأنه سيعين من جديد في منصبه السابق كوزير للطاقة والمناجم.

ومن الطريف أن عبد الحميد الإبراهيمي الوزير الأول الجزائري السابق العائد مؤخرا من منفاه ببريطانيا قد انضم بدوره إلى قافلة

الذي يثلج صدر النظام الحاكم في الجزائر دون أدنى شك. من الملاحظ كذلك أنه قبل يوم واحد فقط من انعقاد هذا المؤتمر أعلنت لجنته التقنية بهيئة التشاور والمتابعة التابعة للمعارضة، وعلى لسان أحد أعضائها وهو إسماعيل سعيداني، أن قائمة المشاركين في هذا المؤتمر لا تزال مفتوحة لأن عددا من الأحزاب المعارضة الأخرى، وفي صدارتها حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، وحزب القوى الاشتراكية الذي أسسه الزعيم الراحل حسين آيت أحمد، لم تعلن رسميا بعد عن المشاركة أو عدم المشاركة في هذا المؤتمر، إلى جانب عدم وضوح موقف رئيس الحكومة الأسبق مولود حمروش أيضا.

هذا التردد من طرف هذا وذاك يبرز أن هناك تباينات في وجهات النظر بخصوص أسلوب التعامل مع النظام الحاكم، الأمر الذي يجعل هذه النخبة المعارضة القليلة غير موحدة فعليا رغم المظاهر الخارجية التي توحي بعكس ذلك. من المعلوم أنه قبل انعقاد مؤتمر مزفران 2 نظم حزب حركة مجتمع السلم الإسلامي بمقره الرئيسي السبت الماضي ندوة لرئيس الحكومة ومدير عام شركة سوناطراك النفطية سابقا أحمد غزالي فجر فيها قنبلة من العيار الثقيل، حيث أعلن أن "الجزائر ستصاب بالإفلاس الاقتصادي في عام 2019"، ففي هذه الندوة أكد غزالي أنه على مدى "55 سنة من الاستقلال لم يحقق النظام أي تطور اقتصادي بل اتهم ريوغ المحروقات التي تشكلت في باطن الأرض منذ الملايين من السنوات"، ولا شك أن أحمد غزالي من الشخصيات السياسية الجزائرية

التي لا يمكن للانحراف عن الطريق الصواب إلا أن يبدأ بخطوة واحدة، وبمسافة محاذية للطريق، ثم يبدأ هذا الانحراف في الاتساع، خاصة إذا أخذ زاوية منحرفة ومضى فيها، وكلما توغل في المسير كلما ازداد ابتعاده عن الطريق وبالتالي ابتعاده عن الهدف الذي يريد المسافر الوصول إليه، وسيجد نفسه قد بلغ المتاهة التي نرى الشعب الليبي قد بلغها.

فمن الثابت أن الشعب الليبي لم يقم بثورته، ولم يقدم التضحيات الثمينة من أجلها، ولم يسقط الشهداء في سبيلها، إلا لتحقيق هدف هو الوصول إلى وطن، آمن، مزدهر، حر، تتوفر فيه الكرامة لأهله، والعيش الكريم الذي تؤهله له موارده، وطبعاً هذا الهدف لم يتحقق، وهذا الطريق الذي ظن الجميع أنه سيكون سالكا أمنا بعد إزاحة نظام الاستبداد، لم يكن سالكا ولا آمنا، لأنه حصل انحراف عن المسار قاد إلى ما تعانيه البلاد من أنواع الابتلاء والكوارث. وهو انحراف بدأ مباشرة، بعد تقويض النظام الانقلابي القديم، وقد وصل عمر الانحراف الآن إلى خمسة أعوام، عانت فيها البلاد من ويلات الاحتراب وسفك الدماء ومن انهيار الأمن، ومن تردي الوضع الاقتصادي، واستفحال العوز والفاقة والاحتياج، إلى أن أصدرت الأمم المتحدة أرقاما قياسية في ما يخص الوضع الإنساني، حيث صار

يبدو واضحا أن هذا المؤتمر يميز بطابع نخبوي مشكل من فسيفساء أحزاب نخبوية وبعض الشخصيات التي ليس لها عمق جماهيري في الجزائر العميقة، وهو الأمر

ليبيا في انتظار جودو

النصاب، وكل مرة يدعو فيها الرئيس إلى مثل هذه الجلسة، يتخلف الأعضاء، وهكذا دخل المشهد الليبي السياسي في دورة عيثة لا شبيهة لها إلا مسرحية صمويل بيكت الشهيرة "في انتظار جودو"، الذي يجب أن يأتي لكنه لا يأتي، فمجلس النواب، الذي علمنا أنه يتوفر على أغلبية من الأعضاء أعلنت موافقتها على حكومة الوفاق لكنها موافقة مشروطة بإعلانها من تحت قبة البرلمان، يجب أن ينعقد لكنه لا ينعقد.

المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني يجب أن يدخل العاصمة لياشر ممارسة صلاحياته، كبديل لحكومة الإنقاذ الطرابلسية، والحكومة المؤقتة الطبرقية البيضاء، ولكنه لا يدخل وشعب ينتظر أمام البنوك وصول الأجور ولكنها لا تصل، ووضع مأساوي أمنيا واقتصاديا ينتظر الجميع أن يزول، لكنه مقيم لا يتزحزح من مكانه.

صار يمثل تهديدا لهذه المصالح وإيدانا بانتهائها وإغائها.

نعم لقد استغرقت البعثة الأممية ما يقرب من عامين في حالة تفاوض، وأخذ ورد وسفر وإقامة، من أجل جلب الأطراف المتنازعة إلى مائدة المفاوضات، وتتابعت الجولات داخل ليبيا وخارجها، ومن محطة غدامس، إلى محطة جنيف، إلى محطة تونس، إلى محطة الصخيرات بالمغرب، وصولا إلى مقر الأمم المتحدة في نيويورك، لوضع اللمسات النهائية لاتفاق المصالحة، ولم تقتصر هذه المفاوضات على الأطراف السياسية وإنما شملت أطرافا عسكرية، وأخرى عشائرية قبلية، وثالثة تتصل بالمجتمع المدني ورابعة بالمراة، وخامسة بالحراك الشعبي البلدي وحكام المحليات، وسادسة وصلت إلى نازحين ومهجّرين لإشراكهم في المسار التفاوضي، وكان لا بد بعد هذا المخاض من الوصول إلى توافق لن يرضي كل الناس بالضرورة، ولن يكون بغير تنازلات من هذا الطرف وذاك الطرف، انتهت إلى حكومة توافق وطني، متعددة الرؤوس، لإرضاء كل طرف من أهل النزاع، وتمثيله في المجلس الرئاسي، ثم تشكيل الحكومة ومراعاة أن ترضي هي الأخرى جوانب مناطقية وعشائرية، وألوان الطيف السياسي المتنوعة، هي التي تنتظر المصادقة عليها من مجلس النواب، وقد تعثر هذا المجلس في تنظيم جلسة يتوفر فيها

أكثر من نصف الشعب الليبي يعاني حالة احتياج للطعام والسكن والعلاج، واستفحل أيضا الداء الأكبر، الذي لم يقتصر هذه المرة على جلب البلاء للشعب الليبي ولكنه فاض على شعوب المنطقة، وشعوب العالم، وهو داء الإرهاب والتطرف، وعصابات داعش التي اتخذت من ليبيا ساحة للعمل، وقاعدة للانطلاق في ارتكاب عملياتها الإرهابية داخل ليبيا وخارجها، مستفيدة من الفراغ السياسي والغياب الأمني وانهيار الدولة وانعدام الرقابة على الحدود.

كل المساعي المبدولة من طرف أهل الحراك الوطني والسياسي، بمساعدة خبراء الأمم المتحدة وبعثتها في ليبيا وتعاون أطراف دولية وإقليمية، هو تصحيح الانحراف والعودة عنه إلى الطريق الصحيح، الذي تستهدفه الشعب الليبي بثورته، وصولا إلى تحقيق أهدافه في دولة الأمن والأمان.

لقد اتسع الخرق على الراقق، واتسعت الشقة بين طريق الانحراف وطريق الحق والصواب، ولذلك صارت العودة إلى هذا الطريق صعبة ومتعسرة وتستهلك جهدا ووقتا، ولم يعد غريبا أن تتكون مصالح ومناافع بين الطرفين، وتنشأ خنادق، وتنمو أشواك وتظهر جماعات ضغط، تقاوم العودة إلى طريق الحق والصواب لأنها أنشأت لنفسها مصالح ومناافع، على جانبي طريق الانحراف، وتركته والعودة إلى الطريق القويم

إلا أن يبدأ بخطوة واحدة، وبمسافة محاذية للطريق، ثم يبدأ هذا الانحراف في الاتساع، خاصة إذا أخذ زاوية منحرفة ومضى فيها، وكلما توغل في المسير كلما ازداد ابتعاده عن الطريق وبالتالي ابتعاده عن الهدف الذي يريد المسافر الوصول إليه، وسيجد نفسه قد بلغ المتاهة التي نرى الشعب الليبي قد بلغها.

فمن الثابت أن الشعب الليبي لم يقم بثورته، ولم يقدم التضحيات الثمينة من أجلها، ولم يسقط الشهداء في سبيلها، إلا لتحقيق هدف هو الوصول إلى وطن، آمن، مزدهر، حر، تتوفر فيه الكرامة لأهله، والعيش الكريم الذي تؤهله له موارده، وطبعاً هذا الهدف لم يتحقق، وهذا الطريق الذي ظن الجميع أنه سيكون سالكا أمنا بعد إزاحة نظام الاستبداد، لم يكن سالكا ولا آمنا، لأنه حصل انحراف عن المسار قاد إلى ما تعانيه البلاد من أنواع الابتلاء والكوارث. وهو انحراف بدأ مباشرة، بعد تقويض النظام الانقلابي القديم، وقد وصل عمر الانحراف الآن إلى خمسة أعوام، عانت فيها البلاد من ويلات الاحتراب وسفك الدماء ومن انهيار الأمن، ومن تردي الوضع الاقتصادي، واستفحال العوز والفاقة والاحتياج، إلى أن أصدرت الأمم المتحدة أرقاما قياسية في ما يخص الوضع الإنساني، حيث صار

السلفيون وحكومة بن كيران: انقلاب المعادلة

عقب الانتخابات التي أجريت عام 2011. فخلال السنوات الماضية كان حزب العدالة والتنمية أبرز التنظيمات السياسية المغربية التي نادت بتسوية ملف المعتقلين السلفيين القابعين في السجون، وكان وزير العدل الحالي، مصطفى الرميد، واحدا من المحامين القلائل الذين تولوا الدفاع عن المعتقلين منذ تفجيرات 16 مايو 2003، حيث لم يكن يوفر أي مناسبة للذكرى بمعاناتهم والدعوة إلى الإفراج عنهم أو ضمان المحاكمة العادلة لهم، بل إن الحزب سبق أن طالب بإعادة فتح ملف تلك التفجيرات وإجراء تحقيق فيها.

غير أن الحزب ما فتئ أن أدار ظهره إلى السلفيين بمجرد وصوله إلى السلطة، وهو ما أثار حقن هذا التيار، الذي شرع في الانفتاح على أحزاب سياسية منافسة للحزب الحاكم، وتصويب فوهته إلى هذا الأخير، في عملية تنبئ برسيم القطعية بين الطرفين. وكانت التصريحات الأخيرة الصادرة عن الحكومة، ومفاهاها أن اتفاق 25 مارس لم يعد قائما، نتيجة الاتهامات الموجهة إلى السلفيين بالتخلي عن واجب التحفظ طيلة الفترة الماضية، آخر إسفين يديق في نعش التقارب بين الاثنين. فقد ولف الحزب الحاكم ورقة السلفيين بنوع من البراغمية خلال وجوده في المعارضة، وتمكن من الحصول على أصوات الكثير منهم في الانتخابات السابقة، بيد أن التطورات الجديدة تميل إلى غير صالحه اليوم.

عن جميع معتقاي التيار السلفي وفق سياسة الخطوة خطوة، وتم بالفعل إطلاق سراح بضعة أشخاص منهم، في ظل الحراك الشعبي الذي شهدته المملكة، لكن المبادرة التي تمت كانت بيضة الديك، ولم تعقبها مبادرة أخرى.

بيد أن احتجاج السلفيين لم يقف عند هذا الحد، بل إن عددا من رموزهم خرجوا في لقاءات صحافية وبيانات من داخل السجون يتهمون حكومة عبد الإله بن كيران بالتعذيب في حق المعتقلين، محمّلين إياها المسؤولية في كل ما يعيشه السلفيون وعائلاتهم من محن داخل وخارج السجون؛ هذا في الوقت الذي تقول فيه الحكومة إن التعذيب في المغرب قد أصبح إرثا من الماضي.

الظاهر أن حزب العدالة والتنمية قد فقد الكثير من وزنه السياسي لدى الفصائل السلفية، على الأقل تلك التي مرت بتجربة الاعتقال، وهو تحول جوهري في علاقة الحزب بالتيار السلفي، من شأنه أن يلقي بثقله في المشهد السياسي المرشح لأن يشهد تحولات معتبرة خلال الجولات الانتخابية المقبلة، في ظل التحركات التي يقوم بها بعض الأحزاب السياسية المعارضة من أجل جلب بعض الوجوه السلفية إليها، ودفعهم إلى الترشح تحت قوائمها، لمنافسة الحزب الحاكم، الذي ترى الأحزاب أنه ما يزال يستثمر ورقة الانتماء إلى الاتجاه الإسلامي.

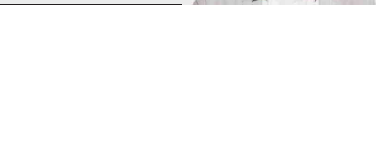
حصل انقلاب في المعادلة بين الحزب والسلفيين منذ دخوله إلى التدبير الحكومي

في الوقت الذي بدأ فيه السلفيون المغاربة، الذين تم الإفراج عنهم على دفعات منذ العام 2011، في التوزع على عدد من الأحزاب السياسية، وشرعت بعض الأحزاب الأخرى، في صف المعارضة، في مغازلتهم قبيل موعد الانتخابات التشريعية المرتقبة نهاية العام الجاري، يبدو أن حظ حزب العدالة والتنمية الإسلامي الحاكم قد أصبح عاجزا مع هذه الكتلة الجديدة، التي خرجت إلى النور أخيرا لتصبح هدفا للاستقطاب السياسي.

في الأسبوع الماضي، نظم عدد من المعتقلين السلفيين السابقين، الذين كانوا رهن الاعتقال في ملف تفجيرات الدار البيضاء عام 2003، وقفة احتجاجية أمام مقر وزارة العدل، التي يمسك بها الحزب الحاكم، منددين باستمرار التعذيب والاعتقال وعدم التعامل الجدي مع ملف باقي المعتقلين، وكذا مع قضية الإلماج بالنسبة لمن أفرج عنهم. وبدا لافتا هذا الهجوم على حزب يوجد في الجانب المحافظ للمشهد السياسي بالمغرب، الذي من المفترض أن يكون الأقرب إلى التيار السلفي، بالنظر إلى وجود نقاط اشتراك متعددة، خاصة في ما يتعلق بالشق الأيديولوجي.

السلفيون انتقدوا حزب العدالة والتنمية على خلفية ما اعتبروه تنكرا منه ملفاتهم المطالبة، وللاتفاق الذي تم في 25 مارس 2011 بين وزارة العدل والمعتقلين، الذين احتجوا آنذاك في مختلف السجون بالمملكة مطالبين بالإفراج عنهم. فقد تعهدت الحكومة بالإفراج

أزراح عمر
كاتب جزائري



أزراح عمر
كاتب جزائري

أزراح عمر
كاتب جزائري

أزراح عمر
كاتب جزائري

أزراح عمر
كاتب جزائري

أزراح عمر
كاتب جزائري

أزراح عمر
كاتب جزائري

أزراح عمر
كاتب جزائري

أزراح عمر
كاتب جزائري

أزراح عمر
كاتب جزائري

أزراح عمر
كاتب جزائري

أزراح عمر
كاتب جزائري

أزراح عمر
كاتب جزائري

أزراح عمر
كاتب جزائري

أزراح عمر
كاتب جزائري

أزراح عمر
كاتب جزائري

أزراح عمر
كاتب جزائري

أزراح عمر
كاتب جزائري

أزراح عمر
كاتب جزائري

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«على البنك المركزي أن يتوخى الحذر في رفع أسعار الفائدة الأميركية ومواصلة سياسة الرفع التدريجي» مع تراجع التحديات».

جانيت بلين
رئيسة مجلس الاحتياطي الاتحادي الأمريكي

«اقتصاد الصين يتجه إلى وضع طبيعي جديد، وهو يمر بمرحلة التغيرات العميقة والمعقدة للانتقال إلى مستويات نمو بوتيرة أبطأ من الماضي».

شي جين بينغ
الرئيس الصيني



اقتصاد

برامج إصلاح هيكلية لسوق التشغيل المغربي

● برامج تدريب لتوفير المهارات التي يحتاجها سوق العمل ● سباق مع الزمن لمواكبة التحولات السريعة في الاقتصاد العالمي



التأقلم مع وظائف المستقبل

رجاء أزمي حساني:
الهدف تلبية حاجات الباحثين
عن العمل من مختلف
المستويات التعليمية



حاصل على دبلوم في كهرباء السيارات وقد وضع ملفه لدى الوكالة منذ أربعة أشهر. وأضاف، "لقد خضعت لدورة تكوينية في مجال تطوير مهارات التواصل، وأنا أزور الوكالة أسبوعيا، وهم يعرضون علي آخر عروض العمل عبر خدمة الرسائل القصيرة عبر الهاتف".

وحول بعض الحالات التي تم تشغيلها من خلال الوكالة، قال عبدالعزيز، لـ "العرب"، إن عددا من أصدقائه، الذين يحملون دبلومات في تخصصات أخرى مثل الميكانيك والكهرباء والبناء تم تشغيلهم بالفعل في مدن صناعية مثل طنجة والدار البيضاء وآخرين كانوا محظوظين بذهابهم للعمل خارج أرض الوطن في دول خليجية.

وفي سياق النهوض بالمبادرات المحلية من أجل العمل على مواكبة حاملي المشاريع، قال سفيان صاحب مشروع لتربية النحل، لـ "العرب"، "إن الوكالة ساهمت بشكل كبير من خلال متابعة المشروع ومواكبته منذ أن اقترحت علينا الفكرة في إطار برنامج التشغيل الذاتي، والآن المشروع يعمل بشكل جيد وأشغل معي ثلاثة اشخاص".

وأوضحت حساني أن وكالة إنعاش التشغيل والكفاءات تتعاون مع مؤسسات صناعية في المنطقة الصناعية في طنجة والقنيطرة لإمدادها بعدد من العمال ذوي التخصصات التقنية المرتبطة بصناعة السيارات، وقد يصل الرقم إلى 100 عامل في السنة.

وأضافت أن هناك تعاونا مع عدد من الشركات العاملة في مجال الصيد البحري في مدينة العيون والداخلية جنوب المغرب حيث تم توظيف عدد كبير من التقنيين في مجال تلعب وتسويق السمك.

وفي إطار عرض خاص تقدمه الوكالة لفائدة المهاجرين القادمين من أفريقيا، قالت حساني، "إن الوكالة تمكنت من تشغيل عدد كبير من المهاجرين في إطار شراكة مع جمعية محلية لإدماج المهاجرين الذين تم تكوينهم في إحدى المدارس الفلاحية في المنطقة وإن بعضهم حصل على عقود عمل مع شركات زراعية".

أطلقت الحكومة المغربية عددا من برامج التدريب والتأهيل التي تهدف إلى ملائمة كفاءات الخريجين والباحثين عن العمل مع الحاجات الفعلية للقطاعات الاقتصادية في محاولة لمواكبة التطورات المتسارعة في طبيعة النشاطات الاقتصادية.

محمد بن امحمد العلوي

العوفي لـ "العرب" إن آلية الدخول إلى سوق الشغل تواجه تحديات ضمان تكافؤ الفرص بين الفئات الاجتماعية، أو ما يصطلح عليه بالعدالة في توزيع فرص الشغل التي يخلقها الاقتصاد الوطني. وأضاف أن الأسباب المؤدية إلى تعمق الفوارق المرتبطة بالحصول على العمل كثيرة، وينبغي معالجتها لتحسين وتطوير سوق العمل.

وأكدت رجاء أزمي حساني، مديرة إحدى وكالات إنعاش التشغيل والكفاءات في جهة فاس مكناس لـ "العرب" أن هدف الوكالة هو تلبية حاجات الباحثين عن العمل من مختلف المستويات التعليمية.

وأوضحت أن مساعدة الباحثين عن العمل من الذين لا يحملون شهادات تعليمية، تتوزع في بعض أعمال الزراعة والخياطة والصيد البحري، وأن الوكالة تقوم بتأهيلهم عبر تكوينات في المجال المطلوب عبر شراكات.

وتسعى الوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات لتصبح مرفقا عموميا في أفق 2020 منخرطا في الجهوية، وتوفير دعم ملائم للقطاعات والمقاولات. وذلك بهدف تعزيز القدرة التنافسية للاقتصاد المغربي.

وأكدت حساني، أن "فرع الوكالة في جهة فاس مكناس يساهم في خلق 20 شركة سنويا، ولدينا مخطط للوصول إلى 30 شركة خلال العام الحالي".

وشددت على أن الوكالة تعتمد خطابا شفافا في التعامل مع الباحثين عن العمل، لكنها قالت "إن العرض دائما لا يتناسب مع الطلب، لكننا نساعدهم عبر ورشات ودورات تكوينية لتطوير آليات بحثهم عن العمل، وغرضنا هو تنمية قدراتهم الذاتية في البحث وإقناع أصحاب العمل".

وأشارت إلى أن المشغل يبحث عن أشخاص ذوي مهارات تقنية، وأخرى شخصية مرتبطة بحبهم للمهنة وطريقة تفاعلهم الإيجابي مع المؤسسة التي يريدون الانشغال فيها.

وقال عبدالعزيز (22 عاما) وهو أحد الباحثين عن العمل في مدينة مكناس من خلال إحدى وكالات إنعاش الشغل، إنه

الرباط - أكد خبراء اقتصاديون لـ "العرب" أن موضوع التشغيل في المغرب معقد ويحتاج إلى تضافر جهود جميع الشركاء والفاعلين في مجال التشغيل لإدامة نمو النشاط الاقتصادي في البلاد.

وأشاروا إلى أن المغرب وجميع بلدان العالم تواجه تحديات كبيرة لتنويع سوق العمل وعدم الاعتماد على الوظائف التقليدية في محاولة لمواكبة التطور التكنولوجي وتطوير الاقتصاد بما ينسجم مع التحولات التي تعرفها العولة باستمرار.

وقال المدير العام للوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات أنس الدكالي، إن الوكالة تعمل على مواكبة القطاعات الواعدة، خاصة قطاعات صناعة الطيران والسيارات والإلكترونيات والخدمات، من خلال تأهيل الكفاءات الملائمة لتلك القطاعات، عبر برامج قطاعية بالتعاون مع جمعيات مهنية.

وأضاف أن الحكومة المغربية أطلقت مؤخرا عددا من برامج التدريب والتعليم لفائدة 35 ألفا من الخريجين والباحثين عن العمل من أجل الحصول على شهادة الكفاءة المهنية، بغرض ملائمة خبراتهم التعليمية مع حاجات سوق العمل.

وأكد الدكالي أن الوكالة ستواصل عبر مخطط للتنمية في أفق سنة 2020، التزامها تجاه أصحاب العمل، لتوفير أفضل الكفاءات وإنجاح عمليات التشغيل في الأجل المناسبة عن طريق تطوير خدمات جديدة والرفع من مستواها لترقى إلى المعايير الدولية في إطار سياسة الجودة الخاصة بالوكالة.

وتسعى الاستراتيجية الوطنية للتشغيل في أفق سنة 2025 إلى إحداث مناصب الشغل وتنمين الرأسمال البشري، وتعزيز البرامج النشطة للتشغيل وتنمية الوساطة وتحسين الأطر التنظيمية في سوق الشغل.

وقال الخبير الاقتصادي المغربي نورالدين

أنس الدكالي:

نقوم بتأهيل الكفاءات

الملائمة لسوق العمل

بالتعاون مع الجمعيات المهنية



باختصار

أظهرت بيانات وزارة المالية اليابانية ارتفاع واردات اليابان من النفط الخام خلال شهر فبراير بنسبة 6 بالمئة بمقارنة سنوية، في مؤشر على تحسن النشاط الاقتصادي في البلاد.

توقع اتحاد الشركات السياحية ومنظمو الرحلات في روسيا أسس أن ينخفض عدد الشركات السياحية بنحو 75 بالمئة خلال العام الجاري ليصل إلى نحو 500 شركة فقط.

أعلنت شركة فوكسكون التايوانية للتكنولوجيا أنها توصلت إلى اتفاق للاستحواذ على شركة شارب اليابانية مقابل نحو 3.5 مليار دولار، في أكبر استحواذ أجنبي على شركة إلكترونيات يابانية.

كشفت تقارير صحفية أن شركة رويال داتش شل ستخضع للتحقيق في إيطاليا بتهمة دفع رشاوى بقيمة 1.47 مليار دولار للحصول على رخصة تنقيب عن النفط في نيجيريا في عام 2011.

عادت شركة أوبر الأميركية لتاجير السيارات الخاصة عن طريق تطبيق على الهواتف الذكية إلى شوارع أسبانيا أمس بعد أن اضطرت إلى وقف نشاطها في البلاد منذ أواخر عام 2014.

دعت مجموعة تمثل شركات السياحة والسفر في ماليزيا أسس، الشركات الأعضاء إلى مقاطعة المطاعم التي تقدم وجبات زعائف أسماك القرش بهدف حماية هذا النوع المهدد بالانقراض.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk

عودة حذرة إلى الأسواق الناشئة مع استمرار غيوم العاصفة

ومما يزيد من مشاكل اقتصاد جنوب أفريقيا المتعثر وبنيتها التحتية المتداعية ضغط على الرئيس جاكوب زوما ووزير ماليته برافين جوردان وعلى المؤتمر الوطني الأفريقي الحاكم وسط اتهامات مختلفة وتحقيقات في عمليات تدخل سياسي لا داعي له وفساد مالي.

أما حكومتا الصين وروسيا الأكثر استبدادا فربما تبدوان أقل تعرضا للقلبات من الحكومات الديمقراطية المقابلة لها لكن التباطؤ الاقتصادي والركود يزيدان من المخاطر السياسية فيها أيضا. وما زال انخفاض أسعار النفط والعقوبات الخارجية تعرقل عمليات إعادة التمويل في الخارج من جانب موسكو والشركات الروسية الكبرى.

ورغم أن الصورة في البرازيل قد تطغى على وضع أكثر إشراقا في المكسيك أو أن التباطؤ في الصين قد يخفي مرونة في الهند فما زالت شريحة لا بأس بها من عالم الأسواق الناشئة في حالة نمو.

وتمثل الصين والبرازيل وروسيا وجنوب أفريقيا وتركيا معا أكثر من 42 في المئة من القيمة السوقية لمؤشر إم.إس.سي.آي لأسهم الأسواق الناشئة.

وتتضمن مؤشرات المخاطر السيادية لدى بلاك روك التي تقيس احتمالات الخلف عن السداد في مختلف أنحاء العالم مجموعة فرعية من المخاطر السياسية تسمى "الاستعداد للسداد".

ولا تزال هذه أكبر عامل سلبي للدول التي سجلت أكبر انخفاض على المؤشر العام في 2015 وهي البرازيل وروسيا وبيرو وكولومبيا.

وقال كاماكشيا تريفيدي العضو المنتخب لقسم بحوث الأسواق الناشئة لدى جولدمان ساكس "القدرات السياسية والمؤسسية ستلعب دورا كبيرا في مضي الأسواق الناشئة إلى الأمام".

وأضاف أن "هذه العوامل تصبح أكثر أهمية في عالم يشهد نموا بطيئا وتقيدا للائتمان ومن السهل عدم الالتفات إليها عندما تتسارع وتيرة النمو ويكون الائتمان وفيرا".

اتجاهات أسواق الصين.

وقال كريستوف دوناي رئيس قسم توزيع استثمارات الأصول بوحدة إدارة الثروات في شركة بكتيت السويسرية "إن الثروات ربما تبقى على الوضع الراهن في الوقت الحالي لكن ثمة مخاطرة كبيرة على مدى السنوات الثلاث المقبلة بلحظة مفاجئة تنهار فيها أسعار الأصول بسبب الضغوط الائتمانية وضغوط العملات مثل ما تنبأ به عالم الاقتصاد هايمان مينسكي".

وأضاف دوناي "سنظل بعيدين عن أصول الأسواق الناشئة لهذا السبب ونحتفظ بقدر محدود للغاية من الانكشاف في الأسواق الناشئة".

وفي ضوء مثل هذا التشكك في البيئة العالمية السائدة فإن العودة إلى أسواق صدمتها مخاطر سياسية داخلية متباينة ولكن ذات تأثير هدام إلى حد بعيد تبدو جرة على أقل تقدير.

فالصراع السياسي في البرازيل التي تعاني من ركود شديد لم يصل بعد إلى أشده. وتكافح الرئاسة ديلا روسيف لإنقاذ رئاستها وتقاوم مسعى لتوجيه الاتهام لها وسط تحقيق أخذ في الاتساع في الفساد بشركة بتروبراس الحكومية للنفط.

ورغم أن الأسواق ارتفعت لاحتمال تولي حكومة جديدة السلطة فمن المحتمل أن يستغرق الأمر عدة أسابيع أخرى وربما شهورا قبل أن تتضح النتيجة.

كذلك يتعرض الاقتصاد والحكومة في تركيا لضغوط بسبب الحرب الدائرة في سوريا وما نتج عنها من أزمة اللاجئين وكذلك الصراع الداخلي مع الانفصاليين الأكراد وتضييق السلطات الخناق على وسائل الإعلام المحلية بالإضافة إلى مواجهة دبلوماسية مع روسيا.

وتركيا وجنوب أفريقيا والضغوط التي ضخها الركود الاقتصادي والبطالة المتنامية والتي تؤدي بدورها إلى تفاقم المشاكل الاقتصادية وما يصيب السياسات من شلل على أرض الواقع.

ويكمن العامل المشجع في الأسواق العالمية على مدى الشهر الأخير في تردد مجلس الاحتياطي الاتحادي في رفع أسعار الفائدة بعد أن رفعها في ديسمبر للمرة الأولى خلال ما يقرب من عشر سنوات وما نتج عن ذلك من نكوص الدولار على أعقابها. وما زال خبراء الاستراتيجية لدى جيه.بي. مورجان متفاكلين بأداء الأسواق الناشئة على مدى الأشهر الثلاثة المقبلة لأسباب ليس أقلها أن الصناديق متعطشة للدخل في الأسواق المتقدمة.

لكنهم يسلمون بأنه لا يوجد تحسن صرف في الصورة الاقتصادية وأن تحركات الأسعار تقوم على أساس إعادة ترتيب المراكز فقط.

وقال خبراء الاستراتيجية في مذكرة للعلاء "في ضوء الأداء السيء على مدى ما يقرب من خمس سنوات في الأسهم والصراف الأجنبي بالأسواق الناشئة - وفي ضوء المحاورات الأخيرة مع المستثمرين - ربما يستغرق الأمر بضعة أشهر على الأقل قبل أن يصبح المستثمر العادي محابدا مرة أخرى".

لذلك ربما تكتسب الحركة بعض القوة لكنها تظل عرضة بدرجة كبيرة للتراجع إذا ما أصبح الطقس العالمي عاصفا من جديد.

فيبادئ ذي بدء تتوقف وجهة النظر المتفاصلة لدى جيه.بي.مورجان على اختفاء خطر تخفيض قيمة اليوان الصيني بما قد يؤدي إلى بلبله.

ورغم أن موقف الصين كان قويا في هذا الصدد فلا يمكن للمستثمرين التيقن من

مايك دولان



لا من المرجح أن تبدو على الأسواق الناشئة مظاهر رخص الأسعار فيها من جديد بعد ما شهدته من استنزاف على مدى سنوات لكن ثمة قدرا كبيرا من الخوف من المجازفة بالعودة إلى أسواق العالم النامي إلى أن ينقشع غمام العواصف المالية والسياسية بالكامل.

وقد بدأ المستثمرون الدوليون عودتهم الحذرة إلى الاستثمار في الأسواق الناشئة لأسباب من بينها على الأقل أمال في أن ما يشهده العام الجديد من غريسة جريئة ربما يكون تسليما نهائيا بعد ثلاثة أعوام من التيارات النزولية وخيبات الأمل.

ويقول معهد التمويل الدولي إن المستثمرين الأجانب استثمروا حوالي 36.8 مليار دولار مرة أخرى في الأسهم السندات بالأسواق الناشئة في مارس وهو أعلى مستوى لتدفق الاستثمارات خلال ما يقرب من عامين كما أن هذا المستوى أعلى بكثير من المتوسطات الشهرية على مدى السنوات الأربع الأخيرة.

ومع ذلك فليست هذه سوى خطوات طفل يجبو. ولكي يوضع هذا الرقم في سياقه الصحيح فإن الحجم الإجمالي لصافي تدفقات رأس المال الخارجة من الأسواق الناشئة في عام 2015 بلغ نحو 730 مليار دولار.

ولكي تصفو السماء لابد من انقشاع ثلاث غمامات؛ أولها الخوف من ارتفاع أسعار الفائدة الأميركية وصعود قيمة الدولار مما يفرض ضغوطا على المقرضين بالعملة الصعبة في الأسواق الناشئة وعلى العملات المحلية ويفرض قيودا على الائتمان أشد من اللازم لدعم الاقتصادات الأخذة في الضعف.

وثانيها التباطؤ الاقتصادي في الصين وما يخلقه من آثار على أسعار السلع الأولية والأسواق الناشئة عموما.

وثالثها زيادة كبيرة في المخاطر السياسية في بلدان كثيرة مثل البرازيل

730 مليار دولار
الحجم الإجمالي لصافي
تدفقات رأس المال
الخارجة من الأسواق
الناشئة خلال العام
الماضي



«من المتوقع أن تضيف إيران نصف مليون برميل من النفط يومياً إلى المعروض في الأسواق العالمية من قوقلها الحالية خلال عام من رفع العقوبات».

فاتح بيرول
المدير التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية

«البنك المركزي اللبناني سيمنع إفلاس أي بنك في البلاد، وهو قادر على حماية استقرار سعر صرف الليرة اللبنانية لأنها ركيزة استقرار الاقتصاد».

رياض سلامة
حاكم بنك لبنان



إيقاف السعودية للتحويلات المالية يربك الاقتصاد اللبناني

● البيانات تؤكد توقف التحويلات رغم عدم صدور قرار رسمي ● تحذيرات من أن يؤدي الإجراء إلى أزمة مالية خانقة



أضرار جانبية

وهذا خيار استراتيجي وليس مجرد ردة فعل محدودة“. وقال إن “الخيارات المطروحة أمام السعودية اقتصرت على القيام بإجراءات اقتصادية أو اللجوء إلى التدخل الأمني. وأنها اعتمدت الخيار الأول لحسن الحظ. ” وأضاف أن المواقف السعودية “مرتبطة بمواقفها من الحزب ولا تقصد بها جميع اللبنانيين، وكان كلام السفير السعودي مؤخراً واضحاً في هذا الصدد.“

وأكد أن “المشكلة تكمن في أن السعودية باتت تعتبر أن حزب الله يسيطر على قرار الدولة اللبنانية، وهذا التقدير صحيح إلى حد كبير لسوء الحظ. من هنا فإن الإجراءات السعودية تستهدف حزب الله مباشرة، ولكنها تطل بمرودها السليبي عموم اللبنانيين“.

يمكن أن تدرج في إطار سلسلة الإجراءات التي تتخذها الرياض في سبيل منع انتقال أي أموال يمكن أن تستعمل في تمويل الإرهاب بأشكاله المتنوعة والمتنوعة، أو بالشكل الذي يمثله حزب الله الذي بات إرهابياً في نظر السعودية.“

وأضاف الحجار: نحن في لبنان لم نعمد التوصيف السعودي لحزب الله كحزب إرهابي، لأنه لا يزال طرفاً مشاركاً في الحكومة وممثلاً في المجلس النيابي، ولكننا نعتبر أن ما ينكشف من ممارسات حزب الله في دول الخليج العربي وغيرها من دول العالم، ينطوي على ممارسات إرهابية.“

ويرى النائب أحمد تفتت أن “دول الخليج اعتبرت أن المعركة مع حزب الله باتت مفتوحة

من الناحية الاقتصادية، والسبب في ذلك لا يرتبط بالسياسات السعودية الاقتصادية تجاهه، بل إنه يكمن في انتشار الفساد والهدر ومشاكل دول الجوار والأزمة الاقتصادية العالمية.

وأضاف أن الإجراءات السعودية لا تتسبب بأزمة في ذاتها، بل إنها تضاف إلى ما هو موجود أساساً من مشاكل في أحسن الأحوال.“ وشدد أبو مصلح على أن “أي محاولة لتحميل السعودية مسؤولية التسبب بأزمة ليست سوى كلام يجافي حقيقة واقع أزمة الاقتصاد اللبناني“.

ورصد النائب محمد الحجار البعد السياسي للموضوع قائلاً إنه “لم يتبين بعد حجم وطبيعة وحدود هذه الإجراءات، ولكن

ريا الحسن:
الإجراء سيفخفض قدرة البنوك على تمويل خزينة الدولة وخدمة الدين العام



وشددت الحسن على ضرورة “رصد طبيعة الإجراء وحجمه وحدوده، كي نحدد درجة الخطورة. إذا كانت المعلومات التي تم تداولها مؤخراً صحيحة تماماً، فإن ذلك يعني أن هناك سلسلة متتالية من التداعيات التي ستطال بنية الاقتصاد اللبناني ككل.“

وأكدت أن المصارف لا تزال حتى الآن تمتلك سيولة كافية، ولكن إذا انخفض نمو الودائع إلى بنسبة 6 بالمئة، كما يقال فإن ذلك سيؤدي إلى أزمة كبيرة على المدى المتوسط.“

وقال الخبير الاقتصادي غالب أبو مصلح إن “تحويلات العمال في السعودية انخفضت كثيراً في الآونة الأخيرة بسبب التأخر في دفع الرواتب وصولاً إلى توقفها في الفترة الماضية“.

لكنه ذكر أن “حجم العمالة اللبنانية في السعودية ليس الأكبر، بل إن الانتشار الأوسع للعمالة اللبنانية هو في إفريقيا وأميركا، وقد صدرت مؤخراً دراسات تؤكد هذا الأمر.“

وأضاف أبو مصلح أن الإجراءات السعودية “تعكس أزمة مالية سعودية، حيث أن موضوع محاربة النفوذ الإيراني، والحد من قدرات حزب الله، هي مواضيع تستخدم للتغطية على مشاكل اقتصادية تعاني منها السعودية، بسبب الكلفة الهائلة للحرب اليمنية، إضافة إلى التكلفة الباهضة لمشروع إنشاء قوة عسكرية عربية إسلامية تحت رعاية السعودية.“

وأشار إلى أن أسعار النفط تبدو في طريقها للاستقرار على المستويات المنخفضة الحالية، وهو يعكس بشكل سلبي على قدرة السعودية على الاستمرار في ممارسة سياسات الإنفاق السابقة.

وقلل أبو مصلح من تأثير الإجراءات السعودية قائلاً إن “لبنان في حالة مأساوية

شادي علاء الدين

□ بيروت - رغم عدم صدور قرار رسمي سعودي بوقف التحويلات المالية إلى لبنان، لكن الوقائع الملحوسة على الأرض تؤكد أن أي عملية تحويل مالي من السعودية إلى لبنان باتت تتطلب الخضوع لسلسلة إجراءات شديدة الصعوبة، ما يجعلها شبه مستحيلة. ووزعت المصارف اللبنانية بيانات على فروعها تؤكد فيها أن عملية وقف التحويلات المصرفية بين السعودية ولبنان باتت أمراً واقعاً.

وقد أكدت ذلك تصريحات سفير إحدى الدول الخليجية في لبنان، والتي قال فيها إن القرارات الخليجية الرامية إلى محاربة النفوذ الإيراني في لبنان والمنطقة ليست قرارات مرحلية، بل هي تعبير عن رؤية استراتيجية، وهي لن تتوقف عند حدود معينة.

وقالت وزيرة المالية السابقة رياء الحسن، تعليقاً على الآثار الاقتصادية التي يمكن أن يتسبب بها هذا الإجراء إن “التحويلات الاستثمارية من السعودية باتت منذ فترة قليلة للغاية لأن حركة الاستثمار بطيئة“.

وأضافت “لو كان هناك مشاريع استثمارية تتمول من السعودية، وتم إيقاف التحويل فإن ذلك قد يتسبب بكارثة، ولكن قلة المشاريع تجعل التأثير محدوداً في هذا المجال“.

وأوضحت أنه “إذا كان هذا الإجراء يتضمن عدم قدرة أي شخص لديه حساب في السعودية على إرسال حوالات إلى حساب له في لبنان، فإن ذلك سيؤدي إلى خفض لنسبة السيولة وحركة نمو الودائع، ما سيؤدي، على المدى المتوسط وليس القصير، إلى خفض قدرة المصارف على تمويل خزينة الدولة وخدمة الدين العام“.

غالب أبو مصلح:

الإجراءات تعكس أزمة مالية سعودية والأسباب الأخرى تستخدم للتغطية عليها



البحرين تستثمر في إنعاش صناعة النفط والغاز

باختصار

أكدت وزارة النفط العراقية أنها صدرت أمس ثاني شحنة من مكثفات الغاز من إنتاج شركة غاز البصرة وهي مشروع مشترك بين شركة غاز الجنوب الحكومية وشركتي شل وميتسوبيشي.

قالت الشركة المصرية للاتصالات إنها تسعى إلى إتمام اتفاق تسوية مع فودافون مصر، يضمن لها الحصول على مستحقات لدى شركة فودافون مصر تبلغ نحو 507 مليار دولار بعد اتفاق الطرفين.

أظهرت النتائج المالية لشركة الإمارات للاتصالات المتكاملة (دو) ارتفاع صافي أرباحها خلال العام الماضي بنسبة 7.7 بالمئة بمقارنة سنوية، لتصل إلى أكثر من 1.47 مليار دولار.

توقعت مجموعة أس.أن. سي لافالين الكندية للإنشاءات والأعمال الهندسية تحقيق إيرادات قياسية مرتفعة من أنشطتها بمجال الطاقة في الشرق الأوسط هذا العام رغم ضعف أسعار النفط.

قال وزير الخزانة الأميركي جاك ليو إن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي لن يكون مفيداً لاقتصاد أوروبا أو بريطانيا أو الاقتصاد العالمي، وأن تأثيره لن يقتصر على المجال الاقتصادي.

ارتفعت مبيعات الغاز في الصين خلال الشهرين الأولين من العام الحالي بنسبة 15 بالمئة بمقارنة سنوية بسبب انخفاض الأسعار وزيادة الطلب مع تحول المستهلكين من الفحم الملوث للبيئة إلى الغاز.

الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة:
اغتنمنا الفرصة رغم التحديات التي يعاني منها سوق النفط والغاز حالياً



طاققتها حالياً إلى 260 ألف برميل يومياً. وأضافت أن مشروع إنشاء ميناء لاستقبال الغاز الطبيعي المسال المستورد، دخل حيز التنفيذ بعد التوقيع مع المستثمرين العالميين في ديسمبر الماضي. كما تسعى الشركة إلى الاستثمار في مشروع مصنع الغاز الجديد التابع لشركة توسعة غاز البحرين الوطنية من أجل زيادة طاقة معالجة الغاز داخل البحرين لإنتاج سوائل الغاز الطبيعي.

مصنع البحرين للغاز. وأكد الشيخ محمد بن خليفة بن أحمد آل خليفة الرئيس التنفيذي للشركة القابضة للنفط والغاز أن عقد التمويل المالي يهدف إلى تمويل تنفيذ خطط الشركة المستقبلية. وأضاف أن الدعم الذي حصلت عليه الشركة عبر هذا التمويل المالي من البنوك المحلية والإقليمية والدولية، يعد استثماراً مربحاً لتطوير وإنماء قطاع النفط والغاز البحريني وترسيخ مكانة البحرين على الساحل الإقليمي والدولي .

وقال لقد “اغتنمنا هذه الفرصة رغم الصعوبات والتحديات التي يعاني منها سوق النفط والغاز حالياً“.

وأوضحت الشركة أن المشاريع تتضمن الاستثمار في تطوير أقدم مصفاة للنفط في الشرق الأوسط، والتي تملكها بابكو، وتصل

النفط. وتمت زيادة حجم التسهيل المالي بنسبة 60 بالمئة، بسبب طلب المستثمرين، الذي تجاوز حجم الصكوك المطروحة.

وشارك في التسهيل المالي كل من المؤسسة العربية المصرفية (أي.بي.سي) والبنك الأهلي المتحد والشركة العربية للاستثمارات البترولية (أبيكوب) وبنك الخليج الدولي وبنك البحرين الوطني ومصرف قطر الإسلامي وبيت التمويل الكويتي وبنك طوكيو ميتسوبيشي وبنك بي.إنتي باريبا وبنك أتش.أس.بي.سي. وقالت الشركة إنها وضعت خططاً للتوسع وزيادة استثماراتها خلال السنوات المقبلة إلى أكثر من 7 مليارات دولار في عدة مشاريع منفصلة، بينها تطوير شركة نفط البحرين (بابكو) وميناء استقبال واردات الغاز الطبيعي المسال ومشروع

□ المنامة - وقعت الشركة القابضة للنفط والغاز، الذراع المالي والاستثماري للهيئة الوطنية للنفط والغاز في البحرين، عقداً مع عدة بنوك لجمع 570 مليون دولار لدعم استثماراتها في عدد من مشاريع النفط والغاز.

وقالت الشركة إن العقد المتوافق مع الشريعة الإسلامية، هو الأول من نوعه الذي تدخل به الشركة إلى أسواق الائتمان المشتركة وبداية لانطلاق العديد من مشاريع التنمية الاستراتيجية الطموحة في قطاع النفط والغاز البحريني.

ورحب سوق المال البحريني بالاتفاق، حيث كان طلب البنوك للمشاركة في عملية التسهيل المالي قوياً رغم ظروف سوق النفط العالمي المضطربة، بسبب انخفاض أسعار

اليابان تلجأ إلى السياحة لإنعاش الاقتصاد

□ طوكيو - حدد رئيس الوزراء الياباني شينزو أبي هدفاً طموحاً أمس يتمثل في مضاعفة عدد السياح الأجانب وحجم الأموال التي ينفقونها في اليابان بحلول عام 2020 من أجل إنعاش الاقتصاد المتعثر.

وكانت حكومة أبي قد خفضت متطلبات تأشيرات دخول المسافرين من عدة بلدان آسيوية في عام 2012 وهو ما أدى إلى تدفق السياح الصينيين، ليصبح إنعاش السياحة أحد الجوانب المضيئة القليلة في برنامج أبي للإصلاح الهيكلي.

ويتطلع أبي إلى حصد المزيد من الفوائد من السياحة الوافدة مع استعداد طوكيو لاستضافة دورة الألعاب الأولمبية عام 2020 والتي قد تساعد في تهدئة المخاوف من استمرار انخفاض الاستهلاك المحلي والتعداد السكاني لليابان.

وقال أبي أمس إن “السياحة جزء مهم من استراتيجيتنا للنمو الاقتصادي من أجل إنعاش الاقتصاد ونسعى إلى اجتذاب 40 مليون زائر لليابان أي ما يعادل نحو ضعف عدد السياح الذين زاروا اليابان العام الماضي. وتشير البيانات الحكومية إلى أن السياح الأجانب أنفقوا في اليابان خلال العام الماضي أكثر من 32 مليار دولار.



□ كبار مسؤولي شركة البترول الكويتية وشركة هيوذاي الكورية الجنوبية للهندسة والإنشاءات خلال توقيع عقد لبناء منشآت استيراد الغاز الطبيعي المسال أمس بتكلفة 2.9 مليار دولار.



«لو كنت رئيسا لنادي باريس سان جيرمان لقمّت بضم ميسي ونيمار وكريستيانو رونالدو. ولو أتيت لي اختيارا رابعا فسيكون بالأكايد الأوروبياني لويس سواريز».

نيكولا ساركوزي
الرئيس الفرنسي السابق

«كلنا في حالة حزن لفقدانا لاعب كرة القدم الفذ يوهان كرويف، لقد فقدت بلادنا نجما استثنائيا ولعبا منح الرياضة هنا وفي العالم وجها جديدا. كان رمزا لهولندا دون شك».

فيليم ألكسندر
ملك هولندا



السياسة حياة

الوزيرة اليمنية نهال العولقي بين أشجع نساء العالم

عراقية ومغربية وموريتانية وسودانية ضمن قائمة الجائزة الدولية لشجاعة النساء



الشجاعة ليست حكرا على الرجال

على العدالة للنساء المتهمات بقتل أزواجهن في بلادها.

وكان لباتاعة الشاي السودانية عوضية محمود كوكو نصيب في الانضمام إلى كوكبة أشجع نساء العالم لهذا العام. وقد ظلت تنشط مع زميلاتها في مواجهة الظلم الذي تتعرض له النساء في بلادها ونجحت معهن في تأسيس جمعية خاصة ببائعات الأطعمة وهي بمثابة نقابة للدفاع عن حقوقهن وحماية مصالحهن، فضلا عن تنظيم هذا القطاع المهمش.

وهذا التكريم يمنح وفق عدة معايير ومعايير لنساء يكافحن في سبيل حقوق الإنسان وتحقيق المساواة بين الرجل والمرأة من أجل التقدم الاجتماعي. والجدير بالإشارة فإن وزارة الخارجية الأميركية كرمت قرابة مئة امرأة من نحو ستين بلدا، منذ انطلاق هذا التقليد قبل عقد من الزمن.

شمال العراق وقاموا باسـر النساء والأطفال الإيزيديين وأقليات أخرى.

واختيرت نوزاد حسن الإيزيدية والناشطة في إقليم كردستان العراق لتحديها الأعراف الاجتماعية من خلال تعزيز المساواة للنساء ومكافحة العنف القائم على نوع الجنس وتوفير الدعم النفسي للناجين من العنف الجنسي.

وحظيت الفرنسية ذات الأصول المغربية لطيفة بن زياتن، والتي فقدت ابنها الجندي عماد بن زياتن في هجوم نفذته المتطرف محمد مراح في 2012، بنفس الجائزة. وروت لطيفة مشوار نضالها في إقناع الشباب بعدم الانجراف إلى التطرف الديني، ونبني قيم الجمهورية الفرنسية.

كما نالت المحامية الموريتانية فاطمة مياي نصيبها من هذه الجائزة حيث قالت إنها «قاومت الاتجار بالبشر وسعت إلى الحصول

الأميركي لدى اليمن ماثيو تولر بمناسبة حصولها على الجائزة "الغنية".

وسبق أن رشحت السفارة الأميركية في اليمن هذه الوزيرة الشابة لنيل هذه الجائزة المرموقة والدولية للمرأة الشجاعة اعترافا بمساهماتها في الدفع بسيادة القانون والحوكمة والتقدم في بلادها.

وانضمت الطبيبة العراقية نغم نوزاد حسن إلى 13 امرأة يمكن قدرات استثنائية من جميع أنحاء العالم اللواتي تم تكريمهن من قبل وزير الخارجية الأميركي.

ويقول كيري عنها إن نغم نوزاد حسن قضت السنوات الـ15 الماضية في تعزيز المساواة للنساء وتوفير الدعم النفسي لضحايا سوء المعاملة القائم على نوع الجنس في العراق.

وأضاف أن حسن "لم تكن منهية، عندما على أي حال، للأيام المظلمة من 2014 عندما اجتاحت إرهابيو داعش المجتمعات المحلية في

لم تكن النسخة العاشرة من الجائزة الدولية لشجاعة النساء التي تشرف عليها وزارة الخارجية الأميركية عادية، إذ ضمت في لائحتها عربيات، بينهن وزيرة يمنية، نجحن في شق طريقهن بشجاعة نحو قيادة غيرهن من نساء بلادهن.

واشنطن - منح جون كيري وزير الخارجية الأميركي الجائزة الدولية للنساء الشجاعات لعدد من النساء حول العالم بينهن نساء عربيات.

وفي كل عام، تكرم الوزارة نساء تميزن حول العالم بينهن نساء من دول عربية تقديرا لجهودهن في نشر السلام والعدل وحقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين رغم المخاطر التي يواجهنها في مجتمعاتهن.

وحظيت سيدات من اليمن والعراق وموريتانيا والسودان والمغرب بجوائز بسبب مساهمتهن في دعم بلدانهن رغم ما يحق بهن من مخاطر أثناء تاديبتهن عملهن.

وقال كيري خلال الحفل، الأربعاء، "هذا العام، نكرم مجموعة من النساء اللاتي أظهرن شجاعة في ثلاثة مجالات محورية: فضح ومناهضة العنف القائم على نوع الجنس ومكافحة الفساد وتعزيز سيادة القانون وتعزيز العدالة وحقوق الإنسان للجميع".

كما شدد خلال حفل التكريم الذي أقيم في مقر وزارة الخارجية في العاصمة واشنطن على رفضه القاطع للعنف ضد النساء أو تهميش المرأة في مجتمعها، وأعرب عن عدم التسامح مع الزواج المبكر للفتيات.

ومن الفائزات بهذه الجائزة السنوية التي أطلقتها وزيرة الخارجية السابقة كونداليزا رايس في اليوم العالمي للمرأة سنة 2007، وزيرة الشؤون القانونية في الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا نهال العولقي المتحدرة من مدينة عدن.

وبحسب وكالة الأنباء اليمنية الرسمية "سبأ نيو" فقد تلقت العولقي تهنئة من السفير

الجائزة الدولية للشجاعة يتم

منحها لشخصيات نسائية تركن

بصمتهن في المجتمعات التي

ينتمين إليها

باختصار

يستعد الأمير تشارلز في الخريف المقبل لزيارة تاريخية لإيران تعد أول رحلة لأحد أفراد العائلة الملكية إلى هناك منذ أكثر من أربعة عقود، إذ أبدى ولي العهد البريطاني اهتماما شديدا بزيارة إيران.

عرض رئيس تركمانستان قربان قولي بردي محمدي مؤرخا كتابه الجديد "الشاي علاج وإلهام" يتحدث فيه عن منافع الشاي، وهو مشروب منتشر جدا في هذا البلد الواقع في آسيا الوسطى، بحسب التلفزيون الرسمي.

كشف الرئيس الأميركي باراك أوباما لصحيفة "أوليه" الأرجنتينية أن من بين الأسباب التي دفعته إلى زيارة الأرجنتين هو رغبة ابنتيه ماليا وساشا في التعرف على نجم منتخب الأرجنتين وبرشلونة الأسباني ليونل ميسي.

تحقق الشرطة المختصة في مكافحة الجريمة المنظمة بجنوب أفريقيا في تهم فساد وجهها حزب التحالف الديمقراطي المعارض ضد دودوزان زوما نجل الرئيس جاكوب زوما وعائلة جوبتا الهندية الثرية.

تعرضت أونغ سان سو تشي الزعيمة الديمقراطية في بورما للإخراج أثناء حوار مع ميشال حسين مذيعة شبكة بي.بي.سي البريطانية بعد أن سألتها عن موقفها حيال ما تتعرض إليه الأقلية المسلمة في بلادها.

أكدت ماريا زاخاروفا الناطقة باسم الخارجية الروسية أن الغتار الذي كان يحمله أحد أعضاء الوفد الأميركي خلال زيارته لموسكو يخص وزير الخارجية جون كيري وليس هدية لسيرجي لافروف.

للمشاركة والتعليق:
editor@alarab.co.uk

وزير التجارة الكويتي مهدد بالإقالة بسبب مخالفة مرورية



يوسف العلي:
الأداء الجدي لرجال المرور
يعكس إخلاصهم في
عملهم واحترامهم للقانون

ويقول الناشطون في الجمعية إن ما أقدم عليه الوزير جريمة يعاقب عليها القانون، وطالبوا رئيس الوزراء الكويتي الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح "بتمكين يد القانون تجاه الوزير وتطبيق أشد العقوبات عليه ليكون رادعا لغيره ولا يحصن من العقوبة بسبب منصبه وحصانته".

في الكويت، رجل مرور مستندا إلى سيارة الوزير "الفارحة" وهو يحرق مخالفة لسائق السيارة، بينما يظهر الوزير العلي في جانب من الصورة أيضا.

هذا التصرف أثار حفيظة الكثير من الناشطين ومنظمات كويتية اشتهرت بالدفاع عن الناس وتصديد الفرص لمهاجمة المسؤولين الحكوميين، من بينهم الجمعية الكويتية للعمل الوطني.

فقد دعت الجمعية في بيان شديد اللهجة، الوزير إلى تقديم استقالته والاعتذار من ذوي الاحتجاجات الخاصة والشعب الكويتي التزاما بقسمه الدستوري، وأشادت في الوقت ذاته برجل المرور الذي حرر المخالفة للوزير.

الكويت - أثارت حادثة تعرض لها أحد الوزراء الكويتيين مؤخرا ضجة كبيرة في البلاد، إذ أن الموقف المحرج الذي وقع فيه قد يتسبب في إقالته من منصبه لمخالفته إحدى قواعد المرور.

وقالت وسائل إعلام محلية إن وزير التجارة والصناعة الكويتي يوسف العلي يواجه إمكانية إقالته من منصبه بعد أن أوقف سيارته في موقف مخصص لذوي الاحتياجات الخاصة، بينما ذكرت محطة "أم.بي.سي" أن الوزير لم يعترض أو يحاول أن يشرح موقفه عند تحرير المخالفة.

وأظهرت صورة متداولة بشكل واسع في مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة



حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد وعقيلته الأميرة هيا بنت الحسين وابنتهما الشبيخة الجليلة بنت محمد بن راشد خلال حضورهم فعاليات بطولة كاس دبي العالمي لسباق الخيل في دورته الحادية والعشرين في مضمار منطقة ند الشبا في دبي.

ولاحقا، أرسلت وزارة التجارة والصناعة كتابا رسميا لوزارة الداخلية، قالت فيه إنها ترحب بموقف رجل الأمن الذي سجل مخالفة مرورية بحق سيارة الوزير، وسيارات مرافقه خلال إحدى الجولات التي يقوم بها العلي بسبب وقوف السيارات في مكان مخالف.

ورغم هذه الحادثة الغريبة عبر وزير التجارة عن شكره لوزارة الداخلية على تطبيق رجال المرور للنظام بحق سيارته المرسيديس أثناء قيامه بجولة تفقدية لأحد مشاريع وزارته. ولم يبرر العلي ما حصل له، لكنه اكتفى بالقول إن "أداء رجال المرور لمهامهم بجدية دون التفريق بين مسؤول وغيره يعكس إخلاصهم في أداء عملهم واحترامهم للقانون".

هيلاري تقيم مآدب خاصة لتمويل حملتها الانتخابية

واشنطن - ستتيح المرشحة الديمقراطية للرئاسة الأميركية هيلاري كلينتون الفرصة للأغبيـن في تناول طعام الغداء برفقتها منتصف الشهر المقبل، وذلك في إطار مساعيها لتمويل حملتها الانتخابية.

وذكرت صحيفة بوليتيكو أن هذه المائدة الأولى من نوعها، ستقام في منزل المعارض الإيراني الذي يحمل الجنسية الأميركية رجل الأعمال شروين بيشهور في مدينة سان فرانسيسكو بولاية كاليفورنيا.

وسيكون من بين الحضور نجم هوليوود جورج كلوني وعقيلته أمل وستمنج الفرصة لشخصين لمشاركة كلينتون وببشهور وكلوني طعام العشاء مقابل 353.4 ألف دولار. وفي اليوم التالي، تنوي كلينتون تناول طعام العشاء مع الزوجين كلوني في منزلهما بمدينة لوس أنجلـس، وسيدفع كل شخص يرغب في الانضمام إلى المائدة مبلغ 33.4 ألف دولار.

وتنوي سيدة البيت الأبيض السابقة تحويل الأموال التي ستجمع خلال هذين اليومين إلى "صندوق هيلاري للنصر"، لتمويل حملتها الانتخابية.

يشار إلى أن نشاطا مماثلا قامت به كلينتون في ديسمبر الماضي، لما تناولت طعام العشاء مع المطرب الأميركي الشهير ستينغ وجمعت 8 ملايين دولار في ليلة واحدة.



«التسامح سمة أصيلة في الإسلام، وهي قيمة مؤسسة في هذا الدين، والإرهاب ليس سوى تصعيد إجرامي مفلت بالدين الإسلامي لإيجاد مبررات لا غير».

أحمد التوفيق
وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربي

«المجتمع البلجيكي استطاع أن يتجاوز تبايناته الحادة، عبر اختيار منحه سلمي بعيداً عن أي اضطراب أمني، لكن الإرهاب سيعيد بلجيكا إلى مشاكل من نوع عرقي».

دومينيك فولتون
باحث فرنسي في العلوم السياسية



تسامح

بعد هجمات بروكسل لا مهرب من التسامح لمكافحة الإرهاب

● الإرهابيون استغلوا تنوع المجتمع البلجيكي لبث التفرقة في الداخل ● الإعلام الأوروبي مطالب بعدم توظيف الهجمات لحسابات سياسية



البحث عن وحدة حقيقية

الأدنى الإنساني في مقاومة أفة الإرهاب الأعمى، وهذا الأمر ينسحب على مكونات المجتمع البلجيكي، تماماً كما ينسحب على الدعوات المنادية بعدم المس بامن الجالية المسلمة في أوروبا، لأنها مهددة هي أيضاً بالشموعية والردود العنيفة وغير العقلانية على الإرهاب».

وتلقي هذه الآراء الضوء على دور الإعلام الأوروبي والبلجيكي خاصة في خلق لحمة اجتماعية وإنسانية بين المواطنين دون الوقوع في فخ التوظيف الإعلامي للإرهاب لتصفية الحسابات السياسية والانتخابية، وتقديم المسلمين كبش فداء لتعامل ربما يكون سلبياً ومتعترلاً للغرب في مواجهة أفة الإرهاب.

لاستحضارها وتكريس الوحدة الوطنية من خلالها، إذ يقول الباحث رجبس داندوا "إن التلويح بالإعلام والرد العسكري من مقومات خطاب لا تملكه».

وتؤكد آراء محللين أن الشبكات الإرهابية التي تنشط في أوروبا تعرف جيداً أين ومتى تضرب أهدافها، إذ وقع الاختيار على المطار ومحطة الميترو في بروكسل بالذات لأنها مدينة تحوي كل العناصر الإثنية واللغوية التي تكون الاتحاد البلجيكي، فيكون صدق انقسام المجتمع على ذاته قويا جداً في المقاطعات الأخرى. ولذلك يرى الباحث الفرنسي في الإعلام والعلوم السياسية دومينيك فولتون، أنه "لا مهرب من الدعوة إلى التماسك والوحدة الاجتماعية وفق الحد

إلى مجموعتهم اللغوية يفوق شعورهم بالانتماء إلى الوطن، ويعود ذلك إلى كيفية تأسيس البلد. وصرح داندوا قائلاً "أنشئت بلجيكا بشكل مصطنع، فقد كان تأسيسها في إطار ثورة على المحتل الهولندي"، مضيفاً "لم يكن هناك شعب بلجيكي، فحتى كلمتا 'بلجيكا وبلجيكي' تم اختراعهما بعد قيام البلاد عام 1830".

ومن خلال هذا التوضيح التاريخي لمسار تأسيس بلجيكا وبنية مجتمعتها التي تميل إلى التفكك، فإن التعرض إلى حدث خطير مثل الذي جد في بروكسل الأسبوع الماضي، يعد أكثر التهديدات جدية لتماسك هذه البنية، نظراً لعدم توفر الرموز الحقيقية التي يستعملها السياسيون في مثل هذه الحالات

اختار الإرهاب هذه المرة الضرب في عمق القارة الأوروبية، وهي العاصمة البلجيكية بروكسل. وهو اختيار يبعث بالعديد من الرسائل أهمها أن الشبكات المتطرفة قد درست جيداً مكان وتوقيت ضربتها في محاولة لتفكيك المجتمع البلجيكي والأوروبي عموماً وتقسيمه عبر استغلال هشاشة مكوناته، وفي هذا الإطار يجمع العديد من المحللين على أن التسامح الداخلي، يظل السلاح الوحيد لمكافحة ظاهرة الإرهاب وفك طلاسمها.

□ بروكسل - يتكرر الهجمات التي استهدفت عواصم ومدناً غربية، وآخرها هجمات بروكسل، أصبح لدى المراقبين فكرة عن الردود المنتظرة لتلك الدول على الإرهاب. لكن الملفت للانتباه، أن نبذة الرد الرسمي البلجيكي على الأحداث الإرهابية التي وقعت في العاصمة، كانت نبيرة استثنائية. ففي الحين الذي دعت فيه باريس وواشنطن إلى وحدة مواطنيهما بعد هجمات كبرى، بالحديث عن الهوية الوطنية والتعهد بالانتماء، حض البلجيكيون مواطنيهم على التسامح. وي طرح هذا الاختلاف في الموقف من الإرهاب مسألة تركيبة المجتمع البلجيكي من الداخل وخطورة تأثيره بأي نوع من أنواع الخطاب السياسي الذي يتسبب في انقسامه المفاجئ، وهو ما كانت تبحث عنه الخلايا الإرهابية.

ولعل الخطاب الرسمي الأول للرد على هجمات بروكسل كان يحمل في طياته مخاوف من تفكك البنية الاجتماعية البلجيكية التي تتميز بالتنوع والتباين الشديد في ما بينها، أي بين الفلامان والناطقين بالفرنسية والناطقين بالألمانية وغيرهم من باقي الأقليات. فقد أكد رئيس الوزراء البلجيكي شارل ميشيل، الناطق بالفرنسية، مخاطباً النواب بعد أحداث بروكسل مباشرة أن "الحرية وحكم القانون والتسامح هي أكثر من أي وقت مضى نقاط مرجعية لنا للمضي قدماً سوية".

ويعكس هذا الاتجاه السياسي حرص المسؤولين البلجيكيين على وحدة المجتمع ككل إزاء مشكل الإرهاب والخلايا الجهادية المتطرفة التي تغلغل داخل النسيج

ويعكس هذا الاتجاه السياسي حرص المسؤولين البلجيكيين على وحدة المجتمع ككل إزاء مشكل الإرهاب والخلايا الجهادية المتطرفة التي تغلغل داخل النسيج

ويعكس هذا الاتجاه السياسي حرص المسؤولين البلجيكيين على وحدة المجتمع ككل إزاء مشكل الإرهاب والخلايا الجهادية المتطرفة التي تغلغل داخل النسيج

ويعكس هذا الاتجاه السياسي حرص المسؤولين البلجيكيين على وحدة المجتمع ككل إزاء مشكل الإرهاب والخلايا الجهادية المتطرفة التي تغلغل داخل النسيج

شارل ميشيل:
الحرية وحكم القانون
والتسامح هي نقاطنا
المرجعية الآن

مفكرون عرب: «عاصفة الفكر» ضرورية أيضاً من أجل المواطنة



تكثيف الجهود لدمر الإرهاب

المشروعات الشعبية
المرتكزة إلى مادة تربوية
من شأنها القضاء التام على
التطرف والطائفية

من الدول الراحعة للإرهاب. وتفتن المشاركون إلى ضرورة الإطلاع على التجارب الدولية في إنشاء التحالفات والتكتلات الإقليمية لحماية المنطقة استراتيجياً على المستوى الفكري، وذلك في اتجاه بناء مشروع عربي وإسلامي وأفريقي شامل وبعيد المدى لتأمين تلك المناطق من أي تقويض لأمن شعوبها.

وطالبت الندوة بتفعيل دور "تحالف عاصفة الفكر" عالمياً وتعزيز مبادراته العلمية من خلال توسيع آفاق التعاون مع مختلف المؤسسات والمعاهد والمراكز البحثية والأكاديمية في مختلف دول العالم.

إلى تدمير مفهوم الدولة الوطنية، وسلخ ولاءات الشعوب العربية لأوطانها. كما ناقش المشاركون المدخل لتأسيس فكر معتدل للمجتمعات، وتعريف الإرهاب تعريفاً دقيقاً، ونشر الصورة الأصيلة للإسلام المتسامح، خصوصاً في الشعوب المنخرطة في نطاقات عمليات "عاصفة الحزم" و"التحالف الإسلامي ضد الإرهاب". وقال البيان "إن الإرهاب لا دين له ولا مذهب ولا ملة ولا حدود، وهو نتاج فكر أيديولوجي متطرف أخذ في التوسع، متجسد في مظاهر العنف الفكري والمسلح، لذلك تستوجب مواجهته والتصدي له فكرياً واجتماعياً وتربوياً".

وأيد البيان الجهود العسكرية المشتركة التي تسعى للمحافظة على المصالح العربية وإعادة التوازن الأمني القومي العربي والاستقرار الاستراتيجي في المنطقة، ومواجهة التحديات والمخاطر المحدقة بالدول العربية، والحفاظ على وحدتها الترابية ضد الحركات الانفصالية المدعومة

كيفية تشكيل مجال متكامل داخل المجتمع لتحرير الفرد من المكبات الاقتصادية وتشريكه إيجابياً في المجال العام، تعد التساؤل المركزي الذي دارت حوله النقاشات في هذه الندوة.

ويهدف هذا المحور إلى إخراج المواطن العربي من أي دائرة قد تؤدي به إلى تبني أفكار متطرفة أو طائفية، وتدخله في دائرة المشاركة البناءة في ثقافة التسامح والانفتاح المجتمعي، وذلك عبر تبني مشروعات شعبية مشتركة تركز على تنظيم المؤتمرات والندوات والفعاليات والأنشطة الثقافية والفكرية الاجتماعية والتوعوية، وتقديم الدعم التنموي الاقتصادي للمشاريع الإنسانية والتنموية.

وأكدت الندوة في بيانها الختامي أن تعزيز التعاون العربي بات مطلباً ملحاً لتأطير الجهود الأمنية والاستراتيجية في مواجهة موجة التطرف الأيديولوجي والطائفي متعددة الأقطاب والانتماءات، والتي تهدف

بالتوازي مع الجهود العسكرية التي تقوم بها الأحلاف العربية المشتركة لتأمين المجتمعات من أي خطر طائفي أو إرهابي قد يمس من وحدتها وانفتاحها، تقوم دوائر التفكير العربية بإنشاء مشاريع مشتركة على المستوى الفكري لتأمين الشخصية العربية من أي فكر قد يحول الفرد إلى قبيلة موقوتة. وقد استقبلت المنامة منذ يومين عدداً من المفكرين وقادة الرأي لبحث كيفية صياغة مشروع عربي وإقليمي شامل للقضاء على التطرف والطائفية.

□ المنامة - ينظر المفكرون وقادة الرأي العرب إلى مسألة الحماية الاستراتيجية لمجال المواطنة العربية بعين دقيقة وباحثة باستمرار عن أفق استمرارية الإنسان العربي بشخصية ثابتة ومتسامحة ومتوازنة في محيط إقليمي ودولي يتسم بالتحرك العنيف والسريع في آن. وقد ظهر ذلك في جملة المنتديات والندوات التي تعقد في عواصم عربية عديدة لتبادل وجهات النظر والبحث في هذه القضية الحساسة، ولعل الندوة الأخيرة التي عقدت في العاصمة البحرينية المنامة والتي تناولت موضوع "التحالف الإسلامي ضد الإرهاب: الآفاق والمستقبل" تعد نقطة إضافية في سياق تأمين المجال العربي من أي مخاطر طائفية قد تمس من أمن الأوطان واستقرارها.

وقد شارك في الندوة التي استضافها مركز عيسى الثقافي في المنامة، مفكرون ومراكز دراسات وبحوث من الأردن والإمارات والبحرين والسعودية وقطر والكويت ومصر والمغرب واليمن، وكانت دعوتهم الرئيسية من خلال الندوة هي ضرورة تفعيل الدور الحقيقي والاستراتيجي لمراكز الدراسات والبحوث، واعتماد مخرجاتها العلمية وإنجازاتها الفكرية في عمليات صنع واتخاذ القرارات الاستراتيجية للدول العربية، خاصة تلك المتعلقة بالتطرف الأيديولوجي والطائفي الذي يعد أخطر الأمراض القادرة على الفتك بمجتمعات بحالها.

باختصار

تجمع المسيحيون العراقيون في بغداد للاحتفال بعيد القيامة في ظل مخاوف من أن يقضي تنظيم الدولة الإسلامية على الطائفة الآخذه في الانكماش، رغم أن الجيش بدأ هجوماً تدعمه الولايات المتحدة لاستعادة موطئهم الأصلي الموصل.

طالب فولكر كاور، رئيس الكتلة البرلمانية للاتحاد المسيحي الذي ترأسه المستشار الألمانية أنجيلا ميركل المجتمع الدولي، ببذل المزيد من الدعم لتغذية التسامح بين الأديان، وذلك رداً على الهجوم الإرهابي الذي حدث في باكستان خلال الأيام الماضية.

حذر خبراء أميركيون وقادة مسلمون بالولايات المتحدة الأميركية من أن الحملة الانتخابية للمرشح تيد كروز تنادي بتعميم الدعاية المتشددة والمعادية للإسلام في الساحة السياسية الأميركية على غرار ما يقوم به المرشح الجمهوري دونالد ترامب.

دان مجمع البحوث الإسلامية في جلسته المنعقدة بمشيخة الأزهر، منع مسلمي الروهينغا من الإدلاء بأصواتهم في انتخابات ميانمار، وأكد مجمع البحوث التابع للأزهر أن هذا المنع عنصر يهدف إلى حماية المواطنة.

أطلقت الحكومة الفرنسية حملة ضد العنصرية وظاهرة الإسلاموفوبيا ومعاداة السامية في البلاد على شكل لقطات فيديو صادمة تظهر كيفية الاعتداء على أفراد يهود ومسلمين، وفق ما أوردت قناة "فرانس 2".

المشاركة والتعقيب:
islam@alarab.co.uk



عن منشورات ضفاف، ومنشورات الاختلاف، صدرت رواية «غرفة واحدة لا تكفي»، للكاتب الإماراتي سلطان العميمي، وهي الرواية الثانية له بعد «ص . ب 1003»، وثلاث مجموعات قصصية.

أصدرت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الـ«ألكسو» كتابا بعنوان «نزار قباني: الشاعر المختلف»، تضمن دراسات لنقاد وباحثين عرب عن أعمال الشاعر الراحل.



رواية خيالية تونسية عن انتفاضة سكان الحوض المنجمي

● إبراهيم درغوثي يطلق صرخة المهمشين والمقهورين ● «كلاب الجحيم» سرد ينبش الجروح وينهش الخيال



الكلاب متحفزة كمردة الجان

عدة مؤلفات في القصة القصيرة منها " النخل يموت واقفا" و"الخبز الممر" و"رجل محترم جدا"، وروايات "ال دراويش يعودون إلى المنفى" و"القيامة الآن" و"شبابيك منتصف الليل" و"أسرار صاحب الستر" و" وراء السراب قليلا" و"وقائع ما جرى للمرأة ذات القبقاب الذهبي" و"الطفل العقرب". وسبق أن حاز درغوثي عددا من الجوائز والتكريمات من بينها جائزة الطاهر الحداد في القصة القصيرة عام 1989، وجائزة الكومار الذهبي لجائزة لجنة التحكيم عام 1999 عن مجمل أعماله الروائية، وجائزة الكومار الذهبي لأفضل رواية تونسية عام 2003 عن " وراء السراب قليلا"، وجائزة المدينة للرواية عام 2004 عن "مجرد لعبة حظ"، وجائزة القدس الكبرى للقصة القصيرة في أبوظبي عام 2010.

وبعد أن كانت الكلاب في بداية الرواية وحوشا تثير الخوف والرعب انتهت بها الأمر أمام مينة بملايسات مريبة لا يعرف فيها الفاعل أو صاحب البيت الذي دفنت فيه. ويقول في الفصل الأخير الذي جاء بعنوان (صاحب البيت) "ينبشوا أرضها ويبعثروا عرضها حتى ترزolz هذه التربة زلزالها وتخرج أثقالها، ففعلوا فعل المكروه عن نبش القبور قبل النفخ في الصور، فاكتشفوا عددا من بقايا الكلاب لا يحصي عددها إلا بيطري السلطنة الأكبر أو الملك الأحمر"، ويتابع "فتجمع خلق كثير أمام منزل الموت والكل يسال عن صاحب البيت".

وإبراهيم درغوثي (60 عاما) قاص وروائي ومترجم ولد بمحافظة توزر (الجنوب التونسي) عام 1955، ويشغل منصب نائب رئيس اتحاد الكتاب التونسيين. صدرت له

لوحاة للبشر". ويستدعي الكاتب عالم الجن والشياطين وطلاسم السحرة وتعويدات الشعوذة وحكايات من الخرافة الشعبية وقصصا من القرآن والسير الإسلامية، وبلغه راوحت بين سجع المقامات وأسلوب الرواية الحديثة لتضفي سحرا على الأجواء الغرائبية للرواية.

وفي "كلاب الجحيم" يحارب الجن جنبا إلى جنب مع السكان المنتفضين يحذروهم من غزوة "عسكار السلطان" ويؤجج الاحتجاجات بل إنه حتى يصاب بالرصاص وتنزف دماؤه "وصل سمحون الرئي (جن يسمع ولا يرى) إلى المتلوي وهو يئزف، فقد أصيب في رجليه الائتبتين وفي أحد أجنحته بشظايا قنبلة يدوية ألقيت عليه وهو يتجسس على السيارة التي نقلت الموقوفين من الريدف إلى سجن قصصة".

كثيرة هي الأعمال الروائية التي يأخذ فيها الإذلال والممارسات القمعية دور البطل الحقيقي، فتنشأ تلك العلاقة الكابوسية بين الضحية والجلاد، والتي نقلتها روايات بصور متعددة ومختلفة لكنها تشترك في عوامل الكشف والفضح لأحداث تميّزت بالعنف والقهر والقمع من قبل أفراد أمعنوا في التعذيب حتى انتفت عنهم صفة الإنسانية، وتحولوا إلى ما يشبه الكلاب المسعورة التي أطلقها صاحب السلطة لتقام حفلات التنكيل على شاكلة أفلام الرعب. لتنتهي الصورة بهوة جحيم مفتوحة تبتلع المذنبين وأجسادا مزرقة ودماء مهدورة مأساة لا تنتهي.

الرواية في تلك الفترة العصيّة من تاريخ تونس، فإن وشائخ كثيرة تربطها برواية إبراهيم درغوثي السابقة (وراء السراب قليلا) التي أرخت بصوت المبدع لبدائيات العمل في مناجم فوسفاط قفصة إبان الاستعمار الفرنسي".

يقول المؤلف درغوثي "بينما كانت الرواية الأولى تصرخ في وجه المستعمر المباشر لتونس ضد القهر والظلم. فإن هذه الرواية تعيد الصرخة بصوت أعلى ولكن هذه المرة ضد الفقر والتهميش والحقرة (الاحتقار) لمدن المناجم على مدى أكثر من نصف قرن".

تأتي المشاهد السردية في الرواية في شكل لقطات أو فصول صغيرة عددها 39 فصلا تبدو منفصلة لكنها في الواقع مرصوفة كقطع بليان "يشد بعضه بعضا".

يوميات انتفاضة

والرواية تحاكي يوميات انتفاضة سكان الحوض المنجمي وما عانوه من محن ووحشية في مواجهة "جند السلطان".

وبدأت الرواية بأصوات نباح توقظ الراوي كل ليلة "نباح أجش كنباح كلاب الجحيم يدوي في الغرفة حتى أخاله يأتي من تحت سرير".

تكشف الأحداث المناورات بين السكان والثائرين وأعوان السلطة وتفضح المؤامرات التي حيكت ضد سكان المناجم وتحتفل بصمودهم في وجه النظام السلطوي الذي نهش آمالهم وأحلامهم في الحياة عندما نبشوا بأيديهم الأرض "فجئني هو الفوسفاط" ولم يغنموا هم سوى القفات.

ويقول في الفصل الثاني الذي جاء بعنوان (طيور الأبايل) "كانت الكلاب جاهزة وكانت متحفزة وتنتظر أن تفتح لها الأبواب، فانطلقت كمردة الجان في كل الاتجاهات تقفقي أثر أصحاب الحجارة تعض وتنهش وترهب الصغار والكبار. لا تبقي ولا تذر

□ تونس - تعيد رواية "كلاب الجحيم"، أحدث أعمال الكاتب التونسي إبراهيم درغوثي إحياء انتفاضة سكان الحوض المنجمي بمحافظة قفصة (جنوب غرب تونس) ضد الظلم والقهر والحيف والفقر في ظل نظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي عام 2008، ولكن بأسلوب سردي أخاذ يمتزج فيه الواقع مع الخيال وما هو كائن مع المحال. جاءت الرواية في 117 صفحة من القطع المتوسط.

وتحكي رواية "كلاب الجحيم" انتفاضة الحوض المنجمي لكن بأسلوب فانتازي (خيالي) بعيدا عن أسلوب الواقعية الاجتماعية. هي رواية الأرض. أرض تنبت ذهبا لكن ناسها يموتون من التهميش والقهر والظلم والأمراض. ليس بأسلوب مباشر بل امتزج الواقع بالغرائبي بحضور الجن والشعوذة والسحر والتراث القصصي العربي الإسلامي.

رمزية الكلاب

وتحمل الكلاب في الرواية، الصادرة عن دار زينب للنشر والتوزيع، بعدا واقعيا بعد أن استعمل النظام وقتها الكلاب لقمع الانتفاضة، إضافة إلى مدلول رمزي يحيل على رأس المال المتكالب على السلطة والثروة.

تسحرك رواية "كلاب الجحيم"، فتنغمس فيها طوعا ولا تغادرها إلا كرها. تشدك الحكايات الخرافية والأجواء الغرائبية، فيتلاشى الخيط الفاصل بين الحقيقة والأسطورة ليجد القارئ نفسه أمام واقع أسطوري أو أسطورة واقعية.

وجاء على الغلاف الخلفي للرواية "لئن اهتمت أحداث السرد في رواية (كلاب الجحيم) بالوقائع التي عاشتها شخصيات

◀ **الكلاب تحمل بعدا واقعيا بعد أن استعملها النظام لقمع الانتفاضة، إضافة إلى مدلول رمزي يحيل على رأس المال المتكالب على السلطة**

باختصار

◀ شهد جناح هيئة البحرين للثقافة والآثار في معرض البحرين الدولي السابع عشر للكتاب، توقيع كتاب "يوميات بيت هابزبريش بول" للشاعر البحريني قاسم حداد، وسط حضور من جمهور القراء ومتتبعي الشعر.

◀ قرر مجلس أمناء مؤسسة العويس، منح جائزة الإنجاز الثقافي والعلمي لهذه الدورة لـ"مؤسسة الملك فيصل الخيرية"، في ضوء المرشحين لنيل جائزة سلطان بن علي العويس الثقافية للإنجاز الثقافي والعلمي في دورتها الرابعة عشرة 2014- 2015.

◀ أعلن منتدى المواطنين الروس في بريطانيا، أنه سيشكل لجنة تنظيمية مهمتها تخليد ذكرى المشاهير الروس، الذين عاشوا وعملوا واماؤا في بريطانيا، عن طريق إقامة تماثيل لهم.

◀ أصدرت الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد الـ147 من سلسلة الجوائز رواية "المستلبون"، تأليف دوراليمان وترجمة جمال سعيد عبدالغني.

◀ كَرّم بيت الشعر العربي في رابطة الكتاب الأردنيين، الشاعر جاسر العموري، في حفل أداره عمر الريحيات، بقراءة نقدية في أعمال الشاعر، إضافة إلى شهادتين إبداعيتين في الشاعر وأعماله للشاعرين هشام عودة ونزار سرتاوي.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

ثلاثة سعوديين ينتقلون إلى المرحلة الثالثة في ثامن حلقات «شاعر المليون»



وحصل على نسبة 46 بالمئة، فيما ينتظر الشعراء الخمسة الآخرون نتائج تصويت الجمهور ليتاهل منهم اثنان إلى المرحلة اللاحقة يتم الإعلان عنهما في مستهل الحلقة القادمة.

وقد أكد أعضاء لجنة التحكيم غسان الحسن، والشاعر حمد السعيد، وسلطان العميمي، أن البطاقات الذهبية الثلاث ستمنح للشعراء الجديرين بالاستمرار في البرنامج، لكن الإعلان عن مستحقها سيكون بعد انتهاء حلقات المرحلة الثانية من البرنامج، حيث سيتم اختيار ثلاثة شعراء كي يكملوا مشوار التنافس إلى جانب الشعراء الـ12 المتاهلين من خلال اللجنة والجمهور.

واستكمالا للموسم السابع من البرنامج الذي تنتجه وتنفذه لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي، وللاسبوع الثامن على التوالي تابع جمهور الشعر قصائد شعراء الحلقة السابعة من البرنامج، والثانية من المرحلة الثانية، وهم: خميس الكتبي من الإمارات، راجح نواف الحميداني وسعد بن بتال السبيعي من الكويت، صالح آل كحلة وعبدالمجيد الديابني من السعودية، وعدنان كريزم من فلسطين.

وعن هذه الحلقة تاهل الشاعر السعودي عبدالمجيد الديابني، للمرحلة الثالثة من المسابقة، حيث أهلته لجنة التحكيم،

□ أبوظبي - عبر قناتي أبوظبي الأولى وبينونة في ثاني حلقات المرحلة الثانية من "شاعر المليون" في موسمه السابع، تابع محبو الشعر مساء الثلاثاء نتائج تاهيل الجمهور للشاعرين اللذين كانا بانتظار درجتيهما، حيث أعلن المقدسان حسين العامري ومريم مبارك عن متاهلهن للمرحلة الثالثة وهما الشاعر خزام السهلي بـ 66%، ومسلط بن سعيدان بـ60%، لينضما إلى أحمد بن جوفان العجمي من الكويت، والذي أهلته لجنة التحكيم في الحلقة الماضية، في حين غادر مسرح شاطئ الراحة بمحبة الجمهور، الشعراء بلال الماضي، وبدر الكبيج، وطلال الشامسي.

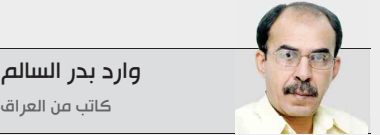
المتنبى شاعرا وشارعا

الحضاري الأثري وعلى إثره تشكل تحالف عالمي فني لإحياء هذه الذكرى الأليمة في ذلك التاريخ الأسود.

المنفذ الرئيسي لشارع المتنبى هو يوم الجمعة حيث يتحول إلى مهرجان كئني يمكن أن تجد فيه أحدث إصدارات بيروت ودمشق والقاهرة وبغداد في شتى العلوم والمعارف، كما يتحول إلى مكان أدبي ثقافي معرفي بلقاء الأدباء والأكاديميين والمتقّفين والصحافيين والقنوتات الفضائية المتعددة وكذلك الأدباء العرب والأجانب ممن يزورون بغداد، مثلما يصعب شارعا اجتماعيا ترشاده الأسر البغدادية بوجود حديقة القشلة وساعتها الأثرية التي أعيدت الحياة اليها، كما أن وقوع الشارع على نهر دجلة من رأسه الأخير أضفى عليه جمالا خاصا بوجود تمثال المتنبى الذي أصبح مناسبة لالتقاط الصور والتجمهر حوله. هذا هو الأثر الثقافي الوحيد في بغداد بالرغم من وجود العشرات من المكتبات والصروح والأبنية التراثية، إلا أن شارع المتنبى أصبح حاضنة ثقافية وفنية عالمية تقام في ردهاته الندوات الأسبوعية وتمتد

والأحزاب الطائفية على مدار كل جمعة، ومن أثر عباسي قديم إلى شارع تتوفر فيه شروط الحداثة وجمالياتها كمكان ثقافي أنموذجي جلب إليه قطاعات مجتمعية واسعة من البغداديين وسواهم من عراقيي المحافظات القريبة من العاصمة. ومن أثر عثماني كإسطنبول لخيول الجندرمة العثمانيين إلى قضاء معرفي واسع جدا.

تحول المتنبى الشاعر إلى المتنبى الشارع الأهم في بغداد والعراق كله بعدما أقلت منافذ السياحة والمتاحف والشواخص الأثرية الكثيرة في العراق، ليكون المتنبى الشاخص الأعلى باسمه الشعري قديما وحديثا ورمزا أدبيا أسطوريا لا مفر من الانحناء أمام عطائه الشعرية المعروفة. لكن شهرته الأكبر بدأت منذ الهجوم عليه في يوم 5 مارس 2007 من قبل عصابات القاعدة التكفيرية والذي أدى إلى مقتل أكثر من ثلاثين شخصا من الكتبيين وأصحاب المكتبات والمتبضعين وتدمير مكتبات بكاملها بالمكتبة العصرية وحرق مطابع قديمة لها رائحة التاريخ القديم. الأمر الذي لفت أنظار العالم إلى هذا الصرح



وارد بدر السالم

كاتب من العراق

□ المكان الثقافي واجهة حضارية لكل بلد وقراءة مفتوحة تتيج لآخر أن يرى جزءا من الوميض الثقافي وجوهره مثلما هو أثر حياتي لا يمكن الاستغناء عنه، كالمتاحف والمكتبات الكبيرة والمواقع الأثرية والشواخص الثقافية والتاريخية والعلمية المختلفة، وتدخل في ذلك حتى المقاهي الثقافية ذات التاريخ العريق التي أوجدت تجمعات أدبية ومعرفية ومن خلالها صدرت بيانات شعرية وحركات فنية ومدارس ثقافية عامة، بل وحتى حركات سياسية معارضة كونتها المقاهي بوصفها حاضنة مكانية توفرت على شروط المكان الملائم لزرع جينات الحداثة بانواعها المعرفية الكثيرة.

لم يبق من بغداد غير شارع المتنبى مكانا ثقافيا يجذب إليه الخاصة والعامة، فتحول من شارع إلى تظاهرة ثقافية واجتماعية بل وتظاهرة سياسية أيضا تلُغَن فيها الحكومة



استضافت دائرة المكتبة الوطنية الأردنية، ضمن نشاط كتاب الأسبوع، المكتبة الأردنية أمل محيي الدين الكردي الحديث عن كتابها «دور النساء في الخلافة العباسية».

غابت المنية مؤخرًا الكاتب المسرحي والمورخ آلان ديكو عن عمر يناهز الـ90 عامًا، وقد أبدع الراحل في مجالات إعلامية عدة، ببراعته في سرد الوقائع التاريخية حتى اعتبر من الشخصيات التلفزيونية الأسطورية.



ثقافة

العقلانية والضمير



أبو بكر العيادي

كاتب من تونس مقيم بباريس

□ منذ قيام الثورة التكنولوجية الحديثة، والإنسان لا يبني بطور الآلة إلى أن بلغت ما يسميه أهل الاختصاص الذكاء الاصطناعي القوي، أي أنها ما عادت تكتفي بحساب الاحتمالات، بل صارت مبرمجة بكيفية تجعلها تستفيد من تجاربها السابقة لتزداد عقلانية. ولكنها في النهاية لا تملك ضميرا ولا وعيا بما ينبغي ولا ينبغي فعله خارج البرمجة، ولا هي حرة كذلك في اتخاذ هذا القرار أو ذاك بحسب الوضعيات التي تطرأ، فالفرق بينها وبين الإنسان هو الحرية، أساس الوعي الأخلاقي. ولعل أبرز مثال على ذلك سيارة غوغل التي تسير بفضل منظومة إلكترونية دون سائق، فقد التزمت بقانون المرور ولكنها لم تأخذ في حساباتها العوامل الخارجية الأخرى، وفي مقدمتها البشر وسلوكهم وتصرفاتهم في الطريق. والآلة، كما رأينا في مباراة الحاسوب ضد بطل العالم في لعبة الدّغو، يمكن أن تتفوق على الإنسان من جهة العقلانية، ولكن العقلانية ليست جوهر الإنسان، ولا جوهر الذكاء البشري، الموصول صلة وثيقة بتميز الوضعيات، والتحلي بالوعي الأخلاقي وروح المسؤولية. فالآلات كما تقول الفيلسوفة الفرنسية شنتال دلصول يمكن أن تدير ولكنها أعجز من أن تحكم، لأن الحكم مرهون بحرية اتخاذ القرار، والعدول عن بعض الأحكام إذا كانت تخالف القيم الإنسانية أو قد تعود على المجموعة بالمضرة.

وأمام هوس العلماء بتطوير الآلات الذكية باطراد، عملا بقانون غوردن مور، على نحو تصبح فيه قدرة على التفوق على الإنسان في شتى المجالات، حتى في الخلق والابتكار، بدأت أصوات بعض العقلاء منهم تحذر من الكوارث التي يمكن أن يؤدي إليها الإفراط في الاتكال على الآلة بعد أن باتت حادة الذكاء بالغة التعقيد، كما جاء في رسالة مفتوحة، كان من بين الموقعين عليها بيل غيتس وإيلون موسك وستيفن هاوكينغ، تدعو معشر العلماء إلى "جعل برامج تطوير الذكاء الاصطناعي مبنية على مدى ما تقدمه للمجتمع من منافع، ووضع حدود وموانع لا ينبغي بحال تخطيها"، فالنقد لأجل التقدم لا معنى له، ولا بدّ للعلم من أن يحدوه وأزع أخلاقي، حتى يجنب البشرية كوارث لا قبل لها بها. وتصبح دعوتهم تلك صيحة فزع في هذه المرحلة الصاخبة التي استشرى فيها العنف، وعمّت الحروب، فالخوف لم يعد من بدعة تتمرد على مبدعها فتسعى إليه وإلى من حوله، بل من حصول المنظمات الإرهابية على آلات ذكية يمكن برمجتها لتدمير العالم، فالآلة، وإن كانت عقلانية، لا تعرف الرحمة، ولا يمكن أن تقدّر العواقب، ولا أن تهب لنجدة مصاب.

باختصار

◀ احتفالا باليوم العالمي للمسرح كرمت دائرة المسرح لتظاهرة قسنطينة عاصمة الثقافة العربية جسوها فنية مسرحية تميز مسارها الطويل بالطاء وخدمة المسرح على مستوى قسنطينة والجزائر.

◀ تستضيف مدينة أغادير، في الفترة من 22 وحتى 25 أبريل المقبل، نخبة من الروائيين المغاربة والعرب المعروفين، في إطار الملتقى الرابع للرواية الذي تنظمه رابطة أدباء الجنوب.

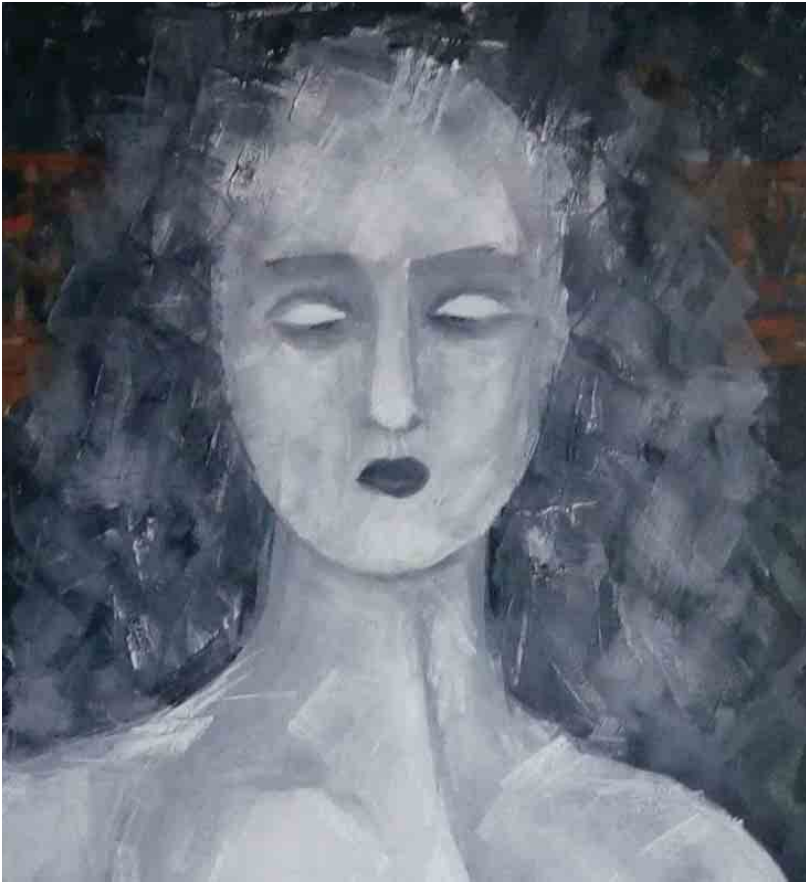
◀ افتتح بمقر الجمعية العمانية للتصوير الضوئي بداية هذا الأسبوع معرض المسابقة الدولية الفوتوغرافية "أضواء عمان".

◀ أثرت حالة من الجدل وسط الشارع اليمني بعد مشاهدته لرئيس وزراء إسرائيل وهو يتصفح أقدم مخطوطة للتورات جلبها يهود يمينون سرا.

لإرساله المحرر
culture@alarab.co.uk

الشاعرة السعودية هيفاء العيد: أنا نقطة خارج السطر

● الكتابة هي رغبتى الأكيدة في الإمساك بيد الآخر المضمخة بالعطر أو التبغ أو الدم



الشعر ورطة

◀ الشعر محاصر بالأعراف وقيود السائد ومهيأ لإساءة الظن وتعتبر الكتابة على هذا النحو مغامرة وضربا من الجنون

لا تستحق الإشادة والمتابعة، وأن الجيل النسائي الشعري الجديد يأتي ضمن مشهدية ثقافية متشابهة لا تمتلك بصماتها الإبداعية الخاصة.

تجيب الشاعرة "في ما يخصني استقبلت الساحة صوتي بارتياح باد وبروح إيجابية، وعلى نحو أحسبه مختلفا، فقد عبر جميلون كثر عن بهجتهم بشعريتي، وصرخوا في البداية وبصوت عال لا شبة فيه إنني نقطة خارج السطر، مع أنني نبت للساحة التي ليس ثمة تمايز واضح بين أصوات شاعراتها، إلا إذا استثنينا شاعرتين أو ثلاثا من ثلج التشابه ذاك، أشجان هندي مثالا. أعود إلى مسألة التشابه والتميز في المشهد فأتذكر بهجة عليا أن عددا جيدا من جميلين حقيقيين أسموني بشاعرة النص التويطري، كثافة واختزالا وقبضا على أدوات اللعبة الشعرية وتطويعها على هيئة النص/ الفلاش كما يعبرون. أنا أحترم شاعرات الوطن الراذات منهم ومجالاتي واللاحقات. ومع مرور الأيام وخروج مجموعتي الأولى كرصاصة مجهولة الجهة والمصدر، تنامي الفرخ بصوت شعري نسائي جديد، واستمرت وتيرة الفرخ بشعريتي الجديدة".

القومية والوطنية الكبيرة، واهتمامه بشكل مباشر بكل ما هو مشخص ضمن تجربة الشاعر أو الشاعرة في حدودهما اليومية، ترى العيد بأن الفصل بين ماهو شخصي وجمعي خرافة كبرى. تقول "أبدا، لن يتم التعاطي مع الهم الجمعي من قبل شاعر أو شاعرة ما لم تكن ثمة روح شاعرة مؤثرة بالحساسية وطاعة في الألم. قصيدتي هي صوتي، وأفكاري غير المعلنة في الواقع، هي تمردي المقصود على صور النبل الزائف وحقي في الاحتجاج، وفي المقابل هي أيضا إصغائي لمساقت الدمع البعيدة أو القريبة، زمنا وجغرافيا".

تتابع الشاعرة "إن نصي الحقيقي هو تشابهي مع حالة جميلة أو حزينة عبرت أو في طريقها لعبور هذا العالم يوما ما. وحينما أكون الشاعرة التي تنسج نصا شعريا في هذه المدينة من العالم، فهذا يعني أنني أضرم ركبتني قليلا لأفسح مكانا كافيا لأم يمزق أضلعا بريئة، عروة وحيدة ووثقى تربطنا بها هي درجة التلقي عالية الحساسية للألم والأمل. إن الكتابة لدي -بصرف النظر عن أس أو الآن- هي رغبتى الأكيدة في الإمساك بيد الآخر المضمخة بالعطر والتبغ، والدم ربما. هي حقي الخاص -ككاتبة قصيدة- في احتضان صدر العالم المليء بالهموم والشهوة والحلم، والشر حتى".

وفي سؤال للعيد عن الرأي القائل بأن التجارب الشعرية النسائية في السعودية

منذ أن أصدرت الشاعرة السعودية هيفاء العيد (مواليد جدة 1987) مجموعتها الشعرية الأولى "أنا ما أخفيه" عن دار صفاف لبنان سنة 2014 وعيون النقاد نائمة عن تجربتها، حتى التفت إليها الناقد محمد الحرز في مقالة خصصها لمجموعتها. بعدها، سرعان ما تفتحت أعين الصحافة والكتاب عليها لتحظى بالتغطيات والمقابلات في عدد من الصحف المحلية. ولعل هذا التقدير جعل من صوت العيد -لاحقا- صوتا تلقا يستشعر مسؤوليته حيال التجارب القادمة. "العرب" التقت بالشاعرة العيد في حوار حول الشعر والبعض من القضايا الثقافية في السعودية.

زكي الصدير

وتتابع العيد "لو أن الشعر خلاص لما كانت ثمة نخمة لزنارزين الدنيا برموز الشعر وملائكة المجاز. ولكن الشعراء يتموضعون بترف في ذروة مؤشر الخلق الأكثر سعادة ورفاها على مر الزمان، الأمر الذي لم يحدث ولن يحدث".

في مجموعتها تلامس هيفاء العيد مناطق إپروتوكية محرمة يندر أن تقترب منها الشاعرات العربيات، إلا بالكثير من المجاز والمواربة، وهذا ما فعلت ضمن قوالبها الفنية التي عالجت من خلالها مباشرة النص لتلقي به في مناطق مشغولة بالمجاز. وهذا الأمر جعلنا نتساءل معها عن شجاعة التعبير الذي يلجأ إليها الشاعر ليفلت من قبضة فم الرقيب الاجتماعي والسياسي والديني.

وعن ذلك تحدثت ضيفتنا "في وسط كهذا محاصر بالأعراف وقيود السائد ومهيأ لإساءة الظن تعتبر الكتابة على هذا النحو مغامرة وضربا من الجنون، ولا أخفيك، لطالما أخلصت في معاداة الشاعرة بداخلي، واجتهدت حثيثا أن أتم عملية وأدأها قبل أن تكبر وتتشب عن الطوق، أو تكتم فيمها الذي يمسح الملح والجمر على الأقل. غير أنها كانت الأقوى وأثبتت أن الأمكنة هي ملكها بالدرجة الأولى. أنا كحقيقة لم أرفع الراية البيضاء في معركتي مع تلك الشاعرة. إنها لم تمنحني الوقت لإعلان هزيمتي بشرف. إن الشأن العلانقي يبني وبينها تحول إلى مازوشية فريدة تأخذ من قبلي، وجلادة متوحشة تضحك في صدري بسادية أخاذة من قبلها".

رغبة أكيدة

رغم أن نصوص المجموعة تعبر بشكل واضح عن صوت المرأة المهمشة لكن العيد ترفض أن تكون ترجمانا لجنسها، أو منبرا لأحلام النساء الضعيفات، تقول في إحدى النصوص "إني بريئة من أحلام العذاري، اللاتي خيان حناجرهن في صوتي". وتعلق العيد مؤكدة ذلك بقولها "نعم كبيرة، إنني بريئة منهم كافة، وإنني أعلن مسؤوليتي عن خنقي، أنا المخيبة في صدري، أنا الحقيقية التي توحشت كثيرا، أنا التي تغالب رعشتها تحت الشمس وتضحك، أنا الذئبة التي تمزق جسد التوق في دمي بداد مخلص ليس كمثل شيء. أنا لا أكتب للمهمشات، وغير معنية أبدا بالجزئيات والضعيفات أو المستضعفات اللاتي يلون بمنديل أبيض لاندباحات الملح في حلوتهن".

في مقابل ما يذهب إليه بعض النقاد عن أن إشكالية النص الجديد هو غياب القضايا



«رافيل» لجان إشنوز آخر عشر سنوات من عمر موسيقي

رغم إعلان موت الرواية منذ ثمانينات القرن الماضي نظرا إلى الاعتقاد الذي ساد بأن هذا الجنس الأدبي قد استوفى كل شروط تجدد ووصل إلى طريق مسدود، فقد تمكن كتاب كثيرون من الحفر في مناطق أخرى أعطت للرواية نفسا جديدا ساهم في أن تكون لها السيادة والريادة الأدبيتان.

□ أبوظبي - رواية "رافيل" هي واحدة من ثلاثة كتب للكاتب الفرنسي جان إشنوز، وقد صاغ فيها الكاتب بلغة الرواية وإجراءاتها سير ثلاثة من أعلام العصر الحديث: المؤلف الموسيقي الفرنسي موريس رافيل بعنوان "رافيل"، والعداء التشيكي إميل زاتوبك بعنوان "عدو"، والمخترع ومهندس الكهرباء الصربي - الأميركي نيكولا تسلا "بروق".

ويقدم مشروع "كلمة" هذه الكتب بصورة مزامنة.

عندما أصدر جان إشنوز روايته الأولى "توقيت غرينيتش" في 1979، كانت الساحة الأدبية الفرنسية تعيش تساؤلات حادة عن "نهاية" فن الرواية. وأمام الباب شبه المسدود الذي انتهت إليه الكتابة الروائية بعد مغامرة "الرواية الجديدة"، انخرط إشنوز، هو وباقي روايي ثمانينات القرن العشرين وسابقيهم المباشرين من أمثال لوكولويو وموديانو، في مغامرة العودة إلى الرواية بمعناها الأصلي، مكتوبة بوسائل جديدة، وسعوا إلى رد الاعتبار للتخييل والسرد.

هذه العودة تجد تجسيدها في هذه الثلاثية السردية، ونصها الأول رواية "رافيل" الصادرة

وصف للحظة الإبداعية وسر البراعة ولغز النجاح، يأتي من حيث لا يتوقع الفنان نفسه. وتلفت إلى أن جان إشنوز هو من أبرز الروائيين الفرنسيين الذين بزغ نجمهم في ثمانينات القرن العشرين، والذين ردوا الاعتبار للسرد التقليدي، مستفيدين في الآن ذاته من منجزات الزاوية الحديثة. ولد الكاتب في السادس والعشرين من ديسمبر 1947 في مدينة أورانج في الجنوب الشرقي من فرنسا، لأب طبيب نفسي وأم رسامة. وعند إنهائه الدراسة الثانوية، بدأ بدراسة الكيمياء، ثم انعطف إلى علم الاجتماع، فالموسيقى، ثم عقد العزم على ممارسة الكتابة الأدبية. فنشر حتى الآن ثمانى عشرة رواية، وكتب للسبينا عددا من السيناريوهات. فاز في 1983 بجائزة مديسييس عن روايته "شبروكي"، وفي 1999 بجائزة غونكور عن روايته "أنا راحل".

أما مترجم الكتاب، وليد السوبركي، فهو شاعر ومترجم أردني من أصل فلسطيني، من مواليد 1967، عمل مدرسا للأدب الفرنسي في جامعة اليرموك (الأردن) من 1996 إلى 2008. صدر له عدد من الترجمات الفكرية والأدبية، منها "اللانظام العالمي الجديد" لفرانزيسكا تودوروف، دار أزمنة عمان 2005، و"بعيدا عن البشر" لباسكال ديسان، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ببيروت، 2007.

من هذه الحياة المجيدة، على وجازتها النسبية، أثر إشنوز معالجة السنوات العشر الأخيرة، لأنها بالفعل حافلة بكل تناقضات حياة الجسد والروح. والهشاشة التي تتخفى وراء العبقرية وتغذيها، ولحظات الوجود العادي وما يتخللها من سام متسلط. حادث السير الذي طبع بالثقل سنواته الأخيرة وتضافر مع ألام سابقة ليمنع المؤلف الموسيقي الكبير من إيجاد شكل لحدوسه الفنية، ما جعلها تبقى على هيئة مشاريع وسوانح وأطياف تداعب خياله وتؤرقه.

ويتطرق الكتاب إلى أثر الأدوية والاعتلال على روح الفنان القوية والطامحة، كما يبين صبره على تلاعب بعض العازفين بموسيقاه، ويقينه من أن عمله منذور للأجيال القادمة وأنه، في جوهره، لا يمس. كما يصور إشنوز بمهارة محنة الذاكرة واضطراب حركات الفنان الجسدية، هذا كله يسهب الكاتب في وصفه ببراعة

والمح، في حين يقدم لنا صوت الفنان في سطور ختامية قليلة، متسارعة، تضعنا في مواجهة وقعه الصاعق ومفاجاته، موت مبكر، واعتلال لا راد له.

في الرواية ثمة إحاطة بأجواء الفترة التاريخية بكل تفاصيلها، بوجوها الفنية وبواخرها وقطاراتها ومقاهيها، وطقوس الدواع وتناقضات المزاج الفني. وهناك أيضا





يستمر حتى 9 أبريل القادم بقاعة الباب سليم بالعاصمة المصرية القاهرة، معرض «لغتنا» للثنائي الفني المصري فدوى رمضان وفتحي حسن في محاولة جديدة لهما للتعاطي تشكيميا مع جماليات الحرف العربي.



أكدت مي الديب، مستشارة دار «سودبيز» للمزادات، أن نسبة المقتنين للأعمال الفنية من الشرق الأوسط والخليج العربي، في ازدياد بعد كل مزاد في لندن، التي ستضم من 15 أبريل القادم وحتى 22 منه، أسبوع الشرق الأوسط والإسلامي.

أين العالم من ليك يا فان غوغ



ميموزا العراوي

ناقدة من لبنان

□ بتسم الليل بكل الألوان المُمكن تخيلها، هذا ما أخبرنا به العلماء ورواد الفضاء، وهذا ما أدركه الفنان الهولندي فنسنت فان غوغ قبل ما يقارب المئة والخمسين سنة، من دون أدلة علمية ولا أجهزة دقيقة مكنته من الذهاب ببصره إلى ما هو أبعد من ليل العالم، أي إلى الليل المُقيم في لوحاته دائماً، حتى في تلك الأشد صحبا وتلوينا. كتب فان غوغ في إحدى رسائله التي اعتاد أن يرسلها إلى أخيه "غالبا ما أفكر أن الليل هو أكثر حيوية وألوانا من النهار". يكفي النظر إلى أجمل لوحة رسمها "الليلة المُجمعة" حتى نتيقن أن المسافة التي تفصل بين حبيقة الظلام ومحدودية النظر الإنساني إنما تقع في وثبة الخيال، والجرأة على ركوب صهوة الشغف، بعيدا عن البلادة في رؤية المُسطحات وظواهر العالم الفيزيائي.

تدور وتثور في سماء فان غوغ الليلية نجوم تماثل الثقوب السوداء التي نجدها في الصور العلمية عن الفضاء الخارجي، ولكن مع اختلاف واحد، وهو أن لون هذه الثقوب "السوداء" هو أصفر متفجر. بث فنسنت فان غوغ، من خلال لوحته "الليلة المُجمعة" في ذاتنا اليقين الغرائبي، وشبهه الصوفي، بأن اللون الأسود في منتهاه هو لون أصفر وصارخ. تمكن الفنان من جعلنا ننسى نظرية موشور الضوء "إسحاق نيوتن"، والتي ترتب عليها اعتبار الأسود "غيابا للون"، وأن نقيضه هو اللون الأبيض الشامل لكل الألوان.

ها هو العلم اليوم يُصنع مادة سوداء سُميت بـ"الفانتا بلاك" لا تشبه لا سماء فان غوغ ولا سماء الكون العميق. صُنعت هذه المادة من ملايين أسلاك الكربون وتتميز بقدرتها على امتصاص 99.96 بالمئة من الضوء الذي تتعرض له، علما أن المواد السوداء أو تلك المطلية باللون الأسود والتي نعرفها تمتص الضوء بنسبة تتراوح بين 95 و98 بالمئة. تذكرت هذه المادة المُصنعة بالثقوب السوداء الموجودة في الكون، لأنها قادرة مثلها على امتصاص أدنى بصيص ضوء تقريبا. فإن طلاء أي مسطح بها بات صعبا، إن لم نقل شبه مستحيل على العين البشرية تميز شكل المُسطح وماهيته. وتصبح تجربة النظر إليه شبيهة بالنظر إلى عيون الثقوب السوداء في الفضاء الخارجي.

يهدف هذا الاكتشاف العلمي "مبدئيا" إلى مساعدة الكاميرات المحمولة والمناظير وأنظمة الاستشعار على تصفية الضوء الساردة، كما يساعد على التقاط صور الأجسام الأبعد في الكون.

ومع ذلك، تكمن خطورة هذا الاختراع تماما في "مبدئية" الأهداف، حيث يحيلنا هذا الاختراع إلى ظروف ولادة جائزة نوبل للسلام التي وضعها العالم الفيزيائي الكيميائي ألفرد نوبل، المُلقب بـ"بائع الموت"، وذلك بعد اختراعه للديناميت، ومواد متفجرة أخرى.

ربما كانت لهذه الاختراعات أهداف سامية، حسب ما هو متعارف عليه، مثل وضعها في تصرف الاستخدامات الطبية، غير أن البشر، ولا أقول بالفطرة، استطاعوا تحويلها إلى عكس ما كُرسِت له.

لا أحد يعلم كيف سيتم استخدام هذا الاختراع العظيم من دون شك، وأغلب الظن أنه لن تقتصر استخداماته على المُعلن عنه فقط، بل سيصار إلى استعماله "شر استعمال"، تماما كأغلب الاختراعات البشرية.

الثقوب السوداء الضاجعة باللون الأصفر وتدرجاته التي تَزخر بها لوحات الفنان فان غوغ لا تشبه بشيء "الفانتا بلاك"، مثل الثقب الأسود، الذي اخترعه العلم المعاصر.

وإذا كانت الأولى تخطف الناظر إليها إلى المقلب الآخر من العالم، مع كل ما يمكن أن يعني هذا التعبير من روعة، حيث يفرج النور عن أساريه، فإن الثانية مُرشحة أن تأخذنا إلى زويزة بكاء من صنف آخر أخطر من هذه التي تمتص الشرق الأوسط بأكمله. هذه الزويزة القائلة إلى كل من دخل إليها "كل مشهد خارج حدودي هو مرثي، وكل صرخة هي مسموعة وصاحبها له وحده الحق بالوجود".

وفي المقابل، ليس للغممة الكلمة الأخيرة، إذ "ليس للضوء معنى خارج علاقته بالظلمة، نحن موجودون على ذمة هذا الصراع، موجودون في الحيز الذي يتشارك فيه الأسود مع الأبيض حتى انتصار الأخير"، هكذا قال وأحسن قولاً الشاعر الفرنسي لوي أرغون.

التشكيلية اللبنانية غادة زغبى تحرر الخزائن من أثقالها

● خزانة موارد مفتوحة وسرية في نفس الوقت ● أرشيف معان قابلة للتداول والتأويل



غادة زغبى، «السريّة في نفس الوقت»

المخفيّ وأصوب السؤال، يحاول المشاهد بدوره أن يفعل ذلك أيضا، غير أنه يجد نفسه يغرق في تداعياته الشخصية وفي ندف من ذكريات عبرت، وكأنها لم تعبر يوما. اعتمدت الفنانة على الألوان الزيتية في تشكيل لوحاتها، وقد أظهرت براعة كبيرة إن في بناء اللوحة أو في المؤنات التي اعتمدتها. يُذكر أن هذا المعرض هو معرضها الفردي الأول مما قد يثير دهشة المتلقي، فالتقنية العالية والواقعية التي رسمت بها الفنانة عناصر اللوحات تنشي بخبرة طويلة في الفن، وليس أقل من ذلك أبداً.

* م.ع

عن القتال عملا بطوليا، وقد يراه الآخرون تخاذلاً.

ونذكر لوحة أخرى تحمل عنوان "البطل" ليس فيها ما يدل على البطولة بشيء، غير ميدالية صغيرة معلقة بالقرب من آثار لمواقع صور فوتوغرافية انتزعت عن جدار الخزانة. تكتب غادة زغبى في الكتيب الذي رافق افتتاح المعرض، هذه الكلمات "لا بد من التوقف برهة والعودة إلى خبايا الذات بحثا عن أصل الصورة.. في معرضي، 'أنظمة الشخصي'، أفتح أبواب الخزائن مشرعة لانطلق من أعماق الشخصي والحميم نحو العام والمشارك في محاولة لفهم العلاقة بينهما، لعلي أكتشف

التي تحمل اسم "الكائن الوحيد"، وتارة أخرى تقترب منه لتمسك به وتأخذه بعيدا عن عالم ربما لا يزال في نفس الفنانة مُلتبساً، كما في لوحة "الذكريات المختبئة"، حيث تظهر شكل عين ناعسة تدعو الناظر إليها، إلى ما هو خلف الملابس المعلقة من أعلى داخل الخزانة، أو هي في لوحة أخرى، خزانة تتحدث عن ويلات شخصية، كما في العمل الذي يحمل اسم "استعمالات متعددة للعصا وللحزام".

يكاد الحزام والعصا يظهران لشدة الفوضى التي تعم الخزانة، ولكنهما هما الأكثر إفصاحا عن مضمون اللوحة، وهناك لوحة أخرى تتحدث عن ويلات عامة وقد اكتسبت بعدا شخصيا وحميميا، ولعلها من أجمل اللوحات التي تكلمت عن مأساة الطفل السوري إيلان وغرقه في البحر. تحمل اللوحة اسم "الصبي الصغيرة، قميصه الشهير الأحمر اللون وهو مطوي بتان، بنطاله الأزرق وهو بأفضل حال، وزورق صغير في الدرج الأخير وقد انكمش على ذاته انكماش الحلم بالخالص.

عسكرة الخزانة

تبدو في لوحات الفنانة خزائن من نوع آخر غير الذي ذكرناها آنفا، إذ هي تختزن محتويات أشبه بمواقف مُعلنة تم إطلاقها ليتم إدخالها بعد ذلك إلى أرشيف الذات/الخزانة بعد أن أدت مهمتها.

أرشيف واضح للعيان وقابل للتداول والتأويل في أي لحظة من اللحظات، أكثر ما يشير إلى تلك الخزائن هي اللوحة التي تحمل اسم "خيار الجندي"، حيث تتراكم علب كرتونية بعضها فوق البعض الآخر حتى تصل إلى أعلى داخل الخزانة، إذ تظهر خوذة جندي متروكة إلى حال سبيلها. إلى جانب هذه اللوحة، ثمة ورقة مُصقّة على أحد جدران قاعة "أرت سبيس"، كتبت فيها الفنانة هذه الكلمات "أن يكون السلاح في منزل الجندي، فهذا يعني أن الجندي في فترة 'مازونية' قصيرة، سُمح له خلالها بالاحتفاظ مؤقتا بسلاحه حفاظا على أمنه، على أن يعود قريبا إلى ساحة المعركة، ولكن ما الذي يمنع جنديا من مخالفة الأوامر والبقاء في البيت؟ قد يرى البعض قرار التخلي

□ بيروت - تقدم الفنانة اللبنانية غادة زغبى في قاعة "أرت سبيس" البيروتية ثلاث عشرة لوحة تشكيلية تبدو لأول وهلة، وكأنها صُممت لتتولى مهمة بوح لتطهير الذات عبر رصدها وتصويرها لسلسلة من الخزائن المفتوحة على مصراعها، والكاشفة دون أي تحفظ عن جمل محتوياتها وأسرارها، غير أن هذا الانطباع لا يلبث أن يخفت في نفس المتجول في معرضها ليطغى عليه انطباع آخر لا يقل أهمية عن الانطباع الأول، بل هو مُكمل له.

فهذا البوح الغريز لناعية موجودات الخزائن من علب وملابس وألعاب وأقلام وصناديق وصور، يوازيه من جهة ثانية كتمان كبير يتعلق بمدلولات هذه الأشياء المعروضة ومعانيها وأهدافها، ويبقى ذهن المتفرج على الأعمال يتأرجح بين الانطباعين المتناقضين في الظاهر إلى أن يغادر القاعة.

أهوال الخزانة

ليست هذه أول مرة يقوم فيها فنان تشكيلي بتناول ثيمة "الخزانة"، فطالما كانت حاضرة في نصوص الكثير من الفنانين التشكيليين والأدباء والشعراء، لكن مع فارق واحد، فالخزائن الموصدة أو المقفلة على أسرارها كانت الأوفر حظا في الدخول إلى عوالمهم الإبداعية.

خزائن غادة زغبى، مختلفة ومُتحركة تكاد تدب فيها الحياة العضوية، ليس فقط لأن محتوياتها مُستعملة وعليها بصمات بشرية واضحة، وقد برعت الفنانة في إيصال هذه الفكرة إلى المشاهد بتقنياتها الفنية العالية جدا، بل أيضا لأن معظم موجودات الخزائن تظهر للمشاهد في أطوار عدة، تتبدل تبدل أطوار الإنسان.

خزانة، تبدو تارة وكأنها تتقدم نحو المشاهد لتلفت نظره إليها، كما في اللوحة

◀ **لوحات الفنانة تقدم خزائن تختزن محتويات أشبه بمواقف معلنة تم إطلاقها، ليتم إدخالها بعد ذلك إلى أرشيف الذات**

فنانون شباب يرسمون حدود الهوية في البحرين

في عالم ما بعد الحداثة، تمتزج التيارات والأفكار الثقافية مشكّلة صورا قلقة تستغل حالات الأمان الداخلية النادرة لقلق وارتباكات الهوية، وضمن هذا التصرّ الوجودي للحظة الكونية من قبل الفنانين والمثقفين، أقام غاليري "الرواق" بالعاصمة البحرينية المنامة، وبالتعاون مع "أرت البحرين" في شهر مارس الجاري معرض "حدود الهوية" لمجموعة من الفنانين العرب الناشئين، مطلقا العنان لمخيلتهم للعمل على مشروع الهوية، بأي صورة من صور الفن التي يريدونها.

□ **المنامة** - المتابعون لمعرض "حدود الهوية" لمجموعة من الفنانين العرب الناشئين الذي يعرض حاليا بغاليري "الرواق" بالمنامة، وجدوا أن الكثير من الأعمال المشاركة كانت تسير في طريق، بينما أتى عنوان المشروع في طريق آخر، وكان منظمي المعرض أجبروا تاويلات الأعمال المشاركة على أن تذهب قسرا تحت مظلة "حدود الهوية"، بمعنى أن الأعمال في الأصل لم تصنع من أجل هذا المشروع، وبعضها فعلا سبق وأن شارك في معارض شخصية وجماعية للفنانين.

أراد الفنانون أحمد عز، وعيسى سوان، وحسين السماعيل، وجاسم الضامن، وجنين شرابي، ومشعل العبيدالله، ونوف السماري، وسمر م، وسارة قائد، وسيما عبدالله وسكّنة حسن أن يقدموا أسئلتهم الوجودية الخاصة بقلقهم حيال الهوية ودلالاتها الإنسانية في عصرنا الحالي، عبر عدة تجارب فنية تنوعت بين التجريدية والانطباعية والتريكيبية والمفاهيمية والواقعية الرمزية.

الفنان البريطاني البحريني عيسى سوان قدّم عملا ساخرا دمج فيه أزياء ذات هويات متداخلة ليرسم من خلالها مشهدا متناقضا يجمعه عامل مشترك، وهو التصوير الخاطئ عن الثقافة العربية الإسلامية التي يكرسها الإعلام الغربي في الأقلام والميديا كل يوم على صورة كائن صحراوي متوحش. وفي محاولة من عيسى للسخرية من هذا الواقع قام بتعليق ثوب عربي "شدشاشة" ووضع بقربها شماغا وعقالا وقبعة على كرة

زجاجية، وفي الجهة الثانية وضع طربوشا بقرون.

علقت الفنانة السعودية سيما عبدالله مجموعة لوحاتها السداسية على مشبك حبل الغسيل، مستحضرة في تفاصيل العمل بعض العبارات ذات الدلالة الرمزية لأصل الكون بحسب التصور اليوناني القديم "الماء، الهواء، النار" لتخلق حالة من الصراع في أصل الهوية وعلاقته بالخلق والكون، فاتحة بذلك أفكارها على الصراع الجديد القديم بين العلم والدين في مجتمع معاصر يسعى لتقديم التوازن في هويته.

ورسم الفنان أحمد عز جدارية ضخمة على أحد جدران الغاليري الداخلية لخصييات تحاول محاصرة الإي بولا. وهو في هذا العمل يعبر عن غضبه وقلقه حيال الإنسان المتورط في الأمراض المستمرة دون تدخل منه، ويشكل عمله قيمة الحياة البشرية لدى السياسسيين حينما يدمرون العالم بالحروب دون أي اعتبار للإنسان.

حاول الفنان

السعودي جاسم الضامن

من خلال ثلاث لوحات تجريدية رصد المسافة العمياء المجهولة جدا بين عالم الحرب وعالم الحب عبر تصويرها فنيا. لهذا يرسم الضامن في أعماله هويتنا ناحية الحب الذي هو الهوية الحقيقية للإنسان، ويقول "بإزالة حرف واحد تتحول حرب إلى حب، ويمثل هذا التناقض العداء الكلي بين

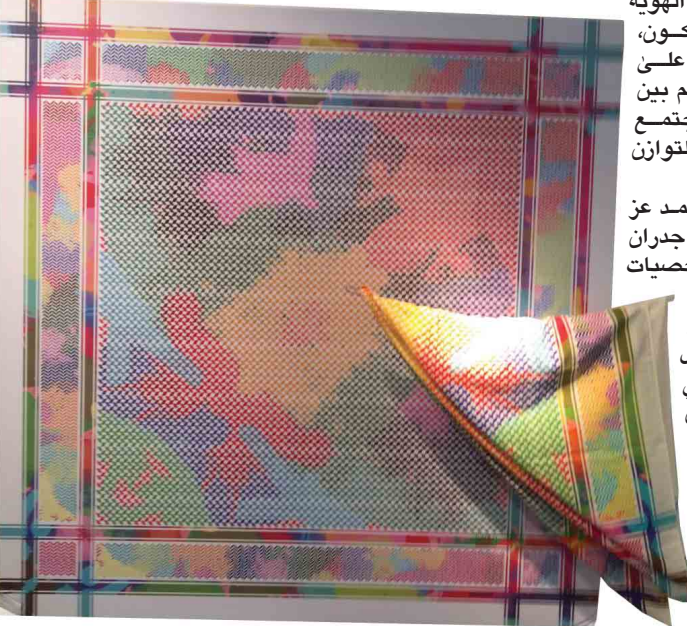
الكلمتين". تسكن الكثيرين قناعة مفادها بأن الدول العربية لم تحصل على الاهتمام العالمي بفنونها وثقافتها، من هذه القناعة تحاول الفنانة البحرينية سمر م ملء هذا الفراغ باقتراحها رسم لوحة الموناليزا بالملابس التقليدية البحرينية القديمة، كما تخيلتها سمر لو كانت بحرينية، ويسمح لنا هذا التقليد أن نتعدّى الحدود المادية والجغرافية

◀ **جاسم الضامن يعتبر أنه بإزالة حرف واحد تتحول حرب إلى حب، ويمثل هذا التناقض العداء الكلي بين الكلمتين**

للوصول لخيال غير محدود للتاريخ وإعادة

تشكل هوياته غير المحدودة. يحلل عمل الفنانة السعودية نوف السامري المجتمع وميله إلى رسم التناقضات ورؤيته للعالم بالأبيض والأسود، حيث يظن الكثير من الناس أن الانحياز والتصرف وفق الأغلبية العامة هي حرية شخصية، متناسين بأن ذلك سوف يقع فئة كبيرة من المجتمع ترغب في التنوع، من خلال هذه الفكرة نرى في العمل الألوان المختلفة والمتناقضة في حالة انسجام كبير.

وترصد تجربة الفنانة الفلسطينية اليونانية جنين ترابي الجدران وعلاقتها بهويتنا الإنسانية، مستحضرة الحيطان بوصفها المادي والذهني التي تكبر تدريجيا من حولنا عندما يكبر الخوف من المجهول. وغالبا ما ترتبط هذه الحيطان بالدلالة السياسية، فنذكر حائط برلين، وحائط الكيان الصهيوني في ضفة فلسطين المحتلة، وتتجاوز مع هذه الدلالة للمفردة تلك الدلالات المرتبطة بالأسوار التي تحيط بمنازلنا وأبنيتنا ومدارسنا ومستشفياتنا وجامعاتنا، محاولة تحديد ما هو لنا وما هو لغيرنا، الأمر الذي يرسم حدود هويتنا، فكلما قويت هذه الحيطان، كلما ضعفت روابطنا الإنسانية فندج أنفسنا معزولين.



أعمال قلقة حيال الهوية ومعانيها

حذر باحثون برازيليون من الأخطار الصحية للجلوس لفترات طويلة، إذ أنه يزيد من مخاطر الإصابة بالسمنة وأمراض القلب التي تقود إلى الوفاة المبكرة.

كشفت أطباء ألمان أن الشعور بالتعب يعد من الظواهر الشائعة، في بداية الربيع، وأن ذلك يرجع إلى الارتفاع الشديد في مستوى هرمون الميلاتونين المعروف باسم «هرمون النوم».



صحة

استبدال اللحوم بالخضروات ينقذ حياة الملايين سنويا

● الحد من استهلاك اللحوم يخفض نسبة الغازات الملوثة ● كلما كان النظام الغذائي نباتيا كلما خفت حدة الاحتباس الحراري

تحول العالم إلى النظام النباتي في الغذاء سيحقق فوائد اقتصادية وبيئية كبيرة

شأنه أن يخفض احتمالات الإصابة بالمرض بنسبة تصل إلى 35 بالمئة.

وأظهرت دراسة استمرت على مدار عقدين أن تناول اللحوم الحمراء باي كمية ومن أي نوع يزيد بصورة كبيرة من خطورة الموت المبكر. وذكرت صحيفة "لوس أنجلوس تايمز" الأميركية أن الدراسة ركزت على العادات الغذائية والحالة الصحية لدى ما يربو على 110 آلاف بالغ لمدة 20 عاما.

وقالت الدراسة إن إضافة ثلاث أوقيات (85 غراما) من اللحوم الحمراء غير المصنعة للنظام الغذائي اليومي لشخص ما زاد من فرصة الموت المبكر بنسبة 13 بالمئة خلال فترة الدراسة، وتزيد النسبة إلى 20 بالمئة في حالة اللحوم المصنعة مثل قطعة لحم أو شريحة من لحم الخنزير المدخن.

وقال الباحث الرئيسي للدراسة أن بان زميل كلية هارفارد للصحة العامة في بوسطن التي نشرت على موقع دورية "أرشيفز أوف إنترنال ميديسين" (سجل الطب الباطني) إن "أي لحوم حمراء يتناولها المرء تزيد من الخطر"، كما اكتشف الباحثون عبر بيانات الآلاف من استثمارات الاستبيان التي سالت المشاركين في الكثير من الأحيان عن عدد مرات تناولهم للأطعمة المتنوعة أن الاستعاضة عن اللحوم الحمراء بأطعمة أخرى تقلل من خطر الوفاة.

سرطان البروستات وبين تناول اللحوم، وتناول الأسماك، والنظام الغذائي القائم على الخضروات والنباتات.

وتبين من الدراسة أن 8 بالمئة فقط من الرجال الذين أصيبوا بسرطان البروستات كانوا يتبعون نظاما غذائيا نباتيا، وخلصوا إلى أن هذا النظام الغذائي الصحي من

قد تكون تآثرت بالإشعاعات التي كانت تهدف إلى القضاء على الخلايا السرطانية في البروستات.

وتوصلت الدراسة إلى هذه النتائج بعد أن قام الباحثون بفحص بيانات عائدة لأكثر من 26 ألف رجل، حيث نظروا إلى العلاقة بين

بعد تحذيرات منظمة الصحة العالمية من خطر الإفراط في تناول اللحوم الحمراء على القلب والأوعية الدموية والخلايا، دعا العلماء إلى تغليب كمية البروتينات النباتية والخضروات على البروتينات الحيوانية، مع الحرص على التنوع بينهما بشكل يضمن للجسم توفير حاجياته اليومية دون أن يسبب ذلك أي ضرر قد يكلف الحياة.

الغازات الدفيئة بنسبة 70 بالمئة. وإلى جانب الفوائد الصحية، أوضح الباحثون أن تحول العالم إلى النظام النباتي في الغذاء سيحقق فوائد اقتصادية كبيرة، حيث أنه سيوفر سنويا مصروفات الرعاية الصحية ما بين 700 و1000 مليار دولار سنويا، كما أن انخفاض نسبة انبعاث غازات الاحتباس الحراري سيوفر على العالم ما قيمته 570 مليار دولار. ولفتت الدراسة إلى أن تبني نظام غذائي صحي وبيئي مستدام سيكون له عظيم الأثر ليس فقط على الدول النامية، بل على الدول المتقدمة لارتفاع معدلات استهلاك اللحوم بها وارتفاع معدلات السمنة أيضا.

وأظهرت دراسة طبية حديثة أن تبني نظام غذائي نباتي من شأنه أن يقلل احتمالات الإصابة بسرطان البروستات بنسبة كبيرة، وهو السرطان الأكثر انتشارا بين الرجال على مستوى العالم.

وبحسب الدراسة التي نشرت نتائجها جريدة "ديلي ميل" البريطانية، فإن تبني نظام غذائي نباتي يقوم على الخضار والفواكه والمكسرات والحبوب من شأنه أن يقلل من احتمالات الإصابة بسرطان البروستات لدى الرجل بنسبة تصل إلى 35 بالمئة.

ويقول القائمون على الدراسة الجديدة إن النظام الغذائي النباتي هو الذي لا يتضمن أيا من منتجات اللحوم أو الألبان أو البيض، ويكتفي بالأغذية من الخضروات والفواكه وبعض الأشياء الأخرى.

وخلصت الدراسة إلى هذه النتائج رغم أنها كانت تهدف إلى التوصل إلى نتائج بخصوص فرضية تقول إن الرجال الذين تتم معالجتهم من سرطان البروستات بالإشعاعات، يمكن أن يكونوا معرضين أكثر من غيرهم في وقت لاحق للإصابة بالسرطان في المثانة أو الأمعاء أو المستقيم، وهي مناطق

لندن - خلصت دراسة جديدة حول مستقبل الغذاء بجامعة أوكسفورد، إلى أن اتباع البشر للنظام النباتي في غذائهم يمكن أن ينقذ حياة 5.1 مليون شخص سنويا بحلول عام 2050. واعتمد الباحثون بقيادة الدكتور ماركو سبرينغ مان، على عدة أنظمة غذائية لتوضيح آثار نوعية الغذاء على الصحة والبيئة بحلول عام 2050.

ووفق الدراسة التي نشرت نتائجها صحيفة "ديلي ميل" فإن الاعتماد على النظام الغذائي الذي يتماشى مع الخطوط التوجيهية الغذائية العالمية والقائم على تناول كميات قليلة من الخضروات والفواكه، إضافة إلى كميات محدودة من اللحوم الحمراء، سوف يؤدي إلى خفض عدد الوفيات 5.1 مليون شخص سنويا كما سيؤدي إلى خفض نسبة انبعاث الغازات الدفيئة والتي تساهم في ظاهرة الاحتباس الحراري، بنسبة 29 بالمئة.

أما الاعتماد على النظام الغذائي "شبه النباتي" القائم على تناول الخضروات والفواكه إلى جانب بعض اللحوم البيضاء والأسماك، فسوف يؤدي إلى خفض عدد الوفيات، كما سيؤدي إلى خفض نسبة انبعاث الغازات الدفيئة بنسبة 63 بالمئة. وأوضحت الدراسة أن الاعتماد على النظام الغذائي النباتي القائم على تناول الخضروات والفواكه والحبوب فقط، سيؤدي إلى خفض عدد الوفيات 8.1 مليون شخص سنويا، كما سيؤدي إلى خفض نسبة انبعاث

● اتباع البشر للنظام النباتي في غذائهم يمكن أن ينقذ حياة 5.1 مليون شخص سنويا بحلول عام 2050

الرضاعة الطبيعية تقلل من عدوى نزلات البرد والتهاب الأذن

التهابات الجهاز التنفسي ونقل البكتيريا إلى الأنف يحددان من أكثر أسباب إصابة الرضع بعدوى مرض التهابات الأذن

معدلات الرضاعة الطبيعية، يمكن أن ينقذ حياة حوالي 820 ألف طفل سنويا حول العالم، وهذا الرقم يمثل حوالي 13 بالمئة من مجموع وفيات الأطفال دون سن الخامسة سنويا. وتنصح منظمة الصحة العالمية بأن يظل حليب الأم، مصدر الغذاء الرئيسي للطفل حتى سن 6 أشهر، وتوصي بالاستمرار لاحقا في الرضاعة الطبيعية (إضافة إلى الغذاء الصلب)، حتى وصول عمر الطفل إلى سن عام.

الطبيعية للطفل. وأشاروا إلى أن الرضاعة الطبيعية لفترة طويلة، ارتبطت مع تقليل إصابة الأطفال بنزلات البرد، والتهابات الأذن، ونوه فريق البحث، إلى أن استخدام لقاحات التهاب الرئوي والإنفلونزا، وتعليمات عدم التدخين بجوار الأطفال ساعدت في تقليل حالات عدوى التهاب الأذن.

وعدوى التهاب الأذن، من الأمراض الأكثر شيوعا في مرحلة الطفولة والسبب الرئيسي لزيارة أطباء الأطفال. وتحدث التهابات الأذن الوسطى عادة بعد الرشح العادي المصاحب لنزلات البرد، حيث يشكو الطفل فجأة من ألم شديد في الأذن، فيما يصاب الطفل بالرضع بارتفاع في درجة الحرارة، وبكاء شديد وخاصة في الليل، وصعوبة في الرضاعة، وأحيانا يكون هناك سيلان لسائل أصفر، أو سائل دموي من الأذن. وكانت دراسة دولية كشفت، أن تحسين

الرضع، وعلاقتها بالرضاعة الطبيعية، والتدخين السلبي. وامتدت الدراسة الأولى من أواخر ثمانينات القرن الماضي حتى أوائل التسعينات، ثم أجروا الدراسة الأخيرة في الفترة من أكتوبر 2008 حتى مارس 2014، ودرسوا نسب الانخفاض في المرض بين الدراساتين بسبب الرضاعة الطبيعية.

ووجد الباحثون، أن معدلات إصابة الأطفال الرضع في عمر الشهر انخفضت في الدراسة الثانية من 18 إلى 6 بالمئة مقارنة بالدراسة الأولى، فيما انخفضت النسب بين الرضع في عمر 6 أشهر من 39 إلى 23 بالمئة، وانخفضت بين الرضع في عمر العام من 62 إلى 46 بالمئة.

كما اكتشف الباحثون، أن أكثر الأسباب التي تؤدي إلى إصابة الرضع بعدوى مرض التهابات الأذن، التهابات الجهاز التنفسي، ونقل البكتيريا إلى الأنف، وعدم الرضاعة

واشنطن - إضافة إلى المنافع الكثيرة التي توفرها الرضاعة الطبيعية لأم والرضع، توصل باحثون إلى أن خصائص الحليب الطبيعي قادرة أيضا على تقوية مناعة الجهاز التنفسي ومساعدته على مقاومة البكتيريا ومنع انتقالها إلى الأنف والأذن. وكشفت دراسة أميركية أن الرضاعة الطبيعية خلال السنة الأولى من عمر المولود، تخفض معدلات إصابة الرضع بعدوى مرض التهابات الأذن، الذي يعد السبب الرئيسي لزيارة أطباء الأطفال.

وبحسب دراسة نشرت نتائجها في العدد الأخير من دورية "طب الأطفال"، أوضح باحثون في كلية الطب بجامعة تكساس الأميركية، أن عدم تعرض الرضع للتدخين السلبي يساهم أيضا في خفض معدلات العدوى.

وأجرى الباحثون دراستين منفصلتين لرصد عدوى مرض "التهابات الأذن" عند

الاضطراب الحركي خلال النوم ينذر بالإصابة بالشلل الرعاشي

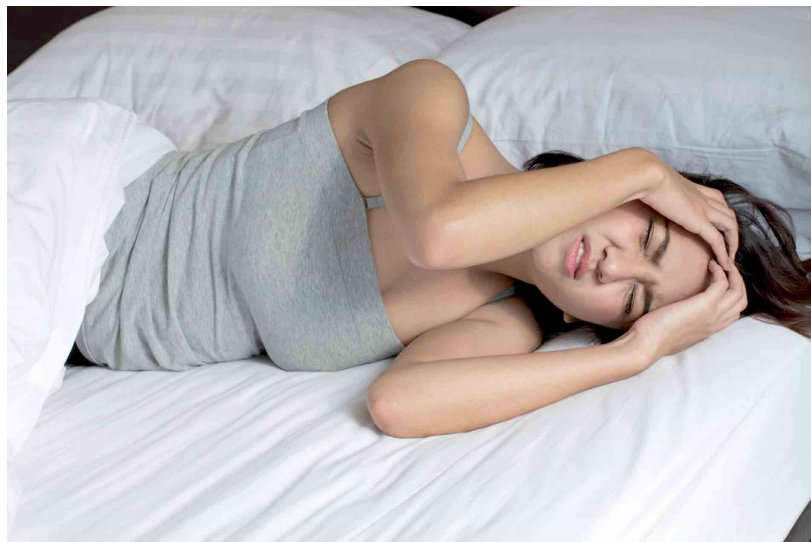
وتكمن المشكلة في وجود أكثر من مئة مسبب لاضطرابات النوم، مما يعني أن الحبوب المنومة لا تعالج السبب وإنما هي في النهاية عبارة عن نوع من التخدير يضمن الدخول في النوم.

ويضيف الطبيب أن هذه الحبوب ربما تكون مجدية خاصة لبعض الفئات ممن هم بحاجة ملحة لهذا النوع من التخدير حتى وإن كان على حساب وظائف معينة في الدماغ. أما في حال وصول الأرق واضطرابات النوم إلى مرحلة مزمنة، فيجب استشارة الطبيب المتخصص في الأعصاب أو الأمراض النفسية أو تجربة مختبرات النوم إذا كانت متاحة. وتعتبر مادة الميلاتونين، التي تساعد الجسم على التمييز بين الليل والنهار، وسيلة علاجية فعالة لعلاج اضطرابات النوم، إذ أدت إلى نتائج جيدة في حالات مختلفة، كما يقول كونتس.

وتكمن أهمية التشخيص المبكر والعلاج الفعال لاضطرابات النوم في أن هذه الاضطرابات قد تكون مرحلة بدائية لأمراض عصبية مثل باركنسون. وفي الكثير من هذه الأمراض، تتم ملاحظة الأعراض عندما يكون المرض قد وصل بالفعل إلى مرحلة متقدمة. لذا فإن العلاج السريع يؤدي إلى وقف المشكلة من بدايتها أو على الأقل تخفيف سرعة تدهور الحالة.

وأول وسيلة للعلاج التي يلجأ إليها البعض، حتى دون استشارة الطبيب هي الحبوب المنومة. ويشير الطبيب كونتس إلى أن تناول هذه الحبوب على فترات متباعدة لا يشكل خطورة، لكن المشكلة الكبرى تظهر في حال إدمان تعاطي هذه الحبوب.

مواعيد نوم ثابتة. ومعمل اختبارات النوم -ويطلق عليه أيضا اسم مختبر النوم- مكان ينام فيه الشخص ويتم فيه فحص عمق وفترة النوم، ويساعد في تشخيص اضطرابات النوم مثل اختناق النوم مبكرا، وبالتالي تفادي الكثير من مضاعفاتها.



هل ستتمكن من العودة إلى النوم بعد كل هذا؟

برلين - كشف باحثون أن تحول حالة الأرق والاضطرابات المؤقتة، خلال النوم، إلى اضطرابات حركية وانفعالية حادة بعد بمثابة جرس إنذار عن الإصابة بأمراض عصبية خطيرة مثل مرض باركنسون "الشلل الرعاشي".

ونشرت مواقع ألمانية عن رئيس معمل لاختبارات النوم في ألمانيا، الطبيب ديتير كونتس، قوله إن هناك ثلاث حالات يحتاج أصحابها لرأي المتخصصين، أولاها من يعاني من اضطراب حركي أثناء النوم، بمعنى أن يقوم الشخص خلال نومه بالصراخ أو الضرب نتيجة كوابيس معينة. والثانية من يعاني من مشكلات مزمنة في النوم تجعله دائميا في حالة إجهاد خلال اليوم، وهذا عليه أيضا اللجوء للطبيب. أما الحالة الثالثة ممن هم بحاجة للرعاية المتخصصة فهم الذين تضطربهم وظائفهم للنوم في أوقات مختلفة من الليل والنهار، وبالتالي ليست لديهم

● الاضطراب الحركي أثناء النوم هو أن يقوم الشخص بالصراخ أو الضرب نتيجة كوابيس معينة

باختصار

أورد أخصائيون ألمان أن حساسية الأسنان والآلام الشديدة تنذر بالتهاب الجذر، وأن هذه الأعراض عادة ما تظهر في المساء وأن المسكنات لا تخفف غالبا من حدة الألم. وغالبا ما يكون التهاب جذر السن مسبوقا بتسوس الأسنان.

شدد أكاديمي تركي على ضرورة نقل الهاتف من يد إلى أخرى كل خمس دقائق أثناء الاستخدام، مضيفا أن الاستخدام المفرط للهواتف الذكية قد يؤدي إلى الإصابة بالعديد من المشاكل الصحية الدائمة.

قالت الجمعية الألمانية للطب النفسي والطب النفسي الجسدي وطب الأعصاب، إن مبالغة الرجال -ولا سيما الشباب- في ممارسة الرياضة قد تقضي على إصابتهم بعقدة أدونيس، وهي عبارة عن إدراك مشوه لصورة الجسم واعتباره ضعيفا ومترهلا رغم تمتعه بقوام رياضي.

حذرت مجلة "حبوب جيدة" وجوب سيئة" الألمانية من استعمال قطرات أو بخاخات الأنف المزيلة للنور عند الإصابة بنزلة برد أكثر من أسبوع، وإلا فقد يتسبب ذلك في تورم الأغشية المخاطية مجددا.

وقع حاكم ولاية إنديانا مايك بنس مشروع قرار لتصبح ثاني ولاية أميركية تحظر الإجهاض بناء على تشخيص قبل الولادة بالإصابة بتشوهات منها متلازمة داون.

نجح علماء أميركيون في التوصل لسلسلة معدلة جينيا من الفئران يمكن أن تصاب بعدوى زیکا الفيروسية، في تطور مهم قد يستخدم لاختبار اللقاحات والعقاقير المستخدمة في علاج الفيروس الذي يستشري بسرعة في الأمريكتين ومنطقة الكاريبي.



«قد تنتشر عدوى 'الإنديبندنت' إلى مطابخ مؤسسات إعلامية في العالم العربي، الذي لحق أخيرا بخريف الصحافة المتلبد من دون أن تتحسب الغالبية في المنطقة لما هو قادم».

رنا الصباغ
مديرة شبكة أريج للصحافة الاستقصائية

«الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للصحافيين باتت تشهد تغييرا جذريا، وقضية أجور الصحافيين بمثابة أمن قومي، وأنصوّر أن يشهد هذا الأمر مسارا مختلفا».

يحيى قلاش
نقيب الصحافيين المصريين



ميديا

الصحافة سلعة بائرة في لبنان

● التمويل لا القراء الأوفياء من يسيّر الصحافة اللبنانية ● التعامل مع التحولات الجديدة جوهر الحل للأزمة



السفير من دون مستقبل

منه بالنسبة إلى الأنظمة العربية التي كانت تموله"، فهي لم تعد بحاجة إلى وسيلة لبنانية لترميز رسائلها بل تعتمد مباشرة إلى تمويل وسائل خاصة بها.

ويضاف إلى تراجع التمويل السياسي، تأثر سوق الإعلانات التي كانت تساهم في تمويل المؤسسات الإعلامية بالأزمة السياسية. ويرى رئيس المنظمة الدولية للإعلان (فرع لبنان) ناجي عيتاني، أن شركات الإعلان باتت تدرك أن "اهتمام اللبنانيين بالصحف والمجلات التقليدية تراجع لصالح وسائل التواصل الاجتماعي أو حتى التلفزيون". ووفق شركة أبسوس لأبحاث الأسواق، تراجعت الإعلانات في الصحف اللبنانية 10.7 بالمئة بين 2014 و2015.

للصراعات الإقليمية. ودفع صحافيون حياتهم ثمن هذه الحرية، من نسيب المتني وسليم اللوزي ورياض طه وغسان كنفاني وصولاً إلى جبران تويني وسمير قصير. وتعرض طلال سلمان في العام 1984 لمحاولة اغتيال، واستهدفت صحيفته التي عرفت بتأييدها للقومية العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية خلال فترة الحرب الأهلية (1975-1990).

وخلال تلك الحرب، كانت ليبيا والعراق وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية من أبرز الجهات الممولة للصحافة اللبنانية. وبرزت بعد الحرب كل من السعودية وقطر وإيران. ويقول صدقة "فقد الإعلام اللبناني تأثيره وتراجعت سلطته ما يعني تراجع الفائدة

ولا يقتصر الأمر على الصحف، إذ طردت محطات "أل بي سي أي" و"الجديد" التلفزيونيتان عددا كبيرا من الموظفين. ويرى زين الدين أن "الصحافة اللبنانية لم تتأقلم مع السوق الإعلامي الجديد، ولم تستشرف الأزمة"، مضيفاً أن الحل اليوم في "إعادة تنظيم الصحافة لنفسها والتعامل مع التحولات الجديدة".

بدوره قال عميد كلية الإعلام في الجامعة اللبنانية جورج صدقة إن أحد أهم أسباب أزمة الصحافة اليوم يكمن في "تراجع المال السياسي والدعم من الأنظمة العربية الذين كانا يمولان قسما كبيرا من الإعلام اللبناني". وعلى مر تاريخه الحديث، حولت مساحة الحريات في لبنان الإعلام اللبناني إلى أداة

دفعت الصحافة اللبنانية ثمن تخلخل الوضع السياسي، بعد الجمود السياسي وتراجع التمويل الداخلي والعربي، وهو ما انعكس أيضا على مختلف وسائل الإعلام الأخرى وخصوصا القنوات الفضائية التي فقدت أيضا جزءا كبيرا من إيرادات الإعلانات.

فيها، لتعود وتراجع عنه وتقرر خفض عدد صفحاتها من 18 إلى 12، فيما مصير 159 موظفا على المحك. وأكد طلال سلمان، مؤسس ورئيس تحرير "السفير" ذات الميول اليسارية، "لم تمر الصحافة في لبنان الذي لطالما كان رائدا على الساحة الإعلامية العربية، بأزمة بهذه الشدة من قبل. إنها أسوأ الأزمات على الإطلاق". وقال سلمان "لم يعد لدينا بارود"، مضيفاً "نحنث حاليا عن شريك لتعزيز الرأسمال مع ضغط المصروف.. سنبدل أقصى جهد ممكن وحتى آخر قرش".

وتأثرت المؤسسات الصحافية كما جميع القطاعات الأخرى في لبنان بالوضع السياسي في المنطقة، منذ بدء النزاع في سوريا المجاورة، وساهمت الأزمة السورية في تعميق الانقسامات الداخلية وفي شلل المؤسسات، حيث انكفأ لبنان عن الواجهة السياسية والإعلامية، بسبب شعور منصب رئاسة الجمهورية منذ مايو 2014، كما تم إرجاء الانتخابات النيابية مرتين. وبالرغم من تكسب الأزمات المعيشية، يعجز البرلمان أو الحكومة عن الاجتماع أو اتخاذ القرارات.

وأشار سلمان إلى أن "هناك خواء في الحياة السياسية في لبنان ولا صحافة في غياب السياسة ولا سياسة في لبنان اليوم".

وتنقسم وسائل الإعلام اللبنانية إجمالاً، بين مؤيدة لقوى 14 آذار ومن أبرز مكوناتنا تيار المستقبل بزعامة الحريري، وقوى 8 آذار وأبرز مكوناتها حزب الله.

ويوضح أحمد زين الدين، الأستاذ في كلية الإعلام في الجامعة اللبنانية، أن "الصحافة العربية عموماً واللبنانية تحديدا ليست صحافة جمهور ولكنها صحافة تمويل، تقوم على التمويل الذي يأتي من جهات سياسية أو اقتصادية ودول أخرى".

ومنذ حوالي عامين، تواجه صحيفة "المستقبل" وتلفزيون "المستقبل" المملوكان من الحريري صعوبات جمة في تسديد رواتب موظفيهما، وبلغ بهما الأمر مرة إلى التوقف عن الدفع لأكثر من عشرة أشهر متواصلة.

□ بيروت - يتأرجح مصير صحيفة السفير اللبنانية بعد قرارها التوقف عن الصدور، ثم إعلانها استئناف الطباعة إثر حصولها على تمويل مجهول المصدر يمكنها من الصدور لعدة أشهر، فيما تقول الصحيفة إنها ستناضل حتى آخر قرش للاستمرار.

هذا الوضع يلخص حال الصحافة والمؤسسات الإعلامية اللبنانية عموماً اليوم، والتي تعاني من أزمة خانقة، تأخذ أبعاداً أكبر من التمويل والاقتصاد وتراجع الإعلانات، فهي تتزامن مع الأزمة السياسية المطبقة على البلاد. ورغم تغني الإعلام اللبناني بأن صحافة بلاده هي المنبر العربي الوحيد الذي يتمتع بحرية التعبير، إلا أنه لا يستطيع إخفاء حقيقة المرجعيات السياسية التي تدعم مختلف وسائل الإعلام وتضمن استمرارها وبقاءها، وبالنتيجة دفعت الصحافة ثمن تخلخل الوضع السياسي.

ويؤكد اختصاصيون وصحافيون أن أسباب الأزمة الرئيسية تعود إلى الجمود السياسي وتراجع التمويل الداخلي والعربي، وراجت شائعات مؤخراً عن إقفال وشيك لصحيفة "النهار"، منافسة "السفير"، والصحيفة الأعرق في لبنان (تأسست العام 1933)، سارعت إدارة الصحيفة إلى نفيها. لكن المعروف أن موظفي "النهار" لا يتقاضون منذ حوالي سنة رواتبهم بشكل منتظم. وكذلك هو الحال بالنسبة إلى صحف ومحطات تلفزيونية أخرى، بينها مؤسسات تابعة لرئيس الحكومة الأسبق سعد الحريري، أحد أكبر أثرياء العالم.

واتخذت صحيفة "السفير" التي تأسست في العام 1974، قبل سنة واحدة من بدء الحرب الأهلية (1975-1990)، الأسبوع الماضي، قراراً بالتوقف عن الصدور ببلغته إلى العاملين

أحمد زين الدين:
الصحافة اللبنانية لم تتأقلم مع السوق الإعلامي الجديد ولم تستشرف الأزمة

باختصار

◀ كشف عدد من الخبراء والمتخصصين المشاركين في ندوة "التصدي للهجمات الإعلامية المعادية وكيفية الرد عليها" التي أقيمت بالرياض، الثلاثاء، عن طرق مواجهة الحملات الغربية، التي تستهدف دول الخليج العربي، مؤكداً أهمية تبني خطاب إعلامي مقنع.

◀ أكدت وزارة الإعلام اليمنية أن المؤسسات الإعلامية مغتصبة شأنها شأن بقية مؤسسات وأجهزة الدولة المسيطر عليها بالقوة من قبل الميليشيا الحوثية، وبالتالي فإن أيا من القرارات والإجراءات المتخذة لا يترتب عليها أي أثر قانوني.

◀ أصدرت مجموعة من الشباب الصحافيين الليبيين صحيفة المرصد الإلكترونية، وأكد المؤسسون أنها الصحيفة الإلكترونية الليبية الأولى التي تولي أهمية كبرى لرصد وسائل الإعلام المرئية من نشرات وتصريحات وإعادة نشرها في باقة واحدة للمتلقي عبر الإنترنت.

◀ انطلق، الأربعاء، الكونغرس الخليجي للإعلام الرياضي في مسقط، بحضور رئيس الاتحاد الدولي للصحافة الرياضية، ويتضمن ندوات عن الإعلام الرياضي، تتناول من خلال ثلاث جلسات نقاشية قضايا الرياضة الخليجية وإعلامها.

◀ أكدت وزارة الخارجية الفرنسية أن من حقها إرسال أحد دبلوماسييها بصفة مراقب لحضور محاكمة صحافيي جريدة حرييت المعارضين في إسطنبول. وقالت في بيان إن "الدبلوماسيين يتابعون الأحداث في بلد إقامتهم، وبهذه الصفة يحضرون باستمرار جلسات المحاكم بوصفهم مراقبين في كل أنحاء العالم".

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

الاعتذار عن الخطأ ممارسة مهنية نادرة في الصحف الأردنية

من المصادقية لوسائل الإعلام المتنوعة التي تنتبئ هذا النهج، ولا تخلج من الاعتذار عن الخطأ احتراماً للقارئ أو المستمع أو المشاهد، وحفاظاً على الرصيد المهني للوسيلة الإعلامية وسمعتها ومصداقيتها وانتشارها. وتظهر الأحداث كذلك، أن بعض الوسائل الإعلامية تلجأ إلى اتخاذ عقوبات رادعة بحق من يرتكبون الخطأ المهني.

ومن جهته، قال صخر الخصاونة، المحاضر المتخصص في القانون والتشريعات الإعلامية "إن الصحافة الأردنية بشقيها الورقي والإلكتروني لا تتوسع في ممارسة الاعتذار من القراء عن الأخطاء التي تصدر عنها".

أمام الجمهور، على العكس مما تفعله الوسائل الإعلامية الأجنبية ووكالات الأنباء العالمية.

ولا تدل المؤشرات، بالضرورة على أن هذه الوسائل لم تقع في أخطاء إلا بهذا المستوى، بل ثمة وسائل إعلامية ارتكبت العديد من الأخطاء المهنية والأخلاقية خلال هذه الفترة ولم تقم بالاعتذار.

وعلى الصعيد الدولي، تظهر التجارب والممارسات العالمية، أن وكالات الأنباء ومحطات التلفزيون والصحف الكبرى حول العالم لا تتساهل مع الخطأ المهني، وترى أن الاعتذار عنه، هو في الحد الأدنى ممارسة مهنية وأخلاقية محترمة، وتضفي المزيد

10 وسائل إعلامية محلية من بينها 4 صحف ورقية، و6 مواقع إخبارية إلكترونية على مدى 6 أشهر، خلال الفترة الممتدة من 15 سبتمبر 2015 وحتى 15 مارس 2016.

وأظهرت النتائج تواضعاً كبيراً وممارسة محدودة لمعيار "الاعتذار عن الخطأ" وعدد مرات تكرار الاعتذار في كل وسيلة من عينة الرصد، وخلصت إلى أن عشر وسائل إعلامية ورقية وإلكترونية لم تمارس الاعتذار المهني عن الخطأ في المعلومة والسهو والطباعة إلا (11) مرة فقط. كما أن الوسائل المحلية لم تكشف عن أي عقوبات رادعة أو إجراءات تأديبية بحق العاملين الذين وقعوا في الخطأ المهني وتسببوا في الحرج للوسيلة الإعلامية

◀ عمان - تسود مهنة الصحافة الكثير من الأخطاء التي ترتكب يومياً على صفحات الجرائد، إلا أن الاعتذار عن الخطأ ممارسة مهنية لم تالفها الكثير من الصحف العربية، رغم أنه عرف ممارسة أخلاقية رفيعة تدل على درجة عالية من المهنية التي تعتمدها كبريات الصحف العالمية.

وتكشف رصد أجراه مرصد مصادقية الإعلام الأردني "أكيد"، أن "الاعتذار عن الخطأ في وسائل الإعلام الأردنية" لا يزال ممارسة مهنية محدودة ومتواضعة، وأن الوسائل الأردنية في بعض الحالات تكون مضطرة للقبول بالحد الأدنى من هذه الممارسة.

وراقب الرصد الذي أجراه "أكيد"، أداء

حرية الصحافة الألمانية غير قابلة لمساومات تركيا



حرية الصحافة.. دكتاتورية جميلة

وقال رئيس الرابطة فرانك أوبرال معلقاً على ذلك "يبدو أن الرئيس أردوغان فقد الشعور بالواقع".

كما انتقدت قناة "NDR" منتجة البرنامج تصرف أنقرة. وقال رئيس تحرير القناة أندرياس تشيخوفيتش، إن نشاط الحكومة التركية دبلوماسياً بسبب مقطع أذيع ضمن برنامج "إكسترا 3" لا يتوافق، بحسب رؤية القناة، مع حرية الصحافة والرأي.

السياسية في الحزب الاشتراكي الديمقراطي، ورئيسة المجموعة البرلمانية التركية الألمانية في حديث مع موقع "تشبيغل أونلاين"، إن حكومة أنقرة "تضيف نوعاً من السلبية حينما تمارس الآن ضغوطاً على الصحافيين بل وحتى السياسيين الألمان، بعدما مارست ضغوطاً على الصحافيين الأتراك".

أما رابطة الصحافيين الألمان "DJV" فوصفت استدعاء السفير بالأمر بالمضحك.

موجوداً على موقع شبكة "ARD" وشبكات التواصل الاجتماعي، ويشير إلى سجن الصحافيين المعارضين في تركيا والتعامل القسري للسلطات التركية مع المحتجين والإدعاءات القاتلة إن الحكومة التركية تفضل ضرب المتمردين الأكراد عوضاً عن التصدي لتنظيم الدولة الإسلامية. ويحتوي البرنامج على صور لأردوغان وهو يسقط من على حصان. وتتضمن كلمات إحدى أغاني البرنامج بيتاً يقول "الصحفي الذي يكتب ما لا يروق لأردوغان قد يجد نفسه في السجن غداً".

ومن جهته اتهم رئيس المفوضية الأوروبية، جان كلود يونكر، حكومة أنقرة بانتهاك حرية الصحافة والرأي بسبب اعتراضها رسمياً على المقطع المصور.

وقالت متحدة باسم المفوضية الأوروبية الأربعاء في بروكسل، إن يونكر غير متفهم لمسألة استدعاء السفير الألماني في أنقرة بسبب أغنية ساخرة من أردوغان. وأكدت المتحدث أن رئيس المفوضية الأوروبية على قناعة بأن هذا الاستدعاء لا يتفق مع القيم الأوروبية الخاصة بحرية الصحافة وبيعد تركيا عن الاتحاد الأوروبي ولا يقربها إليه. واعتبر سياسيون ألمان دعوات أنقرة بمثابة تدخل لممارسة ضغوط على الصحافة الألمانية، وقالت ميشيله مونتييرينغ،

□ برلين - ردت السلطات الألمانية على استدعاء الحكومة التركية للسفير الألماني في أنقرة للاحتجاج على برنامج تلفزيوني سخر من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، بأن "حرية الصحافة موضوع غير قابل للمساومة بالنسبة إلى ألمانيا".

وقالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الألمانية في برلين "لقد أوضحنا أنه رغم كل المصالح المشتركة بين ألمانيا وتركيا، بأن النظرة إزاء حرية الصحافة وحرية التعبير ليست موضوع مساومة بالنسبة إلينا".

وكانت الحكومة التركية قد استدعت الثلاثاء السفير الألماني المعتمد لديها مارتن إردمان، للاحتجاج على مقطع تلفزيوني مدته نحو دقيقتين، عن أردوغان بثته قناة "إن دي آر" الألمانية ضمن برنامج "إكسترا 3".

وطالبت وزارة الخارجية التركية إردمان، بأن تمتنع شبكة البث الرسمية الألمانية، التي بثت البرنامج المذكور في السابع عشر من الشهر الحالي، عن بثه ثانية.

بدوره أكد السفير إردمان على حماية حرية الصحافة وحرية التعبير، وقال إن "دولة القانون واستقلال القضاء وحماية الحريات الأساسية بما فيها حرية الصحافة وحرية الرأي، هي قيم عليا يجب العمل سوياً على حمايتها".

وما يزال البرنامج الغنائي المذكور

كشفت خدمة الدردشة الأميركية «سنايبتشات» عن عملية تحديث واسعة النطاق لمنصتها من شأنها أن تسهل على مستخدميها إرسال الرسائل الصوتية والصور وإجراء الاتصالات. وأعلنت الشركة الناشئة في كاليفورنيا التحديث الجديد «تشات 2.0» الذي يجعل المستخدمين قادرين على إرسال بعض الرسائل وعندما يتصل أصدقاؤهم بالشبكة، يمكنهم بكبسة زر محاورتهم بالفيديو.



التغريد عن الصحة يحيل إلى التحقيق

□ الرياض – أثارَت تغريدات أحد منسوبي صحة في منطقة نجران السعودية حفيظة مسؤولي الشؤون الصحية في المنطقة، خصوصا بعد أن تم تداولها عبر تويتر على نطاق واسع الأيام الماضية، فوجه مدير صحة المنطقة بإحالة صاحبها إلى التحقيق.

ونقلت صحف محلية سعودية عن مصادر أن "نائباً لمدير أحد المستشفيات الحكومية في نجران نشر تغريدات على موقع تويتر، قلل فيها من جهود المستشفيات بمنطقة نجران في التعامل مع حالات المصابين، فأصدر المدير العام للشؤون الصحية المكلف في منطقة نجران قرارا بإحالته إلى التحقيق".

وأوضح المتحدث الرسمي لصحة منطقة نجران أن "الموظف أحيل إلى التحقيق نتيجة بعض التجاوزات التي تم رصدها في تويتر، باعتبار أن ما تضمنته التغريدات مخالف للأنظمة، كون الموظف أحد العاملين في وزارة الصحة".

يذكر أنه سبق أن وجهت وزارة الصحة التهم نفسها إلى اثنين من موظفيها (طبيب وصيدي) وشكتهما للجهات الرسمية التي استدعتهما وأحالتهما إلى هيئة التحقيق والإدعاء العام، لتقضي المحكمة الجزائية في نجران في حكم ابتدائي بسجن الطبيب سبعة أشهر والصيدلي ثمانية أشهر، إضافة إلى اثنين من الإداريين على خلفية اتهامهما أيضا بنشر تغريدات تنتقد الأداء العام.

كما تقدم استشاري مناظير يدعى مشهور القناص بدعوى الاستئناف ضد الحكم الذي صدر بحقه بالسجن نتيجة تغريدات نشرها على تويتر تتضمن اتهامات بالتقصير وجهها لصحة نجران، فيما بدأت الجهات الأمنية التحقيق مع استشاري آخر، بعدما تقدمت صحة نجران بشكوى ضده بتهمة القذف العلني والانتقاد من خلال تويتر.

وشن المغردون هجوما لأدعا على وزارة الصحة، ضمن هاشتاغ «فساد صحة نجران على تويتر متهمين إياها بالسعي إلى تكميم أفواه العاملين فيها، لكي لا ينتقدوا الإهمال الذي يشهدهونه.

وقال مغرد "التغريد مضر بالصحة عش رجبا ترى عجبا يا "صحة نجران، وكأنهم وصلوا إلى مرحلة الكمال".

وقال آخر "موظفو الصحة في نجران فشلوا تماما في تقديم الخدمات الصحية للمواطنين وتفرغوا للمعارك في تويتر والصحف وأروقة المحاكم".

وقال دكتور مشهور القنصاص على تويتر "المراجعون للمستشفيات والمراكز الصحية في نجران مستأوون من تردي الخدمات الصحية فيها والتي يعزونها إلى تفرغ موظفي الصحة للتراشق الإعلامي في ما بينهم".

فيما قال معلق "فساد الصحة عميق ومتجذر ومعظم الإدارات في صحة نجران أيضا مليئة بالتجذرين التجبرين".

ابتسامة مع الانتحاري المزيف.. لا هي بسيلفي ولا هو بصديق

● صورة مع خاطف.. تناقضات اللحظات الحرجة



ليست سلفي عندما يلتقطها شخص آخر

الكلمات نفسها حتى ولو لم يعد معناها دقيقاً. ويرى أخصائيو الطب النفسي، أن حمى التقاط صور السيلفي، أصبحت وسيلة لتناقل الأخبار والأحداث العالمية فور وقوعها، فمن يلجأون للسيلفي يستخدمون الشبكات الاجتماعية كوسيلة لنشر الحوادث حتى بات سلوكا مجتمعا يظهر في الأزمات.

عربيا، كانت سيلفي التقطها مصريان، في الساعات الأولى من العام الجديد 2016 وخلفهما فندق "ذي أدريس" بدبي يحترق، أثارَت أزمة كبيرة لهما بعد نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي، تحت عبارة "2015 أبني أن ينتهي دون كوارث". ولم يقتصر الأمر على المصريين فوسط النيران الهائلة أثارَت سيلفي أخرى على أنستغرام لرجل وامرأة أظهرت الفندق يحترق خلفهما، جدلا واسعا أيضا. يذكر أن إحصائيات رسمية أثبتت أن 300 ألف من أصل نحو 2.4 مليون حادث طرقات كل عام سببها استخدام الهاتف الذكي والتقاط الصور لنشرها على الصفحات الاجتماعية.

لنفسه بواسطة هاتف ذكي أو كاميرا ويب قبل أن يحملها على أحد مواقع التواصل الاجتماعي".

وهذه ليست المرة الأولى التي تثير فيها إحدى الصور جدلا واسعا حول إذا ما كانت سيلفي أم لا. حصل ذلك مع اللقطة الشهيرة التي جمعت الإعلامية الأميركية إيلين دي جينيريس مع مجموعة واسعة من نجوم هوليوود أثناء أوسكار 2014. يومها، أشار الإعلام إلى هذه الصورة على أنها سيلفي، غير أن إيلين نفسها لم تصف اللقطة بالسيلفي. لأن الممثل برادلي كوبر هو من التقطها، فمن الطبيعى في هذه الحالة أن تكون "سيلفي برادلي" مثلا.

هنا، طرحت الغارديان سؤالاً آخر "هل فقدت كلمة سيلفي معناها الأصلي؟". خبير اللغويات وكاتب العمود في صحيفة "وول ستريت جورنال" الأميركية بن زيمر، أكد أن ما يحصل مع كلمة سيلفي الآن هو ما يطلق عليه anachronym. أي حين يستمر استخدام

في الوقت الذي قامت فيه الدنيا ولم تقعد إثر حادث اختطاف الطائرة المصرية الثلاثاء وإجبارها على الهبوط بأحد مطارات قبرص، أثارَت صورة سيلفي لشخص بريطاني مع مختطف الطائرة جدلا واسعا حول ظاهرة "جنون السيلفي" التي تجتاح البشر حتى في أخطر المواقف.

أفضل صوري على الإطلاق". وبعد الفحص الدقيق، تشكك إنيس في أن حزام مصطفئ الناسف ليس حقيقيا. وقال "ولذلك قررت العودة إلى مقعدي والتخطيط لخطوتي القادمة".

وقد انتقد خبراء الأمن جراءة مدقق الصحة البريطاني، بينما امتدحها الأقارب وقال عنها الأصدقاء "إنها تتماشى تماما مع شخصيته". وذكرت سارة إنيس، إحدى قريباته، في تغريدة لها على حسابها على تويتر قائلة "بن هو الوحيد الذي يمكنه التقاط مثل هذه الصورة".

فيما قالت والدة إنيس باولين "كل ما يمكننا قوله هو أنه لم يلتقط الصورة بنفسه كما يذكر الجميع. ويمكنك أن ترى أن بن لم يلتقطها. فهو موجود بها ولكنه لم يلتقطها". وكان إنيس أرسل الصورة إلى أصدقائه بالمملكة المتحدة من الطائرة. وفي إحدى حواراته على تطبيق واتساب نشرته صحيفة "دايلي ميل"، كتب يقول "تعرفون أنني لا أمزح. استمعوا إلى الأخبار!".

وأخبر كرييس تاندوجان رفيق إنيس بالمنزل صحيفة "دايلي ميل" إن إنيس "لم يكن خائفا من أي شيء.. أعتقد أن ذلك منطقي، ولكني أعتقد أن بن وحده هو من يستطيع فعل ذلك".

وأشارت صحيفة ديلي تلغراف إلى أن الصورة كانت جانبيا واحدا من جوانب كثيرة غريبة لعملية خطف بدأت برعب لكنها انتهت بمهزلة.

وصورة "سيلفي الطائرة المخطوفة" لم تكن أول حالة مثيرة للجدل، ويبدو أن هوس السيلفي تطور من التقاط الصور مع نجوم الفن والرياضة والمشاهير إلى "سيلفي الكوارث".

وليست الصن الصحيفة البريطانية الوحيدة التي استخدمت كلمة سيلفي لوصف اللقطة التي جمعت الرجلين، فقط استخدمتها صحيفة التايمز أيضا ما دفع صحيفة الغارديان إلى طرح سؤال "هل حقا هذه صورة سيلفي؟".

وبحسب تعريف معجم أكسفورد، ف"السيلفي هي الصورة التي يلتقطها المرء

□ لندن – انتشرت على الشبكات الاجتماعية على نطاق واسع صورة لرجل بريطاني التقط صورة سيلفي وهو يبتسم مع مختطف طائرة مصر للطيران التي تعرضت للاختطاف، ولأقت الصورة تفاعلا كبيرا من متابعي الشبكات الاجتماعية.

وتضمنت الصفحة الأولى لأعرق الجرائد البريطانية سيلفي الرجل صحبة المختطف. وفي تقرير نشرته صحيفة "الغارديان" البريطانية، الأربعاء نقل عن بن إنيس، البريطاني الذي يعمل كمراجع في مجال الصحة والسلامة، قوله لصحيفة "ذا صن" البريطانية، أنه فعل ذلك كي يلقي نظرة عن كتب على الحزام الناسف، مضيفا "قلنت أن القنبلة لو كانت حقيقية، فليس لدي ما أخسره".

كان بن إنيس، البالغ من العمر 26 عاما، أحد الركاب الثلاثة مع أفراد طاقم الطائرة الأربعة المحتجزين حتى نهاية عملية الاختطاف، بعد أن قام سيف الدين مصطفئ باختطاف طائرة مصر للطيران المتجهة من الإسكندرية إلى القاهرة وتغيير مسارها إلى قبرص.

وهبطت الطائرة في مطار لارنكا، حيث تم تصوير إنيس بجوار مصطفئ – الذي كان يرتدي ما زعم أنه حزام ناسف – في مقصورة الطائرة. وقد ظهر في وقت لاحق أن القنبلة غير حقيقية.

وعمل إنيس كمراجع حسابات الصحة والسلامة من ليدز ويقع في إيردين. وكان عائدا إلى موطنه بعد رحلة عمل حينما تم اختطاف الطائرة.

وحول دوافعه للتقاط الصورة تابع إنيس بقوله "لست متأكدا من سبب قيامي بذلك. لقد خاطرت أثناء محاولتي أن أبوء مبتهجا وسط هذه المحنة. وقلنت لو أن القنبلة حقيقية، فليس هناك ما أخسره على أي حال؛ ولذا فكرت في أن ألق نظرة عليها عن كثب".

وأضاف "طلبت من أحد أفراد الطاقم أن يترجم لي وطلبت منه التقاط صورة لي معه. ووافق. لذا وقفت بجواره وابتسمت للكاميرا بينما التقطت المضيئة الصورة لنا. لا بد أنها

أبرز تغريدات العرب



Altunisi_M

في داخل كل كائن حي كوامن للروح الإيجابية، فهو إما أن يقمعها فتضمصر وتموت، أو يطلقها فيسعد بها من حوله؟

RitaKuri

أُسْمِي الترابَ امتداداً لروحي أُسْمِي يديَّ رصيفَ الجروح هذا الترابُ ترابي وهذا السحابُ سحابي..
يومُ الأرض الفلسطيني.

AmmarAlzeer

منذ اليوم الأوّل لثورة سوريا ونظام الأسد يتهم العالم بالتآمر عليهم وعلى "المابنة" اليوم نظام الأسد يعمل جاهدا لكسب رضا "المتآمرين عليه".

msalalam2016

استهجان المواطن لسلوكيات مخالفتي القانون يعد سلطة اجتماعية لا تقل أهميتها عن دور سلطة الحكومة في فرض النظام.
الفرق بين—الشرق—والغرب.

abogasam

لأن سنديلا تعرف قدر أبناء الوجهاء لم ترحل وتترك له ورده جافة أو رسالة للذكرى...
بل تركت له: الحذاء!!

Etiquette_Salam

انا اقول: 5+4 = 9 وانتَ تقول: 2+7 = 9
وهو يقول: 3+6 = 9 وهي تقول: 1+8 = 9=
كلنا لم نخطئ! ولكن بطرق مختلفة.
اختلفت الاراء والنتائج واحدة.

AbuYamama

الانفصال عن العراق الذي يلوح به الكرد عامل ضغط عليهم وليس قوة بيدهم لكنهم يدركون هشاشة وعيوب السلطة في بغداد ونجحوا في استغلال ذلك دوما!

azhwy_

المواجهة، قبل أن تحصل على الأرض لا بد أن تحصل داخل العقل.
وما دام عقل امتنا عاجزا عن المواجهة فلن تنتصر.

Mohamed_Othaim

اسأل من هاجروا وتغربوا ما معنى وطن قال لي مهاجر قديم والله إن أمنيّتي أن أرى قريتي للحظة قبل موتي وطنك روحك.

philiphitti

*شويعني اسرائيل: تآمر البعض من الأعراب مع قوى الاستعمار الغربي مع تخالل البعض من الفلسطينيين المعطوف على تخلف فكري وثقافي محبط لأي تغيير!

AbdulSadoun

بعض التغريدات تحمل أفكاراً جميلة، لكنني أتردد في إعادة التغريد بسبب كثرة الأخطاء اللغوية والإملائية وعدم ترك فراغات بين الجمل
*لغتنا_العربية.

تابعوا

shamma

شما المزروعي
وزيرة الدولة لشؤون الشباب في الإمارات العربية المتحدة

#هاشتاغ اليوم

«أبي أين أنت».. كوميديا سوداء من شارلي إيبدو

@Micky64XXX

✳عجبا، إنهم يواصلون القيام بنفس الأشياء بالطريقة نفسها.

وفي السياق، نشرت صحيفة "ليبراسيون" الرد الذي توجه به الصحافي البلجيكي هوغو بوليار لشارلي، فكتب "كيف يمكن الرد على شارلي؟... رصاصة في الرأس!.. نسيت أن ذلك قد قام به آخرون سابقا"، في إشارة إلى الهجوم المسلح الذي تعرضت له المجلة في يناير من عام 2015 وأدى إلى مقتل 12 شخصا على خلفية رسوم تسخر من زعيم تنظيم داعش.

من جانب آخر، انتقد معلقون ما وصفوه بازدواجية بعض المغردين الذين يناصرون حرية التعبير ويعارضونها في الوقت نفسه.

وكتب هذا المعلق:

@Nemergal

✳المضحك أن هؤلاء المنتقدين هم أنفسهم من صاح سابقا "أنا شارلي".

فيما قال معلق:

@LouisMechaan

✳لقد وجدت ما قامت به المجلة مسليا وهادفا.

يذكر أن مجلة شارلي إيبدو لم تكف عن استممرار نهجها المثير للجدل، معرضة كل شيء للسخرية، بما فيه تفجيرات باريس وكارثة الطائرة الروسية فوق سيناء وتهجمات المهاجرين على النساء الألمانيات، وكل تلك الرسوم الاستفزازية يجري نشرها تحت ما تعتبره الحق في حرية الرأي والتعبير.

□ باريس – أثار غلاف العدد الجديد من مجلة شارلي إيبدو الفرنسية الساخرة (صدر الأربعاء) جدلا واسعا على تويتر ضمن هاشتاغ #CharlieHebdo.

وهذه المرة صنعت أحداث بروكسل الأخيرة الحدث، فقد حمل الغلاف كاريكاتيرا للرسم "ريس" يحمل صورة الفنان البلجيكي ستروماي، تتطايّر حوله أعضاء بشرية ذلّها ستروماي مقتنسة من إحدى أغاني الفنان "Papa où t'es" (أبي أين أنت؟) وفي الرسم كل عضو متطايّر يحمل جوابا على السؤال، فالقدم تردّ "هنا" واليد "هناك" واليد الأخرى "هنا" والعين "هنا أيضا".

وعلى إثر انتشار الصفحة الأولى، انقسم المغردون بين مؤيد لحرية التعبير وبين معارضي لـ"الكوميديا السوداء".

وقالت هذه المغردة:

@MajolieUwase

✳أنا لا أعرف حقا ما يفكر به الرسام! لكن هذا مقزز.

وعمد بلجيكيون إلى استبدال رسم ستروماي في الغلاف برجل باك يسال أين شارلي؟ وكانت الإجابة نفسها.

يذكر أن بلجيكا كانت قد تعرضت يوم 22 مارس الجاري لتفجيرات انتحارية في مطار زفانتيم ومحطة مترو مالبييك أسفرت عن سقوط العديد من الضحايا.

@brijou57

✳إجابة موفقة من البلجيكيين على مجلة لن تابه لأحزانهم الآلام ليست للتسلية.

واستغرب مغرد:

تحقيق

بدأ الباعة الجائلون مدينة الإسكندرية في استخدام نموذج جديد من العربات تعمل بالطاقة الشمسية، ضمن مشروع تهدف الدولة من خلاله إلى القضاء على مشكلة النظافة والفوضى في الشوارع.

محامية شابة من جنوب أفريقيا تعاني من المهق، تطلق مبادرة لمكافحة الجهل والأفكار المسبقة عن الأشخاص المصابين بهذا المرض، من خلال عملها كعارضة أزياء.



عارضة أزياء مهقاء تغير الصورة النمطية للجمال

● الأحكام المسبقة على المهق تعرضهم للتمييز ● إعادة طرح مفاهيم جديدة عن الجمال والأناقة



«لم أنظر إلى نفسي مطلقاً على أساس لوني. هناك وجوه كثيرة للشخص الواحد»



أمهق بين كل 5 و15 ألف شخص أفريقي

أبيض اللون من والدين داكني البشرة، بوجود قوى خارقة، أو إلى ظاهرة غير طبيعية، كما لا يزال البعض يتصور أن هذه الظاهرة تسبب حسن الطالع. تقول هوبا "ذات مرة ركبت مع سائق تاكسي فتفاعل بوجودي معه وقال لي إن رزقه اليوم سيكون وفيراً".

وأحياناً تكون لهذه المعتقدات عواقب وخيمة، حيث غالباً ما يتعرض الأشخاص المهق لبعض العنف قد تؤدي إلى القتل أو لبتز أعضائهم لاستخدامها في طقوس سحر وشعوذة، بغرض الاستحواذ على بعض القوة أو الحصول على الثروة.

ووفقاً لمنظمة "تحت نفس الشمس" تعرض 164 شخصاً من المهق للقتل بين أعوام 1998 و2015، في ما تعرض 264 آخرين للاعتداء في 25 دولة أفريقية من تزانيا وصولاً إلى بوروندي.

لكن هذه الحوادث تعد نادرة في جنوب أفريقيا، ورغم ذلك فسيتمتعين على تانداو إذا اضطرت للسفر إلى تزانيا على سبيل المثال، أخذ احتياطات أمنية قوية لتتشرع بالآمان هناك.

وتروي العارضة الجنوب أفريقية عن شعورها بحفاوة الاستقبال الذي تقابل به قصائدها حين تقرأ أشعارها في أماكن مفتوحة أثناء ندوات عامة.

وبالرغم من ذلك، تعتبر تانداو أن عملها في مجال القانون ذو أولوية بالنسبة إليها، حيث تقول "أعمل على العديد من القضايا الهامة مثل الانتهاكات التي يتعرض لها الأطفال وقضايا الإغتصاب"، مؤكدة أن هدفها ليس فقط تمكين الأشخاص المهق بل تحقيق العدالة لكل الأشخاص الذين يعانون الظلم والقهر الاجتماعي. تتناول بعض قصائدي الوضع الاقتصادي والاجتماعي الذي يعاني منه الشباب الأفريقي"، مؤكدة أنها تحاوللفت انتباه القراء لهؤلاء الشباب ليقدرُوا إمكاناتهم، لتوضيح الصورة المغلوطة التي تتناقلها وسائل الإعلام عنهم كمجرمين أو عاطلين.

وتعتقد هوبا أن وجود عارضات أزياء مهق، يعد جزءاً من توجه عام في عالم صناعة الأزياء، بهدف التنوع وإعادة طرح مفاهيم جديدة عن الجمال والأناقة.

يعاني الأشخاص المصابون بالمهق من التمييز الشديد في مناطق كثيرة بقارة أفريقيا، وأحياناً يصل الأمر إلى حد الاعتداء العنيف والقتل. ولكن هذه الصورة في سبيلها إلى التغيير، حسبما تؤكد عارضة الأزياء المهقاء تانداو هوبا، والتي بدخولها عالم الموضة، كسّرت أيضاً الصور النمطية والمعايير الجامدة حول المفهوم التقليدي للجمال.

كويتسي وشهرته الواسعة أيضاً. وأضافت "في النهاية اقنعني شقيقتي بالعمل كموديل من أجل مكافحة الصورة النمطية السلبية والأحكام المسبقة التي تلاحق الأشخاص المهق".

ويشير موقع جمعية المهق بجنوب أفريقيا إلى قائمة من الأحكام المسبقة حول هؤلاء الأشخاص، ومن بينها التطير منهم، وأنهم مصابون ببلعانت معدية، أو أنهم مصابون بالعقم أو العته والجنون.

وتعلمت هوبا خلال أسبوعين كيف تسير بكعب مرتفع كعارضة محترفة إلى أن أتقنته، ومع ذلك حين وطأت قدمها لأول مرة قاعة عروض أزياء أسبوع جنوب أفريقيا للموضة، كانت مرعوبة. "كان هناك درج سلم، ولما كانت لدي صعوبة في تقدير الأبعاد والأعماق، بسبب عيوب الإبصار، كنت أخشى الوقوع"، تقول هوبا وهي تتذكر الموقف.

وحققت هوبا شهرة كبيرة بعد نشر صورها في العديد من الإعلانات والمطبوعات، وكان أشهرها غلاف النسخة الأولى من مجلة "فوربس" إصدار جنوب أفريقيا عام 2013.

ووفقاً لجمعية "تحت نفس الشمس" هناك شخص أمهق بين كل 5 و15 ألف شخص أفريقي، مقابل شخص بين كل 17 و20 ألف شخص في أميركا الشمالية وأوروبا. ويعتبر هؤلاء الأشخاص أكثر عرضة لإصابة بحروق الشمس نظراً لحساسية الجلد ومشاكل الإبصار وسرطان الجلد.

ولافت تانداو الدعم من والدتها المخرجة السينمائية ووالدها المهندس، كما حصلت على المساندة اللازمة خلال مراحل دراستها وحين قررت التخصص في مجال القانون، حيث أبدت جامعة ويتووترزاند بجوهانسبرغ التحدي الذي تخوضه تانداو ووفرت لها المواد الدراسية بحروف كبيرة لتتغلب على مشاكل الإصدار.

ويرتبط في أذهان الناس دوما ميلاد طفل

□ **جوهانسبرغ** - المهق هو اضطراب خلقي يصيب البشرة ويؤدي إلى غياب الصباغ في الجلد والشعر والعيون، نتيجة غياب كامل أو جزئي أو عيب في إنزيم تيروزينا (Tyrosinase)، وهو إنزيم يشارك في إنتاج الميلانين ويحتوي على النحاس، وبناء عليه تتحدد درجة لون البشرة، سواء فاتحة أو داكنة.

ونظراً للتمييز الذي يتعرض له تانداو هوبا، المحامية والشاعرة الجنوب أفريقية، قررت تحدي النظرة العنصرية والدونية التي تلاحقها بسبب هذا المرض بدخول مجال الأزياء الذي يستوجب الجمال الجسدي كاهم مقومات للنجاح فيه.

وعن التمييز الذي لا زالت تتعرض له تقول الشابة ذات الـ26 عاماً "أطلقت على بعض وسائل الإعلام لقب عارضة أزياء المهق، ولكنني لم أنظر إلى نفسي مطلقاً على هذا النحو. هناك وجوه كثيرة للشخص الواحد"، مؤكدة أنها لا يرونها مطلقاً لقب "مهقاء"، لأنه يقلل من شأن الإنسان بسبب عيب في لونه.

وتسعى هوبا إلى تغيير المفهوم السائد عن وضع معين في أفريقيا، لأنه يتسبب في التمييز ضد بعض الأشخاص وأحياناً قتلهم، كما تتذكر كيف أنها في طفولتها كانت تتعرض للكثير من الإهانات، حيث كانوا ينعوتونها بـ"القرء الأبيض".

ولم يكن من ضمن مخططات هوبا دخول عالم تصميم الأزياء، إلى أن تعرّفت على المصمم جيرت يوهان كويتسي في أحد المراكز التجارية بجوهانسبرغ عام 2012.

وتقول تانداو "مر كويتسي بجوارني ثم استدأر وسألني إذا كنت مهتمة بعمل جلسة تصوير".

وتتذكر أنها تلقت الكثير من العروض المشابهة في السابق، ولكن رفضتها جميعاً، لتركز على مجالها المهني كمحامية، إلا أن الأمر كان مختلفاً هذه المرة بسبب حفاوة

عربات الباعة تصطاد شمس الإسكندرية حفاظاً على الطاقة



السرقه يومياً أيضاً". وتعاني مصر، التي كانت تصدر للخارج الغاز الطبيعي ذات يوم، حالياً من أسوأ أزمة طاقة على مدى عقود مع زيادة الاستهلاك وانخفاض الإنتاج الأمر الذي جعلها تستورد الطاقة من الخارج.

وتسعى الحكومة لتحسين وضع الطاقة بخفض الدعم ودفع ديونها لشركات الطاقة الأجنبية والتفاوض بشأن توقيع اتفاقات استيراد.

وتقول السلطات المصرية ان المشروع سيساهم في تغيير الصورة للباعة الجائلين علي طريق كورنيش البحر مع اطفاء نظرة جمالية وتحسين للصورة العامة للإسكندرية.

وتعمل العربات بالطاقة الشمسية وتحتوي علي مطفاة حريق وإضاءة وكاسيت وساعات ومخزن، ويمكن تعديلها حسب نوع نشاط البائع المتجول. وتصل تكلفة العربة الواحدة إلى 16 ألف جنيه مصري لإحتوائها على خلايا الطاقة الشمسية.

وقال محافظ المدينة ان المشروع سيساعد في في الحد من مشكلة سرقة التيار الكهربائي من أعمدة الإنارة بشوارع وأسواق الإسكندرية.

وأوضح المحافظ، أن العقد المبرم مع الباعة الجائلين سيتيح لهم الحصول على مزايا، من ضمنها إمكانية الحصول على قرض لسداد قيمة الإيجار اليومي، بالإضافة إلى الحصول على شهادة رعاية صحية، ورخصة، مشددا على أن نظافة المنطقة ستكون مسؤولية البائعين ولا سيتم إلغاء التعاقد وسحب العربات منهم فوراً.

تتطلع مدينة الإسكندرية الساحلية المصرية لحلول من السماء لأزمة الطاقة في البلاد. ومن هذه الزاوية أبرمت السلطات المحلية بالمحافظة صفقة مع شركة توفر بموجبه للباعة الجائلين عربات مزودة بالطاقة الشمسية أطلقوا عليها وصف العربات الذكية أو "سمارت كارت".

وينتشر الباعة الجائلون أمثال إبراهيم على كورنيش المدينة ذهاباً وإياباً ويبيعون وجبات خفيفة وشطائر والذرة المحمصة وما إلى ذلك.

وقال شخص يدعى رضا العسال يشترى من أحد الباعة أن فكرة جديدة ومفيدة. أكد ستطور في المستقبل والمهم إن هذا المنظر الذي نراه اليوم أفضل مما كنا نراه قبل في شوارع الإسكندرية خصوصا أنها مدينة سياحية تعتبر واجهة البلاد. وعادة ما يعتمد الباعة الجائلون على أسطوانات الغاز لتوفير الوقود اللازم لمواقدهم لكن ارتفاع أسعار الغاز تجعل عربات الطاقة الشمسية خياراً جذاباً.

ومن بين المشكلات الأخرى التي يعاني منها الباعة الجائلون قضية الأمن في ظل منافسة من جانب بائعين آخرين بدون تراخيص ويعملون في الشارع بشكل مخالف للقانون.

وللتقدم من أجل الحصول على عربة مزودة بالطاقة الشمسية يتعين على البائع الحصول على شهادة صحية وشهادة حسن سيرة وسلوك (فيش وتشبيه) وصورة من بطاقة الهوية.

وقال بائع يملك إحدى العربات يدعى عادل العبد "نتمنى لنا بنجاح المشروع. ونطلب من الأمن ان ينتبه لنا قليلا لأننا نعاني من حالات

□ **الإسكندرية (مصر)** - بدأ الباعة الجائلون في أحياء مدينة الإسكندرية في استخدام نمّوج جديد من العربات تعمل بالطاقة الشمسية، ضمن مشروع تهدف الدولة من خلاله إلى القضاء على مشكلة النظافة والفوضى في شوارع المدينة الرئيسية.

والإسكندرية كغيرها من مدن مصر تنعم بسطوع منتظم للشمس يمكن التحويل عليه على مدار العام. وتتميز عن المدن الأخرى بهوائها العليل وشواطئها على ساحل البحر المتوسط التي تجعلها مقصدا دائما للسياحة الداخلية.

وقال بائع متجول يدعى رامي إبراهيم إن العربات المزودة بالطاقة الشمسية ستسهم في توفير خدمة أفضل لزوار المدينة.

وأضاف "فكرة المشروع مميزة وجيدة جدا لأنها تخدم السياح وزوار المدينة. جميع سكان محافظات مصر يزورون الإسكندرية في الصيف".

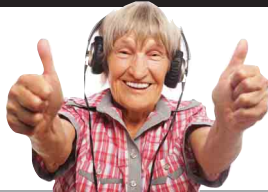
مشروع واعد للحد من سرقة التيار الكهربائي من الشوارع

“

قال المعهد الألماني لورق الحائط إن التقنية ثلاثية الأبعاد تغزو الموضة في 2016. لتضفي على البورق مظهرًا مجسمًا وملوسًا، حيث يزدان البورق مثلًا بالآلات أو الحليات البارزة.



أكد خبراء أن الذاكرة الموسيقية لدى مرضى الزهايمر تبدأ بالعمل والتذكر، بل وأكثر من ذلك فإنهم يصبحون قادرين على تعلم أنواع موسيقية أخرى وذلك وفقًا للحالة المرضية لديهم.



أسرة

علاج مجتمع يضم مكفوفين أهم من علاج إعاقاتهم

● 70 بالمئة من المكفوفين في مصر أميون ● ضياع البصر لا يؤثر على القدرات الفكرية لمن فقدوه

الفوارق الاجتماعية والنفسية بين المكفوفين والأشخاص العاديين، فالثقافة المجتمعية السليمة ستساهم في تغيير ثقافة الحكومة وتمنح المكفوفين مناخًا أكثر نموًا لتحقيق ذواتهم.

وفي السياق نفسه، أكدت أحلام كمال ناشطة في مجال حقوق الإعاقة، عدم توافر أدلة علمية على وجود فروق جوهرية بين المكفوفين والمبصرين من الناحية السيكلولوجية. وقالت لـ "العرب" إن مشكلات التوافق الاجتماعي لدى المعاقين بصريا سببها ردود الفعل غير الملائمة من جانب المجتمع للكفيف، وليس بسبب خلل لديهم، وأن المبصرين مسؤولون عن التواصل مع المكفوفين. وتعرض الباحثة على أن الناس تعتبر المعاق بصريا تابعًا، مؤكدة على أن ذلك يشعره بأنه عبء ثقيل على المحيطين به. الاتهامات الموجهة من جانب المتخصصين للمجتمع ككل أثارت حفيظة الكثيرين، مؤكدين على أنه لا يجب تعميمها على الجميع، فهناك مواقع إلكترونية ومنظمات ومبادرات شبابية تطوعية لمساعدة المكفوفين من دون مقابل.

ولاء فتحي متطوعة تابعة لمبادرة "صديق الكفيف" التي انطلقت باسم "نبراس"، لكي تكون نبراسا يهدي الكفيف وسط ظلمته في ما يتعلق بالقراءة والذاكرة، أشارت لـ "العرب" بأنهم يقومون بعملية مسح للكتب بحيث تكون كلها في شكل مجموعة من الصور، ثم يحولون تلك الصور ويكتبونها ومنها ما يمكن تحويله إلى طباعة برايل مباشرة.

ولاء نوهت بتعدد أوجه مساعدة الطلاب المكفوفين ضمن هذه المبادرة، فمنهم يتفرع نشاط المرافقة والتي يرافق فيها المتطوع الكفيف، سواء إلى مكان محدد أو للقراءة ومراجعة دروسه معه أو كتابة وتسجيل كتب ومحاضرات.

المكفوفين بحسب صفات كل شخص وتجربته والظروف الأسرية والمجتمعية المحيطة به. وتبدأ المشاكل كما يوضح لـ "العرب" حامد عبدالواحد أستاذ الطب النفسي، عندما يكون الأباء غير مستعدين لتقبل إعاقة أبنائهم البصرية، فيسرفون في حمايتهم، ما يؤدي إلى انعكاسات طويلة الأمد على التكوين العقلي والنفسي والاجتماعي لشخصيتهم. ويشارك المجتمع أيضًا في تعزيز نظرة الكفيف لذاته، وتكون النتيجة إما شخصًا يقبل حالته بنوع من التحدي، فيبعد ويتميز في مجالات عديدة، إما كفيفًا انطوائيًا غير قادر على استيعاب الإعاقة ودائمًا يلعن قدره. وعندما يرغب في الاندماج مع الآخرين يسيطر عليه صراع الإحجام أو الإقدام، فإذا تحرر من عالمه المحدود يصطدم بأثار عجزه التي تدفعه مرة أخرى إلى ظلمته. وشدد أستاذ الطب النفسي على ضرورة دمج وتقليل

للسرقة بسهولة. ولا ينكر مصطفى أن بعض المكفوفين أساءوا لصورتهم، لتكالبهم على المصالح واتخاذهم الإعاقة وسيلة للشحاذة. المجلس القومي لشؤون المعاقين في مصر، لم يسمع عنه مصطفى من قبل، وتساءل هل هناك ما يسمى بذلك؟ وبالنسبة إليه الناس كلهم معاقون سواء في تفكيرهم أو في نظرتهم للمكفوفين.

محمد حسن، عضو بالمجلس القومي لشؤون الإعاقة أكد لـ "العرب"، أن المجلس بالفعل لم ينجح شيئًا من الأهداف التي وجد من أجلها، فالروتين الحكومي يتغلغل في أركانه، وإهمال الحكومات المتعاقبة له نجم عنه فشل في احتواء أزمات المعاقين ومشاكلهم. بالرغم من أعدادهم الكبيرة.

وتقدر منظمة الصحة العالمية أن ما يقرب من 280 مليون نسمة يعانون من ضعف البصر في العالم، وما يقرب من 40 مليونًا منهم مصابون بالعمى. ويبلغ عدد المكفوفين في مصر حوالي 3 ملايين وهم في تزايد سنويًا، بحسب إحصائيات "المجلس القومي لذوي الاحتياجات الخاصة"، والكارثة أن 70 بالمئة من المكفوفين أميون.

ويبدو أن انتماء الكثير من المكفوفين إلى عالم أصحاب الإبداع، لم يغير النظرة المجتمعية لهذا العالم مرهف المشاعر، وبات جليًا أنه يجب علاج المجتمع الذي يعيش فيه الكفيف قبل علاج المرض ذاته.

كما أن عالم الظلام أضحت أشد قسوة، فالحرمان من الضوء طبقًا لدراسات كثيرة أصعب من الحرمان من الصوت وأكثر ضغطًا ويترتب عليه شعور بالقلق، فضلًا عن صعوبات في التذكر وشعور بالضغط.

مما يزيد الشعور بالعزلة. حيث تتفاقم هذه العزلة بنظرة المجتمع السلبية للمكفوفين، وقد تشكل لديهم ردود أفعال عاطفية وانفعالية سلبية.

وتتفاوت الآثار النفسية التي تظهر على

رغم ما بلغته فئة المكفوفين من مكانة هامة في العديد من المجالات العلمية الحديثة بالدول المتقدمة، إلا أنهم في بعض البلدان العربية ما زالوا يعانون التهميش وعدم الإحاطة. وفي مصر مثلاً، وبعد ثورتين داعمتين للنهوض بالكرامة الإنسانية وبرلمان يحتوي لأول مرة في تاريخه على تسعة مقاعد لتمثيل ذوي الإعاقة، يشعر المكفوفون بتكاتف ظلام البصر وفائدي البصيرة ضدهم.

شيرين الديداُموني

القاهرة - الجهود المبذولة لخدمة المكفوفين على مستوى صناع القرار والمستوى الشعبي، لم تستطع أن تغير من إحساس المكفوفين بالعجز، حيث باتوا وكأنهم حمل مهمل وثقل على المجتمع. وبات المتمسك بالأمل كالنافخ في النار، ويتساءل سرا وجهرا هل تشعر الدولة بمعاناتهم؟ وكيف ومتى سيحصلون على إنسانيتهم في وطنهم؟

هبة هجرس، نائبة برلمانية واستشارية دولية في مجال الإعاقة، أكدت أن المجلس القومي لشؤون الإعاقة قام بوضع قانون حديث لذوي الإعاقة سيتم عرضه على البرلمان للتصديق عليه قريبًا، وذلك يتم إلغاء القانون القديم الذي عفا عليه الزمن والمليء بثغرات تنال من إعاقاتهم. وأشارت إلى أن ثمة قضيتين مهمتين يتناولهما القانون، هما حقوق ذوي الإعاقة وكود الإتاحة، بمعنى أن تكون هناك مبان ووظائف وغيرها تناسب طبيعة المعاق. لكن يبدو أن تصريحات المسؤولين قد تأخذ ربحًا من الزمن للقضاء على الواقع المؤلم لفاقدي البصر.

وقد رصدت "العرب" معاناة مكفوفين لا قبل لهم بها، تتعرض لها أغلبية من الذين يرددون نظارات سوداء ويتكئون على العصي. ومحاضر كثيرة بأقسام الشرطة، لعل آخرها ما صدر منذ أيام عن مدير قسم العمل الخيري ضد فساد المركز النموذجي لرعاية المكفوفين. فقد اكتشف أعضاء المركز أنه يقوم بإعطاء المكفوفين راتبًا شهريًا 550 جنيهًا (ما يعادل 55 دولارًا) ويجعلهم يوقعون في الدفاتر على استلام 1000 جنيه (ما يعادل 100 دولار) شهريًا، أي أنه يسرقهم، مستغلا فقدانهم البصر.

مكفوفون كثيرون اشتكوا من صعوبة

موضة

الحزام العريض أحدث صيحات الإكسسوارات

تحظى الإكسسوارات بأهمية كبيرة في عالم الموضة لأنها تساعد على إضفاء لمسة شخصية على المظهر تعكس التفرد والتميز. وفي ما يلي نظرة على أحدث صيحات الإكسسوارات في ربيع/صيف 2016.

خبيرة الموضة الألمانية كريستينا غالوس قالت إن موضة الحلي تنبض هذا العام بروح فلكلورية وتنقسم بطابع الهيبينج، حيث يزين الريش الأقراط والأطواق والأساور الجلدية.

وتترعب القلائد الطويلة والضخمة ذات الألوان الصارخة على عرش موضة الحلي هذا الصيف، لتمنح المرأة إطلالة جذابة تنطق بالفخامة والأبهة. وبالنسبة إلى الخامات تشمل باقة الخياريات الذهب والفضة والنحاس والدائن الخفيفة والشفافة. غالوس أضافت أيضًا أن الحزام يعد مفتاح الأنوثة؛ حيث أنه يسلط الضوء على الوسط أو الخصر، مشيرة إلى أن حزام الخصر يأتي مصنوعًا من حلقات معدنية متداخلة مع بعضها البعض على غرار موضة السبعينات والثسينات. كما تشهد الموضة رواجًا كبيرًا لحزام الوسط العريض المصنوع من الجلد، والذي يزين الفساتين الصيفية.



واشنطن- تعرف النساء أن عليهن التخفيض من شرب القهوة خلال فترة الحمل، إن لم يكن قبل ذلك للتقليل من مخاطر الإجهاض، لكن دراسة جديدة تطلب من الرجال بأن يتجنبوا

هم أيضًا تناول الكافيين. وأثبتت الدراسة أن المرأة التي تسعى إلى الإنجاب وهي تشرب أكثر من قهدين من القهوة أو أي شراب آخر يحتوي على الكافيين يوميًا، هي أكثر عرضة للإجهاض بنسبة 74 بالمئة من المرأة التي لا تشرب القهوة والشاي والصودا ومشروبات أخرى محفزة للطاقة.

وتقول الدراسة إن الرجال الذين تسعى زوجاتهم للحمل ويحتسون يوميًا أكثر من كوبين من المشروبات التي تحتوي على كافيين تتعرض زوجاتهم إلى نفس مستوى خطر الإجهاض وكانهن هن الاتي تحسنين

الرجال مطالبون بتقليص تناول القهوة قبل الإنجاب

هذه المشروبات. وتقول جيرمين باك لويس من المعهد الوطني لصحة الطفل والتنمية البشرية في ولاية ماريلاند الأميركية "لا نقول بأنه من الضروري التوقف عن احتساء المشروبات التي تحتوي على كافيين. لكن بياناتنا تشير إلى أن الرجال والنساء الذين يستمرون في احتساء المشروبات التي تحوي نسبة من كافيين عليهم أن يبقوا المعدل أقل من ثلاثة أكواب في اليوم. لم نخلص إلى أن شرب كوب أو اثنين يزيد من خطر الإجهاض".

ولم يتفق العلماء حول كيفية تسبب الكافيين في الإجهاض لكن من المحتمل أنه يؤثر على إنتاج البويضات لدى النساء وعلى السائل المنوي لدى الرجال وعلى بقاء البويضة المخصبة وقدرة الجنين على النمو في رحم المرأة.

وحتى يقيّم الباحثون تأثير أسلوب الحياة على مخاطر الإجهاض تابعت لويس وزملاؤها 344 زوجًا وزوجة في تكساس وميشيجان طوال السبعة أسابيع الأولى من الحمل. وأجاب جميع المشاركين في الدراسة عن أسئلة تتعلق بعاداتهم في شرب السجائر والمشروبات الكحولية والمشروبات التي تحتوي على كافيين.

وجاء في الدراسة أن 98 امرأة أي 28 بالمئة تعرضن للإجهاض خلال فترة الدراسة. وينصح الأطباء حاليًا من يرغبون في إنجاب أطفال بأن يتجنبوا التأخير خاصة حين تزيد أعمارهم على 35 عامًا والآن على الرجال أيضًا إضافة شيء جديد إلى القائمة لـ"التقليل من احتساء المشروبات التي توجد فيها نسبة من الكافيين".

خطر تفسير الأحلام

ذهلت أمام هذه الإجابة ووقفت لا أدري هل ما أراه حقيقة أم خيالًا، فهذه المفسرة تجرأت على الحكم على رجل وتحطيم مستقبله وخططه وحياته، وربما قلبه أيضًا، لمجرد حلم! لم أتخيل حقيقة أن هناك من لا يزال يتعامل مع الأحلام على هذا النحو، ولم أكن أتوقع أن تحتوي مجلة، تحتكم ولو إلى القليل من المهنية على هذه التفسيرات الخطرة، وهي خطرة بالمعنى التام للكلمة لما قد تتضمنه من إيذاء وتدخل سافر في حياة البشر وقراراتهم ومصائرهم. أعرف بالتأكيد أن هناك الكثير من الفيديوها ومواقع تفسير الأحلام وأعرف حجم المغالطات والتعميمات التي يطلقها شيوخ تفسير الأحلام وراعو مناماتنا لكن ما أوردته هذه المجلة، وهي قبل كل شيء ثقافية متنوعة، كان صادمًا حقًا.

إذا كان البشر في منطقة ما من العالم لا يزالون يجهلون أسباب وواقع الأحلام التي تراودهم في الليل، فهذه طامة كبرى. باختصار نحن نحلم لننفس عن شعور ما نكته بداخلنا، مشاعر خوف أو قلق أو ترقب أو يأس أو أي مشاعر أخرى. نحن نحلم، لأننا لا نجرؤ على قول ما

لمياء المقدم



الصدفة وحدها قادتي لاقتناء مجلة عربية شهيرة، فبحكم إقامتي في المهجر لم يتسن لي متابعة المجالات والإصدارات العربية إلا عبر مواقعها على الإنترنت. اقتنيت المجلة في أحد المطارات العربية على أمل أن استمتع بمحتواها على متن الرحلة التي ستقضي إلى أمستردام ومدتها 3 ساعات تقريبًا، وهو ما حدث بالفعل، إلى أن وصلت إلى صفحة تفسير الأحلام، التي حملت لي مفاجأة لم أكن أتوقعها، وصدمة حقيقية لا تخطر على بال.

تسال قارئة مفسرة الأحلام عن حلم رأت فيه أن الرجل الذي تقدم لخطبتها، يقود سيارة تقلها هي وأمها، وكانت سياقته سيئة للغاية وينطوح يمينًا ويسارًا حتى كادت السيارة تتقلب (إلى آخر الحلم..).

هل تعرفون ماذا كانت إجابة المفسرة؟ قالت لها تخلي فورًا عن هذا الرجل واطرديه من حياتك للأبد فهو على ما يبدو لن يجلب لك ولعائلتك إلا المشاكل!

باختصار

أشارت دراسة إلى أن الانظمة الغذائية الصحية وراء تمتع اليابان بارتفاع متوسط أعمار سكانها، حيث يحرصون على تناول وجبات عالية في بعض الكربوهيدرات، والخضروات، والفواكه، والأسماك واللحوم.

كشف بحث أن الاستماع إلى الأغاني الحزينة، يمكن أن يساعد الأشخاص على الخروج من حالات الحزن التي تسيطر عليهم بشكل أكثر فاعلية من الموسيقى التي تبعث على السعادة.

أظهر خبراء أن التشوهات التي يتم اكتشافها في المراحل المبكرة من الحمل، ليست بالتأكيد علامة واضحة على أن الطفل سيولد مصابا بعبب خلقي. وأشار الاكتشاف الجديد جدلا بشأن أخلاقيات إجهاض الجنين بعد اكتشاف مثل هذه التشوهات.

أكدت دراسة جديدة أن الناس الذين لا يستطيعون ترك هواتفهم النقالة ولو لدقائق قليلة، ربما يعانون من مشاكل نفسية تتعلق بقدرتهم على السيطرة على اندفاعهم.

كشف بحث جديد أنه في بعض الأحيان تتسبب حالة عدم اليقين والخوف من المجهول بشأن حدث ما في المزيد من الضغط أكثر من معرفة نتيجة سيئة قد نتعرض لها بالفعل.

قالت دراسة أميركية إن الشباب أصبحوا يعانون من الشيطان بشكل متزايد، ويرجع ذلك إلى قيامهم بعدة أشياء في نفس الوقت واستخدام الهواتف المحمولة وأجهزة الكمبيوتر وغيرها من الأدوات في وقت واحد، وهو ما يمنع تخزين المعلومات بشكل صحيح.



«أرى أنه من الضروري فتح ملف التحكيم الأفريقي بكل شجاعة، لأن ما رأيناه من تحكيم الغامبي قاساما لا يشرف كرة القدم الأفريقية».

طارق ذياب
نجم كرة القدم التونسية السابق

«أحلم بالتتويج هذا الموسم بلقبى الدوري والهداف، كما أتمنى قيادة فريقى إلى دور المجموعات في أبطال أفريقيا، وتخطي حاجز مازمبي الكونغولي».

رضا الله مجهوج
لاعب نادي الوداد البيضاوي المغربي

المغرب والجزائر يتأهلان ومصر وتونس على أعتاب الغابون

● مواجهات عربية مؤكدة في تصفيات مونديال روسيا ● مباريات الجولتين الثالثة والرابعة تعيد ترتيب التصنيف الدولي



عبور سهل

أي في المستوى الثاني، ليلعب لعبة تبديل الأماكن مع منتخب الفراعنة. وجاءت تونس على رأس المستوى الثاني، تلاها منتخب الرأس الأخضر (620 نقطة)، ثم الكونغو الديمقراطية (596 نقطة)، والكونغو برازافيل (596 نقطة)، وأخيرا منتخب غينيا (573 نقطة)، وتأثر منتخب الرأس الأخضر بهزيمته ذهابا وإيابا أمام المنتخب المغربي، وهي النتيجة التي صبت أيضا في صالح المنتخب المصري. أما التصنيف الثالث فقد ضم منتخبات: مالي (568 نقطة)، والكاميرون (566 نقطة)، ونيجيريا (557 نقطة)، ثم المغرب (556 نقطة)، وأخيرا منتخب جنوب أفريقيا (529 نقطة)، وجاء منتخب أوغندا على رأس التصنيف الرابع بـ(499 نقطة)، ثم منتخب بوركينا فاسو (479 نقطة)، وزامبيا (447 نقطة)، والغابون (395 نقطة)، وأخيرا منتخب ليبيا (292 نقطة). ووفقا لهذا التصنيف، فإنه من المؤكد أن تشهد الجولة الأخيرة من تصفيات المونديال مواجهات عربية خالصة.



أحرز النجم ستيفن كيبوري 26 نقطة مسجلا ست رميات ثلاثية وأضاف درايموند غرين 15 نقطة و16 متابعة وتسع تمريرات حاسمة ليتغلب غولدن سنيت واريورز على واشنطن ويزاردز (-102 94) ضمن منافسات دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. ورفع واريورز بذلك عدد انتصاراته المتتالية في المباريات التي يخوضها على ملعبه "أوراكل أرينا" إلى 54 منها 36 انتصارا هذا الموسم. وحقق واريورز حامل اللقب الفوز 67 له في الموسم مقابل سبع هزائم ولا يزال يمتلك فرصة تحطيم الرقم القياسي لأكثر عدد من الانتصارات.

◀ من المقرر إجراء قرعة المرحلة الأخيرة من التصفيات الأفريقية المؤهلة لمونديال روسيا 2018، يوم 24 يونيو المقبل

من نتائجه أمام منتخب نيجيريا في الجولتين الثالثة والرابعة، بالتصفيات المؤهلة لأمم أفريقيا، ورفع رصيده إلى 631 نقطة، وضعته في المركز الخامس أفريقيا وهو آخر مراكز المستوى الأول.

وضم المستوى الأول منتخبات: الجزائر (786 نقطة)، كوت ديفوار (740 نقطة)، غانا (728 نقطة) والسنغال (676 نقطة) وأخيرا مصر (631 نقطة)، بينما تأثرمنتخب تونس بتعادله أمام توغو، بعد الفوز عليه بهدف مقابل لا شيء، في الجولة السابقة، وتجمد رصيده عند 629 نقطة، وضعته في المركز السادس أفريقيا،

هذه النتائج، فبخلاف نتائجه مع المنتخب النيجيري في الجولتين الأفريقيتين، استفاد الفراعنة من نتيجة مباراتي المغرب مع الرأس الأخضر، وتونس مع توغو. ويعلن الفيفا تصنيف المنتخبات، في الخميس الأول من كل شهر، ووفقا لنظام التأهل إلى كأس العالم، يتم تصنيف المنتخبات الأفريقية العشرين، التي تأهلت للمرحلة الأخيرة من التصفيات على 4 مستويات، وذلك وفقا لترتيب كل منتخب في التصنيف العالمي، ثم ينتم توزيع هذه المنتخبات على 5 مجموعات، يتأهل متصدر كل مجموعة مباشرة إلى المونديال.

ومن المقرر إجراء قرعة المرحلة الأخيرة من التصفيات الأفريقية المؤهلة لمونديال روسيا 2018، يوم 24 يونيو المقبل، وسوف يعتمد الفيفا على تصنيف شهري مايو ويونيو، في قرعة التأهل للمونديال. وحافظ المنتخب الجزائري على مكانه في المستوى الأول، ضمن منتخبات القارة السمراء، بتصنيف الاتحاد الدولي (فيفا)، بينما استفاد المنتخب المصري

ألونسو: أنا سعيد بمشاركتي في البحرين

سعيد للغاية بإمكانية مشاركتي في البحرين بعد حادث أستراليا. لقد حصلت على راحة لبعض الوقت ولا أطيع انتظار العودة للمنافسة من جديد".

وكان ألونسو قد خرج من سيارته دون التعرض لإصابات بالغة رغم تحطمها، حيث ارتطم بسيارة إستيبان غوتيريز سائق هاس وانقلبت سيارته أكثر من مرة في مشهد مروع

برلين - أكد الأسباني فرناندو ألونسو سائق فريق مكلارين أنه متحمس لخوض سباق الجائزة الكبرى البحريني المقرر الأحد، بعد أسبوعين من نجاته من حادث مروع تعرض له خلال سباق أستراليا الذي أقيم في مليون في افتتاح منافسات الموسم الجديد من بطولة العالم لسباقات سيارات فورمولا-1. وقال ألونسو في تصريحات صحافية "أنا



أنا جاهز

ربما كان أبرز حدث في السباق الذي أقيم في 20 مارس الجاري. وقال إريك بوليهيه مدير فريق مكلاري "كنت سعيدا للغاية برؤية فرناندو (ألونسو) يمشي بعد هذا الحادث المرعب، وقد حقق الفريق إنجازا يستحق التقدير بنجهاز هيكل سيارة ألونسو من جديد خلال أيام قليلة". ومع ذلك، سيكون ألونسو بحاجة إلى محرك جديد حيث أضرّ الحادث بوحدة الطاقة في السيارة بشكل لا يمكن إصلاحه. وكان ألونسو سائق فريق مكلارين قد أعرب عن ثقته الكبيرة في محرك هوندا الجديد، الذي اعتمدته مكلارين كمحرك لسياراتها المشاركة في الفورمولا-1 هذا الموسم.

وصرح ألونسو قائلا "واجهنا مشاكل كثيرة في العام الماضي، لا يمكننا نسيان حقيقة أننا استخدمنا العديد من المحركات من أجل إكمال الموسم الماضي، إنه أمر غير مقبول، توجب علينا إعادة تصميم محرك جديد، وأنا سعيد بالنتائج التي حصلنا عليها من تجارب برشلونة".

وقال الأسباني الحائز على لقب الفورمولا-1 مرتين، إن محرك هوندا في جيبته الكثير من الأداء، وأكمل "أعتقد أن هناك المزيد من الإمكانيات في المحرك من ناحية الأداء والاعتمادية".

وحقق ألونسو الفوز بسباق البحرين ثلاث مرات خلال مسيرته، وذلك في موسمي 2005 و2006 اللذين توج خلالهما بلقب بطولة العالم، وكذلك في موسم 2010 الذي أنهاه وصيفا لبطل العالم.

وعين الأسباني سفيرا لجائزة أوروبا الكبرى المقررة في 19 يونيو المقبل على حلبة باكو. وزار سائق مكلارين هوندا ليصبح أول سائق يزورها.

وكجزء من دوره سفيرا للجائزة، سيشرّف ألونسو على التقدم في ما يتعلق باستعدادات حلبة شوارع باكو التي شارفت على الانتهاء، إضافة إلى التعرف على التحديات التي تواجهه في هذه الحلبة مثل سلسلة المنعطفات الضيقة في الجزء القديم من المدينة، إضافة إلى الخطوط المستقيمة الطويلة التي تستصل سرعة السيارات فيها إلى حوالي 340 كلم/ساعة.

باختصار

◀ رفضت السلطات الأمنية لمدينة القنيطرة السماح لنادي الرجاء البيضاوي بإقامة مبارياته المتبقية من الدوري المغربي بالملعب البلدي بالقنيطرة، وبات ملعب مراكش هو الخيار الأقرب للرجاء، كما هو حال غريمه التقليدي الوداد.

◀ انضم فناربخشة التركي إلى قائمة المهتمين بالتعاقد مع الجزائري سفيان فيغولي، نجم فريق فالنسيا الأسباني، وينتهي عقد الدولي الجزائري مع الخفافيش في يونيو المقبل، حيث فشل الطرفان في التوصل إلى اتفاق للتجديد.

◀ عاد الفرنسي، كريستيان غوركيف، مدرب المنتخب الجزائري، لينتقد من جديد مستوى الدوري الجزائري، وأشار غوركيف إلى أنه لا جدوى من الاعتماد على اللاعبين المحليين.

◀ أعلن محمود الشامي، عضو مجلس إدارة الاتحاد المصري، إقامة اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد في موعده السبت، نافيا إلغاء الاجتماع بعد صدور حكم بحل مجلس الإدارة وبطان الانتخابات التي أجريت في أكتوبر 2012.

◀ عقدت إدارة الهلال السعودي اجتماعا، وذلك لترتيب كافة الأمور المتعلقة باللقاء الذي سيجمعه بضيفه الجزيرة الإماراتي ويلتقي الفريقان في السادس من شهر أبريل ضمن لقاءات الجولة الرابعة من دور المجموعات لبطولة أبطال آسيا.

◀ أكمل الاتحاد التشيكي لكرة القدم إجراءات ضم اللاعب الشاب يعقوب يونس ذي الأصول العراقية، لتمثيل منتخب التشيك في السنوات المقبلة، وشارك يعقوب يونس مع التشيك في مباراته أمام فرنسا دون 21 عاما.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk



«كما يحدث دائما مع ميسي، الأرقام تتحطم مع مرور الوقت، هذا أمر طبيعي بالنسبة إليه ولا يكلفه جهدا، أتمنى أن يحقق هذا في أسرع وقت».

خافيير ماسكيరాڻو
لاعب نادي برشلونة الأسباني

«روب إيليوت ليس على ما يرام، تعرض لإصابة خطيرة في الركبة، إنه لأمر محبط للغاية ويثير الانزعاج، خاصة وهو لا يزال في بداية مسيرته».

مارتن أونيل
المدير الفني لمنتخب أيرلندا

لوف: نحتاج إلى الثقة

● ألمانيا تفك عقدها أمام إيطاليا

نجح المنتخب الألماني في الفوز على نظيره الإيطالي ليثَار لنفسه من هزيمة مونديال 2006 في مباراة جيدة حسب يواكيم لوف، لكنها كانت أيضا مهمة لترتيب أوراق المانشافت، خاصة بعد خسارته أمام فرنسا وإنكلترا.

لـ برلين - حاول مدرب المنتخب الألماني يواكيم لوف أن يقلل من أهمية الفوز الكاسح الذي حققه أبطال العالم على إيطاليا (4-1) في مباراة ودية تدخل ضمن استعدادات الطرفين لنهائيات كأس أوروبا المقرر الصيف المقبل في فرنسا. "من المهم بطبيعة الحال أن يشعر الفريق بقدرة الفوز على إيطاليا، لكن المباراة في حد ذاتها لا تكنسي أي أهمية بالنسبة إلى بطولة أوروبا"، هذا ما قاله لوف بعد مباراة "البانز أرينا"، مضيفا "عندما يبدأ الجد، سيلعب الإيطاليون بشكل مختلف دون أدنى شك".

وفكت ألمانيا عقدها أمام غريمته إيطاليا وعوضت خسارة السببت أمام إنكلترا (2-3)، مسجلة أربعة أهداف في مرمى "الأزوري" للمرة الأولى منذ أن تغلبت عليه 5-2 عام 1939، كما أنه الفوز الأول لألمانيا على إيطاليا منذ 21 يونيو 1995 (2-0 وديا أيضا) قبل أن يخرج الأخير فائزا بعدها 4 مرات، بينها نصف نهائي مونديال 2006 وكأس أوروبا 2012، وتعادلا 3 مرات آخرها وديا في 15 نوفمبر 2013 في ميلانو. والتقى المنتخبان 33 مرة حتى الآن وكان الفوز حليف الطليان 15 مرة مقابل 8 انتصارات للألمان و10 تعادلات. ومن المؤكد أن فوز ألمانيا كان مهما من الناحية المعنوية لأنه جاء بعد السقوط على أرضها السببت أمام إنكلترا في مباراة كانت متقدمة خلالها 2-0.

أما في الجهة الإيطالية، فتواصلت معاناة رجال المدرب أنطونيو كونتي مع المباريات الودية إذ لم يفز بأي من الاختبارات الاستعدادية الستة الأخيرة (تعادل في ثلاث مباريات وخسر في ثلاث)، كما أن الخسارة لم تنحصر في النتيجة بل تعرض قلب الدفاع ليوناردو بونوتشي لإصابة قوية قد تهدد مشاركته في كأس أوروبا. "ضد إنكلترا، افتقدنا إلى انضباطنا وتركيزنا وإلى اللمسة الأخيرة في الربع الأخير من اللعب"، هذا ما أضافه لوف، موضحا "الوضع كان أفضل

◀ معاناة رجال المدرب كونتي تواصلت مع المباريات الودية إذ لم يفز بأي من الاختبارات الاستعدادية الستة الأخيرة

إنفانتينو: يجب إضافة المزيد من المنتخبات إلى المونديال

أربع سنوات. وقال إنفانتينو "يجب أن نفتح (النهائيات) أمام المزيد من الفرق.. هذه الفكرة ستطبق بدءا من نسخة 2026. سنحدث في هذا الأمر مع الجميع. سواء لاعبين أو مجلس الفيفا". وأضاف "لا نتيح فقط للمزيد من الفرق إمكانية المشاركة ولكن للكثيرين بأن يلعبوا بمكان في النهائيات".

ويشارك في النهائيات 32 فريقا منذ عام 1998 واضطر البطل بداية من نسخة 2006 لخوض مراحل التصفيات رغم أنه كان يتاهل تلقائيا للنسخة التالية على فوزه باللقب.

لـ مونتيفيديو - بين جيانى إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) خلال جولة له في أميركا الجنوبية أنه يمكن تطبيق زيادة عدد الفرق التي تنافس في نهائيات كأس العالم ليصبح 40 بحلول عام 2026.

وأضاف إنفانتينو أن أميركا الجنوبية ستحصل على خمسة مقاعد في البطولة عندما يتم رفع العدد إلى 40 منتخبا. وكرر إنفانتينو، الذي انتخب رئيسا للفيفا الشهر الماضي، تمنياته بزيادة عدد المنتخبات التي تشارك في هذا الحدث الذي يقام كل

عرب آسيا يحلمون بالمونديال الروسي بعد إخفاقات 2010 و2014

لـ بيروت - تتطلع المنتخبات العربية- الآسيوية إلى تعويض إخفاق تاهلها إلى آخر نسختين من كأس العالم لكرة القدم، بعد بلوغ خمس منها الدور الحاسم من تصفيات مونديال روسيا 2018.

وحجزت السعودية وقطر والإمارات وسوريا والعراق مقاعدها، إلى جانب أستراليا، اليابان، إيران، تاييلاند، كوريا الجنوبية، أوزبكستان والصين، لتتنافس على أربعة مقاعد ونصف المقعد هي حصة آسيا في النهائيات العالمية.

ستتوزع هذه المنتخبات في الدور الحاسم على مجموعتين بواقع ستة في كل مجموعة، ويتاهل الأول والثاني من كل واحدة مباشرة إلى مونديال روسيا. وبلتقى صاحبا المركز الثالث في المجموعتين في ملحق آسيوي، يعبر الفائز فيه لخوض ملحق آخر مع رابع تصفيات كوناكاف (أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي) لتحديد التاهل إلى نهائيات كأس العالم. وتجرى قرعة الدور الحاسم في الثاني عشر من أبريل المقبل في كوالالمبور، على أن تبدأ منافساته في سبتمبر.

وكان لافتا عدم تلقي اليابان وكوريا الجنوبية أي هدف في 8 مباريات للأولى و7 للثانية لعدم مواجهتها إيابا الكؤيت الموقوفة دوليا. وكان منتخب بوتان، المصنف 193 عالميا، الأضعف لخسارته مبارياته الثماني تلقى خلالها 52 هدفا، كما منيت كمبوديا



قادرون على الذهاب بعيدا

ثلاثة أشهر كاملة تفصل غوته عن نهائيات يورو 2016، وإلى ذلك الحين هو بحاجة ماسة إلى ممارسة اللعب. ولأنه لا يزال متشبها بالأمم وجه نداء جديدا لغوارديولا بعد مباراة إيطاليا بالقول "أنا أبحث عن إيقاعي المعهود، ولن يحصل ذلك إلا إذا منحت حق اللعب".

فإن الأمر بالنسبة إلى لوف يختلف، فمدرب المنتخب الألماني يريد تقوية خط هجومه ويعرف تماما أن الشعور بالثقة لدى اللاعبين الشرط الأساسي لتحقيق ذلك، خاصة بالنسبة لغوته الذي توقفت مسيرة تطوره منذ انتقاله إلى بايرن قبل ثلاث سنوات. ويبقى أن

لاستعادة الثقة في نفسه قبل خوض غمار البطولة الأوروبية في فرنسا الصيف المقبل (من 10 يونيو إلى 10 يوليو). وإذا كان غوته قد خرج منذ مدة من قائمة حسابات غوارديولا، والإشاعات الراجحة تؤكد أن ذلك يسري أيضا على خليفته كارلو أنشيلوتي،

وقال إنفانتينو إنه لا يخطط لتغيير تلك السياسة بناء على الخطط الجديدة. ويتاهل عن أميركا الجنوبية أربعة منتخبات بشكل مباشر فيما يخوض منتخب خامس جولة فاصلة مع منتخب من قارة أخرى بحثا عن مكان في النهائيات التي تضم 32 منتخبا. وقال إنفانتينو "اقتراحي بالنسبة لأميركا الجنوبية هو وجود خمسة مقاعد ثابتة وربما يكون هناك مقعد إضافي يمكن أن تنافس عليه فرقها". ولم يكشف إنفانتينو كيفية

توزيع المقاعد الثمانية أو المنافسة عليها. ولم يتم اختيار الدولة المستضيفة لنهائيات كأس العالم 2026 بينما ستقام نسخة 2018 في روسيا وستستضيف قطر نسخة 2022. وزار إنفانتينو مقر اتحاد أميركا الجنوبية في أسونسيون بباراغواي حيث أبدى وجهة نظر مؤيدة لأن تقام النسخة المثوية من كأس العالم في 2030 بالمشاركة بين أوروبا وغواي والأرجنتين بعد أن خاضا أول نهائي للبطولة عام 1930. وفازت الدولتان بكأس العالم بواقع مرتين لكل منهما.

وشطب نتائج أصحاب المركز الثاني مع متذيلي المجموعات عملا بمبدأ تكافؤ الفرص مع مجموعة استبعدت عنها إندونيسيا الموقوفة بسبب تدخلات حكومية في شؤون اتحاد كرة القدم، تاهلت الإمارات لوصافتها المجموعة الأولى بعد منافسة قوية مع السعودية.

إلى الدور الثالث والأخير من تصفيات كأس العالم. كما حصلت هذه المنتخبات الـ12 على بطاقات التاهل المباشر إلى كأس آسيا. أما المنتخبات الأخرى المتبقية في ختام الدور الثاني، فتشارك في تصفيات نهائية خاصة بكأس آسيا حيث تشهد نسخة 2019 مشاركة 24 منتخبا. نتيجة لهذا النظام المعقد



يجب أن نضع أقدامنا على الأرض

باختصار

◀ يسعى نادي مانشستر سيتي الإنكليزي إلى الحصول على خدمات البلجيكي أكسيل فيتسل، نجم زينيت سان بطرسبرغ الروسي. ويواجه سيتي منافسة قوية من يوفنتوس وروما وبايرن ميونيخ على ضم الدولي البلجيكي.

◀ اختارت جماهير فريق أرسنال اللاعب المصري محمد النني كأفضل لاعبي الفريق خلال شهر مارس. وسجل النني الهدف الوحيد لأرسنال في مرمى برشلونة الأسباني خلال مباراة الفريقين على ملعب "كامب نو" بدوري أبطال أوروبا.

◀ ترك المدرب الفرنسي ريمي غارد منصبه مع نادي أستون فيلا الإنكليزي بعد خمسة أشهر على تعيينه باتفاق متبادل. وتعاقد أستون فيلا مع غارد (49 عاما) في 2 نوفمبر الماضي بدلا من تيم شيرودود.

◀ أصبح في حكم المؤكد غياب أربين روبين، نجم فريق بايرن ميونيخ الألماني عن مواجهتي ربع نهائي دوري أبطال أوروبا أمام بنفيكا البرتغالي. وسيكون كينغسلي كومان المستفيد الأكبر من سوء الحظ الذي يلاحق روبين.

◀ أبدى نادي فيرير بريمن الألماني تخوفه من احتمال غياب كلاوديو بيتزارو عن صفوفه في المباراة المقررة أمام بوروسيا دورتموند، السبت، ضمن منافسات الدوري الألماني بسبب الإصابة.

◀ تنفس جمهور يوفنتوس والمنتخب الإيطالي الصعداء لأن إصابة قلب الدفاع ليوناردو بونوتشي ليست خطيرة، وستبعده عن الملاعب لثلاثة أيام فقط حسب ما أعلن ناديه الأربعاء.

سجائر إلكترونية بتبغ حقيقي لإغراءات أكثر



في خطوة تبدو متناقضة تراهن أكبر شركات التبغ في العالم على أن وجود تبغ حقيقي في السجائر الإلكترونية أو الأجهزة التي صممت للابتعاد عن أضرار التدخين، سيرضي المدخنين أكثر.

□ **طوكيو -** حققت شركتا السجائر العملاقان فيليب موريس إنترناشيونال وجابان توباكو إقبالا قويا على سجائرها الإلكترونية، مما دفع الأولى إلى تأجيل طرح منتجاتها في عموم أسواق اليابان، والثانية إلى تعليق عمليات الشحن بسبب نقص في الإمدادات.

وأصبحت اليابان حقل تجارب للشركتين وللسجائرها الإلكترونية بتبغ حقيقي بعد تراجع الطلب على سجائرها التقليدية في الدول المتقدمة الأخرى.

وأرجأت فيليب موريس أكبر شركة سجائر في العالم طرح منتجها الجديد "أي. كيو.أو.إس" على مستوى اليابان كلها حتى 18 أبريل.

وقال بول رابلي رئيس فيليب موريس في اليابان "نعتقد أن نجاح التسويق التجاري لـ"أي.كيو.أو.إس" في اليابان سيزيد سرعة توسعه على مستوى العالم".

وفي فبراير الماضي قال ميتسوي كويزومي الرئيس التنفيذي لشركة جابان توباكو في إفادة صحافية "لدينا توقعات نمو عالية جدا لما يسمى بقطاع بخار التبغ خلال نحو خمس سنوات من الآن".

ومنتج فيليب موريس المسمى "أي.كيو.أو.إس" هو أداة تدخين تسخن حتى تنتج دخانا دون عملية إحراق. وتراهن الشركة على أن وجود تبغ حقيقي سيرضي المدخنين أكثر من السجائر الإلكترونية الحالية.

ويبدو المنتج الجديد ويقدر ثمنه بنحو 9980 ينًا (89 دولارا) مماثلا للسجائر الإلكترونية، من حيث شكله الذي يشبه القلم ومن حيث وجود بطارية بداخله، ويتم تسخينه لينتج بخار التبغ، لكن ما يميزه هو ما يوضع بداخله والذي يُطرح باسم "مارلبورو هيت-ستيكس".

وتستخدم غالبية السجائر الإلكترونية المباعة في الأماكن الأخرى سائلا مخلوطا بالنيكوتين، وهو يخضع للوائح تنظيمية مشددة في اليابان. والعبوة التي بها 20

هيت-ستيكس سعرها 460 ينًا وهو نفس سعر عبوة سجائر مارلبورو العادية. وطرحت فيليب موريس منتجها الجديد في مدن كبرى في سويسرا وإيطاليا ودول أخرى، لكن اليابان هي أول دولة تفكر في طرح المنتج فيها على مستوى البلاد كلها. وكانت الشركة تعترض في الأصل طرح منتجها في عموم اليابان في الأول من مارس، لكنها أجلت ذلك حتى نهاية الشهر بعد أن رصدت نقصا محتملا في الإمدادات، حين حققت مبيعات أكثر من المتوقع في 12 مقاطعة يابانية اختبرت لاختبار السوق.

أما شركة جابان توباكو التي تهيمن على 60 في المئة من سوق السجائر في اليابان وتعد ثالث أكبر شركة سجائر في العالم، فقد عززت من موقفها في هذا القطاع بالاستحواذ

دخان بلا نار لكن يتبغ حقيقي

على شركتين منتجتين للسجائر الإلكترونية في الخارج خلال العامين الماضيين. وأطلقت في اليابان منتجها "بلوم تيك" بسعر 4000 ين وبيع مع عبوات بها خمس كبسولات بسعر 460 ينًا. ونقطة التميز في "بلوم تيك" هي أن البخار الناتج من العبوة التي بها السائل يمر من خلال كبسولة بها تبغ مجروش، مما يعطي مذاقا تقول الشركة إنه أقرب إلى الحقيقة.

ومثلما حدث مع منتج فيليب موريس الجديد حقق بلوم تيك إقبالا كبيرا لدى طرحه في مدينة فوكودا بجنوب اليابان، مما أدى إلى تعليق عمليات الشحن بسبب نقص في الإمدادات. وتركز الآن شركة جابان توباكو على طرحه في عموم اليابان وتضع التوسع

العالمي نصب عينيهما أواخر العام الجاري. يذكر أن بعض شركات التبغ العالمية أعلنت السنة الماضية تعاونها مع العلماء لتحسين الجيل الحالي من السجائر الإلكترونية بهدف إثبات أنها تقلص مخاطر المرض في تحول مثير.

ووظفت شركة فيليب موريس أكثر من 400 من العلماء والفنيين ليعملوا في منشأة أبحاث في نوشاتيل بسويسرا، من بينهم أخصائيون في علم السموم وكيميائيون وعلماء أحياء وخبراء في الإحصاء والشؤون التنظيمية، بينما جذبت شركة التريا جروب المنتجة لسجائر مارلبورو العشرات من خبراء الرعاية الصحية والعلوم مظلما فعلت شركات مستقلة لإنتاج السجائر الإلكترونية. وهم يقولون إنهم يحاولون تحسين الصحة العامة.

غرفة للنوم وسط أسماك القرش في باريس

□ **باريس -** غرفة تطل على منظر خاص جدا يحتوي على 35 من أكثر المخلوقات إخافة، متاحة الآن في حديقة أسماك باريس (باريس أكواريوم) لأولئك الباحثين عن النوم ليلا في جو مختلف.

وَصُمِّمَت الغرفة على شكل إسطواني تتسع لشخصين وتغوص في حوض على عمق 10 أمتار، ويفصل جدارها الشفاف الزلاء عن قروش تسبح في 3 ملايين لتر من المياه، ويحتل سرير دائري الشكل أغلب مساحة الغرفة. وستكون الغرفة متاحة لقضاء 3 ليال في أبريل في إطار مسابقة تنظمها "باريس

أكواريوم" وموقع "إير.بي.إن.بي" المتخصص في تأجير منازل لقضاء العطلات. وتهدف تجربة النوم تحت المياه إلى إعطاء الفائزين الثلاثة في المسابقة وضيوهم لمحة عن المخلوقات البحرية الموجودة حول الغرفة، حيث يقوم مقدم المسابقة فريد بويل بتعريفهم على جيرانهم طوال الليل عن طريق "الرقص مع القروش".

وتم اختبار مائة الغرفة في مياه البحر المتوسط وستكون متاحة للفائزين في المسابقة أيام 11 و12 و13 أبريل ثم سيتم تحويلها إلى مركز بحثي.

أندريا بوتشيلي يطلق جولته العالمية من أبوظبي

□ **أبوظبي -** يستعد عشاق الموسيقى الكلاسيكية في الشرق الأوسط، للموعد الذي سيجمعهم مع المغني المخضرم أندريا بوتشيلي، الذي سيطلق جولته العالمية من العاصمة الإماراتية أبوظبي.

في يوم 22 أبريل، ومن على مسرح دو أرينا، سيصدر صوت بوتشيلي، الذي يوصف بالملاككي، ليقدم أحدث أعماله الغنائية من ألبوم "سينما"، الذي غنى فيه بـ5 لغات، قدم

من خلالها أغنيات كلاسيكية حفرت بالذاكرة، كونها مرتبطة بأفلام مثل "ذا غاد فاثر" و"كتور جيفاغو" و"بريكفاست أت تيفانيز". يذكر أن بوتشيلي فقد بصره وهو في سن الثانية عشرة بسبب إصابته بمرض وراثي في العين، ثم تعرضه لضربة قوية بالرأس بواسطة كرة، أدت إلى إصابته بنزيف دماغي وأفقده بصره، ولم تفلح العمليات الجراحية في إعادة بصره إليه.

هيا شاويش تفوز بجائزة مسابقة الأردن للأزياء

□ **عمان -** كرس مصممو أزياء في الأردن كل جهودهم للمشاركة في مسابقة "المصمم.. جائزة الأردن للأزياء 2016" التي

نُظمت الثلاثاء وأحرزتها فتاة أردنية تبلغ من العمر 23 عاما.

وتنافس عشرة مصممين من الشباب على الجائزة المالية وعلى ظهور مجموعة تصميمات إلى النور في موقع متجر شركة "الموضة دوت كوم" وهو موقع للأزياء الراقية على الإنترنت.

وقال منظمو المسابقة إنها تتيح فرصة للمواهب المحلية كي تثبت وجودها وتعتبر منصة تنطلق منها تصميماتها في عالم الأزياء قدما للأمام.

وقالت رُبا عبدالهادي المدير التنفيذي والمؤسس المشارك لشركة الموضة "لا تتاح الفرص كثيرا للمصممين في الأردن ليعرفوا بانفسهم وبابتكاراتهم في مجال الموضة. فكرنا في إعطائهم الفرصة من خلال هذه المسابقة التي تجمع العديد من مصممي الأزياء من مختلف أنحاء الوطن العربي لتكون الخبرة المكتسبة مضاعفة. نتمنى أن يواصل المصممون طريقهم نحو النجاح ولم لا نحو العالمية شأنهم شأن المصممين الذين نجحوا حين بدؤوا مشوارهم من بيروت ومن الإمارات ومن مختلف دول العالم".

وتركت مهمة اختيار الفائز بالجائزة المالية التي تبلغ 50 ألف دولار، إضافة إلى فرصة بيع مجموعة تصميماته على موقع شركة الموضة على الإنترنت، لمجموعة من المشاهير المهتمين بالأزياء في أنحاء المنطقة.

وضمت لجنة التحكيم في المسابقة المثلة اللبنانية ندى فرحات.

وفازت بجائزة المسابقة مصممة الأزياء الأردنية الشابة هيا شاويش التي حققت مجموعة تصميماتها لفساتين تلبس نهارا وليلا المركز الأول. ويتعين لمن يسمح له بالمشاركة في مسابقة "المصمم.. جائزة الأردن للأزياء" أن يكون مقيما في الأردن ولديه شعار لتصميماته أسسه منذ عام على الأقل وأن يكون مصمما مؤهلا.

وتشمل الجائزة أيضا برنامجا توجيهيا لمدة ثلاثة أشهر في شركة "أوبسس 500" الأردنية التي توفر تدريباً وتوجيها للشركات الناشئة ورواد الأعمال.



صباح العرب



سعيد ناشيد

عندما بدأتُ أكذب

□ مازلتُ أتذكر أول مرّة لجأت فيها إلى الكذب، كان عمري حوالي تسع سنوات. قبلها لم أكن أكذب، لم أكن أعرف معنى الكذب أصلا، لم أكن أتصور بأن اللغة تتيح لنا إمكانية أن نكذب، لم أكن أتخيل بأن لغة التواصل اليومي تمنح لكل شخص فرصة أن يقول عكس ما يحدث، بل، بكل "سذاجة"، لم أكن أعرف ما الذي يتوجب عليّ قوله إذا قصدت أن أخفي وجه الحقيقة.

لذلك، لم أكن قادرا على الكذب عندما مرّفتُ حبل الغسيل في الحوش الخلفي بعد أن علقت به لكي أثارجح، وأدركت بأن أُمي ستسلخ جلدي. جلست في الركن أبكى منتظرا عودتها من الخارج لأعترف لها بذنبي ثم أستسلم للجحيم! في تلك اللحظة نصحتني خالتي، ولم تكن تكبرني سوى بربع سنوات، بأن أمامي فرصة للنجاة من العقاب. قلت ما هي؟ قالت: أن تكذب، ثم تقسم بأنك لست أنت من فعلها، ويكل تأكيد ستصدقك لأنها تعلم أنك لا تكذب. قلت لها بكل براءة: قد لا أنجح في هذا الأمر، وقد لا يسامحني الرب في الأخير. قالت: لا تكن مغفلا يا ابن أختي، ستنتج لأنك ولد ذكي، وسيغفر الله لك لأنه لا يعذب الأطفال، وفي كل الأحوال بوسعك أن تمحو كل كذباتك بالصوم والدعاء سواء الآن أو عندما تكبر.

في تلك اللحظة غمرني شعور مفاجئ بأنني أستطيع أن أكذب كما أشاء ثم أمحو كل شيء بعد أن أكبر، لكنني في واقع الأمر بقيت خائفا من عاقبة لا أعرفها، أن تظهر علامات الكذب على وجهي، أن تصبح أنثى طوليتين، أن يطول حجم أنفي، أن يظهر تشوه على وجهي.. فجأة عادت أُمي ودخلت إلى الحوش الخلفي وبدأت تصرخ: من الذي مرق حبل الغسيل؟ قلت: لست أنا يا أُمي، لقد وجدته هكذا، نعم أقسم لك أنني وجدته هكذا. بسهولة انطلت الكذبة على أُمي فنجوت من العقاب. كم أنت رحيم يا إلهي! هكذا بوسعي أن أكذب في كل مرة حتى يسلم جلدي من العقاب.

كانت تلك اللحظة بداية مرحلة الكذب في حياتي. أصبحت أكذب على أُمي باستمرار حتى أنجو من عصاها، ثم بدأت أكذب عليها في السراء والضراء، وفي المنشط والمكره.. والمستغرب أنها ظلت تصدقني على الدوام. لربما علقت في ذهنها صورة ذلك الطفل الذي لم يكن يعرف معنى الكذب. غير أنني بالموازاة، كنت أشعر بوخز في كبريائي الشخصي، كنت أشعر بأنني بدأت أخسر احترامي لنفسي الذي كنت أستمتع به قبل بداية حقبة الكذب. وهكذا، بدأ يراودني الحلم بأن أعود ذلك الشخص الذي لا يعرف معنى الكذب. فهل مثل هذه العودة ممكنة بعد أن فقدت براءتي الأصلية؟ إلى الآن، مازلتُ في طور المحاولة، أحاول بصعوبة وعناد أحيانا، وأعيش على أمل ألا أشيخ قبل أن أسترد براءتي التي فقدتها بسبب عصا أُمي. ومن يدري! لعلها ستكون معركة آخر العمر في الحساب الأخير.. المهم أن أكسبها.

